الأقسام الرئيسية للوقف على الهمز

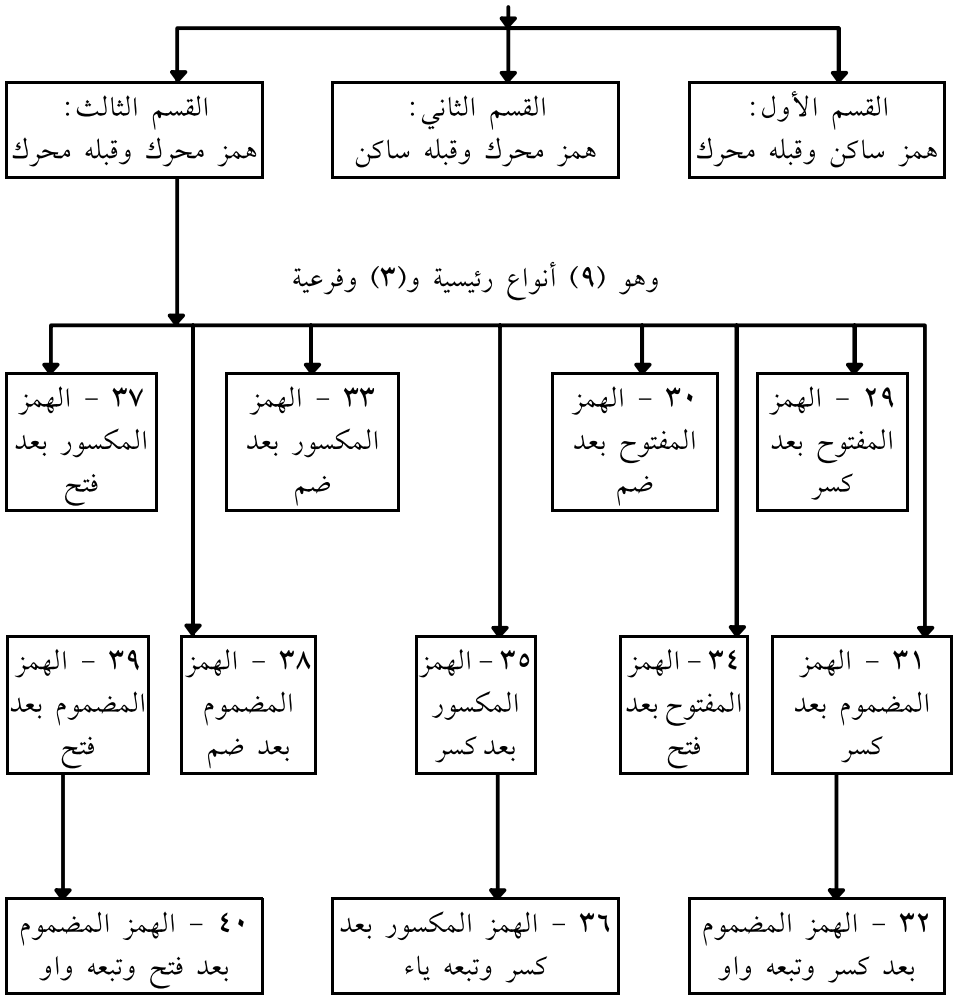

٢٩ ـ الهمز المفتوح بعد كسر:

نحو ﴿خَاطِئَةٍ﴾؛ وحكمه الإبدال ياءً مفتوحة.

٣٠ ـ الهمز المفتوح بعد ضم:

نحو ﴿مُؤَذِّنٌ﴾؛ وحكمه الإبدال واواً مفتوحة.

٣١ ـ الهمز المضموم بعد كسر:

نحو الهمزة الثالثة في ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾؛ وفيه وجهان:

أ ـ التسهيل.

ب ـ الإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش.

٣٢ ـ الهمز المضموم بعد كسر وتبعه واو:

نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾؛ أُضيف وجه ثالث إلى الوجهين المذكورين أعلاه، وهو حذف الهمزة على اتباع الرسم، ويلزم من ذلك ضم الحرف الذي قبله = مُسْتَهْزون.

٣٣ ـ الهمز المكسور بعد ضم:

نحو ﴿سُئِلَتْ﴾؛ وفيه وجهان:

أ ـ التسهيل.

ب ـ الإبدال واواً مكسورة على مذهب الأخفش.

٣٤ ـ الهمز المفتوح بعد فتح:

نحو ﴿سَأَلَ﴾؛ وحكمه: التسهيل.

٣٥ ـ الهمز المكسور بعد كسر:

نحو ﴿بَارِئِكُمْ﴾؛ وحكمه التسهيل.

٣٦ ـ الهمز المكسور بعد كسر وتبعه ياء:

نحو ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾؛ أُضيف وجه ثانٍ إلى التسهيل، وهو حذف الهمزة على اتباع الرسم = المسْتَهْزين.

٣٧ ـ الهمز المكسور بعد فتح:

نحو ﴿بَئِيسٍ﴾؛ وحكمه: التسهيل.

٣٨ ـ الهمز المضموم بعد ضم:

نحو ﴿رُءُوسُ﴾؛ وفيه وجهان:

١ ـ التسهيل.

٢ ـ حذف الهمز على الرسم = رُوسْ.

٣٩ ـ الهمز المضموم بعد فتح:

نحو ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾؛ وحكمه التسهيل.

٤٠ ـ الهمز المضموم بعد فتح وتبعه واو:

نحو ﴿بَدَءُوكُمْ﴾؛ أُضيف وجه ثانٍ إلى التسهيل، وهو حذف الهمز على الرسم = بَدَوْكُمْ.

وإذا اجتمع في كلمة أكثر من همزة؛ غُيّرت كل منها بحسب حركتها وحركة ما قبلها، وذلك وفق القواعد السابقة، وبذلك تترتب أوجه متعددة، وسأخصّ بالذكر مثالين لوجود تحريرات عند الوقف عليهما:

١ ـ الوقف على ﴿هؤلاء﴾، فلنا في الهمزة الهمزة الأولى (٣) أوجه: التحقيق مع المد، والتسهيل مع المد والقصر؛ ولنا في الهمزة المتطرفة (خمسة القياس)، وبذلك يكون مجموع الأوجه (١٥) وجهاً يمتنع منها وجهان، وهما: تسهيل الأولى مع المد وتسهيل الثانية مع القصر، وتسهيل الأولى مع القصر وتسهيل الثانية مع المد، وبذلك يبقى (١٣) وجهاً جائزاً وقفاً.

هٰؤ	لاءِ
تحقيق مع مد	(٥) أوجه القياس
تسهيل مع مد	الإبدال ألفاً مع القصر والتوسط والمد + تسهيل مع المد
تسهيل مع قصر	الإبدال ألفاً مع القصر والتوسط والمد + تسهيل مع القصر

٢ ـ الوقف على ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥]، فلنا في الهمزة الأولى وقفاً (٣) أوجه لخلف هي: التحقيق والنقل والسكت، ولخلاد التحقيق والنقل فقط؛ ولنا في الهمزة الثانية وجهان: التحقيق والتسهيل، ولنا في الثالثة إما التسهيل أو الإبدال ياءً مضمومة؛ وبذلك يكون مجموع الأوجه لخلف (١٢) وجهاً، يمتنع وجهان: النقل في الأولى مع التحقيق في الثانية، فيكون مجموع الأوجه الجائزة (١٠) فقط لخلف، و(٦) لخلاد:

قُلْ أَ	ؤ	نَبِّئُكم
نقل	تسهيل	تسهيل وإبدال
تحقيق	تحقيق	تسهيل وإبدال
	تسهيل	تسهيل وإبدال
سكت	تحقيق	تسهيل وإبدال
	تسهيل	تسهيل وإبدال

أما في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ﴾ [الحج: ٧٢] فلا يمتنع شيء لوجود (الفاء) فاصل بينهما.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٤ ـ باب الإظهار والإدغام

٢٥٥ ـ سَأَذْكُرُ ألفاظاً تَليها حُروفُها بِالاِظْهارِ والإدغامِ تُرْوى وَتُجتَلَى

سيذكر الناظم ألفاظاً مخصوصة، آخرها حرف ساكن، اختُلف في حكم هذا الساكن بين الإظهار والإدغام بما بعدها، فهذا الباب من نوع الإدغام الصغير؛ والألفاظ هي: (إذْ) (قدْ) (تاء التأنيث) (هلْ) و(بلْ). وسيتبع كل لفظٍ منها، الحروف التي تظهر فيها أواخر هذه الألفاظ أو تدغم.

٢٥٦ ـ فَدونَكَ إذْ في بَيتِها وحُرُوفها وَما بَعدُ بالتّقييدِ قِدْهُ مُذَلَّلا

(فَدونَكَ) اسم فعل أمر بمعنى خذ؛ أي خذ من هذه الكلمات كلمة (إذ) وخذ حروفها التي تدغم فيها ذالها، من أوائل الكلمات التي تليها، وما يأتي بعد ذلك سهل القياد، واضح المراد، لا يستعصي عليك فهمه، ولا يعسر عليك إدراكه.

٢٥٧ ـ سَأُسْمي وبعدَ الواوِ تَسْمو حُروفُ مَنْ تَسَمَّى على سِيما تَروقُ مُقَبَّلا

٢٥٨ ـ وفي دَالِ قَدْ أيضاً وَتاءِ مُؤَنّثٍ وفي هلْ وبلْ فاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أحْيَلا

السيما: العلامة. وراقَ الشيء: صفا. ومعنى (فاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أحْيَلا): احتل بذهنك على معرفة هذه الأحكام وعلى استخراجها من النظم.

أي سيذكر القراء أولاً، إما بأسمائهم، وإما بالرموز الدالة عليهم، ثم

يأتي بعد الرمز بواو فاصلة تفصل بين الحروف الدالة على القراء، والحروف التي تدغم فيها أو تظهر عندها هذه الكلمات، فهو لا يأتي بهذه الواو إلا إذا ذكر القارئ برمزه، أما إذا ذكره باسمه الصريح استغنى عنها، لعدم اللبس حينئذ، وسيسير على هذا النهج في (دال قد) و(تاء التأنيث) و(هل) و(بل).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٥ ـ باب ذال إذ

٢٥٩ ـ نَعَمْ إِذْ تـمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَـالَ دَلُّهَا سَـمِيَّ جَـمَـالٍ واصِـلاً مَـنْ تَـوَصَّـلا
٢٦٠ ـ فَإِظْـهـارُها أَجْرَى دَوَامَ نَـسِـيـمِـهـا وَأَظْـهَـرَ رَيَّـا قَـوْلِـه واصِـفٌ جَـلا
٢٦١ ـ وَأَدْغَـمَ ضَـنْـكـاً واصِـلٌ تُـومَ دُرِّهِ وأَدْغَـمَ مَـوْلًـى وُجْـدُهُ دَائِـمٌ وِلا

---

٣٨ ـ وَأَظْـهَـرَ إِذْ مَـعْ قَـدْ وتَـاء مُـؤنّـثٍ أَلا حُـزْ . . . . . .

(صال) بمعنى استطال. والدلّ: الدلال. والسميّ: الرفيع. والنسيم: الريح الطيبة. والريّا: الرائحة العبقة. و(جلا) كشف. والضنك: الضيق. والتوم: هي خرزة تُعمل من الفضة. والمولي: الولى. والوُجد: الغنى. والوِلا: المتابعة.

المعنى: أنّ الحروف التي تظهر عندها ذال (إذْ) أو تدغم فيها، (٦) وهي: أوائل الكلمات الست (تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ)، وهي: التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم، نحو: ﴿إِذْ تَمْشِيٓ﴾، ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾، ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾، ﴿إِذْ جَآءَتْهُمْ﴾.

والواو في قوله: (واصِلاً مَنْ تَوَصَّلا) فاصلة.

(فَإِظْهارُها أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِها) أخبر أن نافعاً وابن كثير وعاصماً أظهروا ذال (إذْ) عند الحروف الستة، (وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِه واصِفٌ جَلا)

الكسائي وخلاد أظهرا ذال (إذْ) عند الجيم؛ فيكون لهما إدغامها في باقي الحروف.

(وَأَدْغَمَ ضَـنْكاً واصِلٌ تُومَ دُرِّهِ) خلف أدغم في التاء والدال، فيكون له الإظهار في الحروف الأربعة الباقية.

(وأَدْغَمَ مَـوْلًى وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلا) ابن ذكوان أدغم في الدال فقط، فيكون له الإظهار في باقي الحروف، فيبقى من القراء أبو عمرو وهشام؛ فيكون لهما الإدغام في الحروف الستة.

من الدرة: (وأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وتَاء مُؤنّثٍ ألا حُـز) أبو جعفر ويعقوب يظهران ذال (إذْ) عند هذه الأحرف، وقد خالف الناظم اصطلاحه، حيث ذكر إظهار أبي جعفر، مع أنه لم يخالف أصله، ولكن ليبيّن حكم الإظهار عنده في (إذْ) و(قدْ) و(تاء التأنيث)؛ أما خلف العاشر فيوافق خلف، فيدغم ذال (إِذْ) بالدال والتاء، والخلاصة[1]:

إذ	س	ص	ز	د	ت	ج
أ ـ د ـ ن ـ أ* ـ ح*	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ
ق ـ ر	غ	غ	غ	غ	غ	ظ
ض ـ ف*	ظ	ظ	ظ	غ	غ	ظ
م	ظ	ظ	ظ	غ	ظ	ظ
ح ـ ل	غ	غ	غ	غ	غ	غ

- يدغم (ح ل ق ر) أي: البصري وهشام وخلاد والكسائي، (إذْ) بأحرف الصفير: السين والزاي والصاد، نحو:

(١) في الجدول: غ تعني إدغام، ظ تعني إظهار.

- ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢ و١٦].
- ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩].
- ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٨]، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأحزاب: ١٠].

- يدغم (ح ل ف ر ف*) أي: البصري وهشام وحمزة والكسائي وخلف العاشر، (إذْ) بالتاء في (١٨) موضعاً، نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾.
- يدغم (ح ك ف ر ف*) أي: البصري وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ذال (إذْ) بالدال في (٤) مواضع، نحو: ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾.
- يدغم (ح ل) أي: البصري وهشام، ذال (إذْ) بالجيم في (١٩) مواضعاً، نحو: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٦ ـ باب دال قدْ

٢٦٢ ـ وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلَّلا
٢٦٣ ـ فَأَظْهَرَها نَجْمٌ بَدَا دَلَّ واضِحاً وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلا
٢٦٤ ـ وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ زَوى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلا
٢٦٥ ـ وفي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلا

---

٣٨ ـ وأظهرَ إِذْ مع قد وتاء مُؤنّثٍ ألا حُزْ . . . . . .

علّله: إذا سقاه مرة بعد مرة. و(**ضفا**) طال. ويقال: **ظَلَّ** يفعل كذا: إذا فعله نهاراً، وقد يراد به الدوام. و**الزرنب**: شجر طيب الرائحة. و(**مُرْوٍ**) اسم فاعل من أروى، و**الواكف**: الهاطل، و**الضير**: الضر، و**الذابل**: النحيف. و(**زَوَى**): جَمَع، و**الوغر**: شدة توقد الحر. و(**تَسَدَّاهُ**): علاه. و**الكلكل**: الصدر من أي حيوان آدمي أو غيره.

المعنى: الحروف التي تظهر عندها دال (قدْ) أو تدغم فيها (٨)، في أوائل الكلمات (**سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً**) وهي: السين، الذال، الضاد، الظاء، الزاي، الجيم، الصاد، الشين، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾، ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾.

(**فَأَظْهَرَها نَجْمٌ بَدَا دَلَّ واضِحاً**) أظهر عاصم وقالون وابن كثير دال (قدْ).

(وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَّـرَ ظَـمْآنَ وَامْتَلا) ورش أدغمها في الضاد والظاء فقط.

(وَأَدْغَمَ مُـرْوٍ وَاكِفٌ ضَـيْرَ ذَابِلٍ زَوى ظِـلَّهُ) ابن ذكوان أدغمها في الضاد والذال والزاي والظاء، وأظهرها عند الأربعة الباقية، (وفي حَرْفِ زَيَّنَا خِلافٌ) واختلف عن ابن ذكوان في ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الملك: ٥]، فروي عنه فيها الإدغام والإظهار.

(وَمُظْهِرٌ هِشَـامٌ بِصادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلا) وأظهر هشام (لقدْ) في ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤]، وأدغمها في الأحرف الثمانية، فتعين الإدغام في جميع الحروف لمن لم يذكرهم وهم: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي.

ومن الدرة ٣٨: (وأظهرَ إِذْ مع قد وتَاء مُؤنّثٍ ألا حُـز) أبو جعفر ويعقوب يظهران دال (قدْ) عند هذه الأحرف، أما خلف العاشر فيوافق خلف عن حمزة في الإظهار، والخلاصة:

قد	س	ص	ز	ض	ذ	ظ	ج	ش
ن ـ ب ـ د ـ أ* ـ ح*	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ
ج	ظ	ظ	ظ	غ	ظ	غ	ظ	ظ
م	ظ	ظ	غ	غ	غ	غ	ظ	ظ
ح ـ ل ـ ف ـ ر ـ ف*	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ

- يدغم (ح ل ف ر ف*) أي: البصري وهشام وحمزة والكسائي وخلف العاشر، دال (قدْ) بالحروف التالية: السين والصاد والجيم والشين.

  - (قدْ س) في (١١) موضعاً، نحو: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ﴾.
  - (قدْ ص) في (١١) موضعاً، نحو: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾.
  - (قدْ ج) في مواضع كثيرة، نحو: ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾.

o (قدْ ش) ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠].

- يدغم (ح ك ف ر ف*) أي: البصري وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف العاشر، دال (قدْ) في حرفي الزاي والذال، في ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩].

- يدغم (ج ح ك ف ر ف*) أي: ورش والبصري وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف العاشر، (قدْ) بالظاء في (٣) مواضع، نحو: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾، و(قدْ) بالضاد في مواضع كثيرة، نحو: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٧ ـ باب تاء التأنيث

٢٦٦ ـ وَأَبْدَتْ سَنا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُروداً بارِداً عَطِرَ الطِّلا
٢٦٧ ـ فَإِظْهارُها دُرٌ نَمَتْهُ بُدورُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظافِراً وَمُخَوِّلا
٢٦٨ ـ وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وافرٌ سَيْبُ جودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلا
٢٦٩ ـ وَأَظْهَرَ راويهِ هِشامٌ لَهُدِّمَتْ وَفي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوانَ يُفْتَلى

---

٣٨ ـ وأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وتَاءِ مُؤنّثٍ ألا حُزْ وعِنْدَ الثَّاءِ للتاءِ فُصِّلا

السنا: الضوء. **والثغر**: ما تقدم من الأسنان. و(**زُرْقُ**) يوصف به الماء لشدة صفائه. **والظَلم**: بفتح الظاء هو الريق، و(**الطِلا**): ما طُبخ من عصير العنب. **والظافر**: الفائز. **والمخوّل**: المملّك، يقال: خوّله الله كذا: ملّكه إياه. **والعُصرة**: الملجأ. **والمحلَّل**: المكان الذي يحل فيه.

فالحروف التي تظهر عندها (تاء التأنيث) أو تدغم فيها، (٦) وهي أوائل الكلمات التالية: (سَنا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ)، وهي: السين، والثاء، والصاد، والزاي، والظاء، والجيم. نحو: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾، ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾، ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾، ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾.

(**فَإِظْهارُها دُرٌ نَمَتْهُ بُدورُهُ**) أظهر (تاء التأنيث) عند جميع حروفها: ابن كثير وعاصم وقالون.

(وَأَدْغَـمَ وَرْشٌ ظـافِراً وَمُخَوَّلا) وأدغمها ورش في الظاء فقط.

(وَأَظْهَـرَ كَـهْفٌ وافرٌ سَـيْبَ جُـودِهِ زَكِـيٌّ) وأظهرها ابن عامر عند السين، والجيم، والزاي. وأدغمها في الثلاثة الباقية، (وَأَظْهَـرَ راويهِ هشـام لَهُدِّمَتْ) هشام أظهرها في ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ [الحج: ٤٠].

(وَفي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوانَ يُفْتَلى) اختلف عن ابن ذكوان في ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦]، بين الإظهار والإدغام، ولكن المحققين على أن الإدغام ليس صحيحاً عنه، بل يتعيّن الإظهار؛ و(يُفْتَلى) من فليت الشِّعر: إذا تدبرته واستخرجت معانيه. وفيه إشارة إلى ضعف الخلاف عن ابن ذكوان.

وبقي من القراء أبو عمرو وحمزة والكسائي، فمذهبهم الإدغام في جميع الحروف.

أما في الدرة، فأبو جعفر ويعقوب يظهران تاء التأنيث عند هذه الأحرف كما سبق، وأما خلف العاشر فيوافق خلف عن حمزة في الإدغام، إلا في إظهارها عند الثاء، لقوله: (**وعند الثَّاء للتاءِ فُصِّلا**)، والخلاصة:

ـتْ	س	ث	ص	ز	ظ	ج
د ـ ن ـ ب ـ أ* ـ ح*	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ
ج	ظ	ظ	ظ	ظ	غ	ظ
ك	ظ	غ	غ	ظ	غ	ظ
ح ـ ف ـ ر	غ	غ	غ	غ	غ	غ
ف*	غ	ظ	غ	غ	غ	غ

- يدغم (ح ف ر ف*) أي: البصري وحمزة والكسائي وخلف العاشر، (ـتْ) بالحروف التالية:
  - (ـتْ س) في مواضع كثيرة نحو: ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ﴾.

- (ـتْ ز) ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧].
- (ـتْ ج) ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦].

- يدغم (ج ح ك ف ر ف*) أي: ورش والبصري وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف العاشر، (ـتْ ظ) في (٣) مواضع، نحو: ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨].
- يدغم (ح ك ف ر ف*) أي: البصري وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف العاشر، (ـتْ ص) في ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠].
- يدغم (ح ك ف ر) أي: البصري وابن عامر وحمزة والكسائي، (ـتْ ث) في ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥] و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ في (٤) مواضع.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٨ ـ باب لام هل وبل

٢٧٠ ـ ألا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَى
٢٧١ ـ فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْماً وَقَدْ حَلا
٢٧٢ ـ وَبَلْ فِي النِّسا خَلَّادُهُمْ بِخِلافِهِ وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلا
٢٧٣ ـ وَأَظْهِرْ لَدى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمانُهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لا زَاجِراً هَلا

---

٣٩ ـ وَهَلْ بَلْ فَتًى هَلْ مَعْ تَرى وَلِبا بِفا نَبَذْتُ وكاغفِرْ لي يُرِدْ صادَ حُوِّلا

الظعن: السير والانتقال من موضع لآخر. **والسمير**: المُحدِّث المسامر ليلاً. **والنوى**: البعد. **والطلح**: الإعياء. **والوقور**: الرزين الحليم. **وتيم**: قبيلة الإمام حمزة.

ظاهر كلام الناظم في الشاطبية أن حرفي (بلْ) و(هلْ) تقع بعدها الحروف (٨) المذكورة أوائل الكلمات: (تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ)، وليس كذلك، إذ تدغم (بلْ) في (٧) أحرف، وهي: التاء، الظاء، الزاي، السين، النون، الطاء، الضاد. نحو: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾، ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾، ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾، ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾، ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، ﴿بَلْ ضَلُّوا۟﴾.

وتدغم لام (هلْ) في (٣) أحرف: وهي النون والتاء والثاء، نحو: ﴿هَلْ نُبَيِّئُكُمْ﴾، ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾، ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾.

فتختص الثاء بـ (هلْ)، وتكون النون والتاء مشتركتان في (هلْ) و(بلْ).

هل	ن	ت	ث				
بل	ن	ت	ظ	ز	س	ط	ض

(فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ) أي: أدغم الكسائي لام (هلْ) و(بلْ) في الحروف (٨) على التفصيل السابق.

(وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْماً) حمزة أدغم في الثاء والسين والتاء، نحو: ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾، ﴿بَل تَأْتِيهِم﴾، ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾.

(وَبَلْ فِي النِّسا خَلَّادُهُمْ بِخِلافِهِ) اختُلف عن خلاد في إظهار وإدغام ﴿بَل طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا﴾ [النساء: ١٥٥]، فوافق هشاماً والكسائي.

ومن الدرة عطف على الفتح: (وهل بل فَتًى)، حيث خالف خلف العاشر حمزة وأظهر لام (هل) و(بل).

(وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلا) أبو عمرو أدغم حصراً ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك: ٣]، و﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨]، فوافق هشام وحمزة والكسائي.

ومن الدرة: (هَلْ مَعْ تَرى ... حُوِّلا) يعقوب خالف البصري فأظهر ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ في الموضعين.

٢٧٣ ـ وَأَظْهِرْ لَدى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمانُهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لا زَاجِراً هَلا

النبيل: الجليل القدر. **والضمان**: الكفالة. و(هَلا) كلمة يُزجر بها الخيل.

هشام أظهر اللام عند النون والضاد في جميع المواضع، وعند التاء في ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾[1] [الرعد: ١٦]، وأدغم في الأحرف الستة الباقية، ومنها التاء في غير الرعد.

---

(١) قرأ صحبة ﴿هَلْ يَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ بالياء، والشاهد ٧٩٤: (هَلْ يَسْتَوي صُحْبَةٌ تلا)، ولذلك لا إدغام لحمزة والكسائي.

(**وَاسْتَوْفِ لا زَاجِراً هَلا**) استكمل فهم ما قلت لك بغير كلفة ولا عناء، لأني فصّلته غاية التفصيل، والخلاصة:

هل ـ بل	ث	س	ت	ظ	ز	ط	ن	ض
ر	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ
ل	غ	غ	غ	غ	غ	غ	ظ	ط
ف	غ	غ	غ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٩ ـ باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

٢٧٤ ـ وَلا خُلفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَد تَّيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلا
٢٧٥ ـ وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِها وَقُلْ بَلْ وَهَلْ راهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلا
٢٧٦ ـ وَمَا أَوّلُ الْمِثْلَينِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلا

(تَيَّمَت) أمرضت من الحب، و(دَعْدٌ) اسم امرأة، والتبتّل: الانقطاع، والدُمية: فجسّم من العاج، ويكنى بها عن المرأة، والمعنى: هل يرى هذه الحسناء عاقل ويثبت عقله؟

عقد الناظم هذا الباب لبيان اتفاقهم في هذه الأحرف، مخالفاً مصطلح النظم بذكر ما اختلفوا فيه، فقال أنه **لا خلاف في إدغام**:

- ذال (إِذْ) في الذال والظاء، نحو: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾، ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾.
- دال (قَدْ) في التاء والدال، نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿حَصَدتُّمْ﴾، ﴿وَوَعَدتُّكُمْ﴾، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾.
- تاء التأنيث في التاء والدال والطاء، نحو: ﴿رَبِحَت تِّجَرَتُهُمْ﴾، ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾، ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾.
- اللام من: (قلْ) و(بلْ) و(هلْ) في اللام والراء، نحو: ﴿قُل رَّبِّي﴾، ﴿قُل لِّلَّذِينَ﴾، ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾، ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾، ﴿هَل لَّكُمْ﴾، ولم تأت بعد لام (هل) راءٌ في القرآن الكريم.

وإذا اجتمع حرفان متماثلان، وسكن الأول منهما، وجب إدغامه بالثاني، سواء كانا في كلمة نحو: ﴿يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾. أم في كلمتين نحو: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِّ﴾، ﴿عَفَواْ وَّقَالُواْ﴾، ولا يخرج من هذا العموم، إلا حرف المد، نحو: ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾، ﴿قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ﴾، ﴿فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾، ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾.

واستثني من ذلك أيضاً، ما إذا كان أول المثلين هاء سكت، وهو في ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَنِيَهْ ﴿٢٩﴾﴾ [الحاقة: ٢٨ ـ ٢٩]، في حال الوصل، ففيه لكل القراء وجهان: إدغام الهاء الأولى في الثانية، وإظهارها عندها؛ ولا يتحقّق هذا الإظهار إلا بالسكت على الهاء الأولى سكتة خفيفة من غير تنفس.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٠ ـ باب ذكر حروف قربت مخارجها

٢٧٧ ـ وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ فِي الفَاءِ قَدْ رَسا حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلا
٢٧٨ ـ وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ سَلَّمُوا وَيَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَذَّا تَثَقُّلا
٢٧٩ ـ وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأَوْرِثْتُمُ حَلا
٢٨٠ ـ لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلامِهَا كَوَاصِبرْ لِحُكْم طَالَ بِالْخِلْفِ يَذْبُلا
٢٨١ ـ وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدا وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلا
٢٨٢ ـ وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَن يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الفَرْدَ وَالجَمْعَ وَصَّلا
٢٨٣ ـ وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَخَذْتُمُ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلا
٣٨٤ ـ وَفِي ارْكَب هُدى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَما ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلا
٢٨٥ ـ وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي البَقَرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلا

---

٣٨ ـ وأظهرَ إِذْ مع قد وتاء مُؤنّثٍ ألا حُز وَعندَ الثاءِ للتاءِ فُصِّلا
٣٩ ـ وهَلْ بَلْ فَتًى هَلْ مَعْ تَرَى وَلِبا بِفا نَبَذْتُ وَكاغْفِرْ لي يُرِدْ صادَ حُوِّلا
٤٠ ـ أخذْتُ طُلُ أورِثتُمْ حِمًى فِذْ لَبِثتُ عنْ هُما وَادّغِمْ مَع عُذْتُ أبْ ذا اعْكِسا حَلا
٤١ ـ وياسين نونَ ادْغِمْ فِداً حُطْ وسينَ ميـ ـمَ فُزْ يَلهَثَ اظْهِرْ أَذْ وفي ارْكَبْ فَشا ألا

بعد الانتهاء من باب (إذ)، (قد)، (تاء التأنيث)، (هل) و(بل)، انتقل الناظم إلى أحرف ساكنة، أُدغمت بما بعدها، فقال:

٢٧٧ ـ وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ فِي الفَاءِ قَدْ رَسا حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلا

جاءت الباء المجزومة عند الفاء في (٥) مواضع: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾ [النساء: ٧٤]، ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ [الرعد: ٥]، ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ [الإسراء: ٦٣]، ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ [طه: ٩٧]، ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ﴾ [الحجرات: ١١]، أدغمها: خلاد والكسائي والبصري؛ وعطف في الدرة يعقوب على الإظهار في هذه المواضع بقوله من البيتين ٣٨ ـ ٣٩: (وأظهرَ ... ولِبا بِفا.. حُوِّلا)، فخالف أبا عمرو.

(وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلا) اختُلف عن خلاد في حكم الباء قبل الفاء في ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١]، فرُوي عنه فيه الإظهار والإدغام.

٢٧٨ ـ وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ سَلَّمُوا وَيَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَذَّا تَثَقُّلا

(وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ سَلَّمُوا) أدغم أبو الحارث عن الكسائي، اللام المجزومة في الذال في قوله تعالى ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾، حيث وقع في القرآن الكريم[(١)].

(وَيَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا) أدغم الكسائي الفاء في الباء في ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾[(٢)] [سبأ: ٩].

٢٧٩ ـ وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمِ حَلا

٢٨٠ ـ لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلامِهَا كَوَاصِبرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلا

---

٣٩ ـ ..... نَبَذْتُ وكاغفرْ لي يُرِدْ صادَ حُوِّلا

٤٠ ـ أخذْتُ طُلُ أورِثْتُمْ حِمًى فِدْ لَبِثْتُ عنْ هُما وَادّغِمْ مَع عُذْتُ أبْ ذا اعْكِسا حَلا

---

(١) وهو في (٦) مواضع: [البقرة: ٢٣١، آل عمران: ٢٨، النساء: ٣٠ ـ ١١٤، الفرقان: ٦٨، المنافقون: ٩]. وتقييد اللام بالجزم للاحتراز عن مرفوع اللام وذلك في قوله تعالى: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ﴾ [البقرة: ٨٥]، فلا خلاف في وجوب إظهاره.

(٢) قرأ حمزة والكسائي ﴿إِنْ يَشَأْ يَخْسِفْ بِهِمْ﴾ بالياء، والشاهد في فرش سورة سبأ، البيت ٩٧٦: و(نَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بها الياءُ شَمْلَلا).

أدغم حمزة والكسائي وأبو عمرو الذال الساكنة في التاء في كلمتين: ﴿عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم﴾ [في غافر: ٢٧، والدخان: ٢٠]، وكلمة ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦].

من الدرة، ٤٠: (وَادّغِمْ مَع عُذْتُ أُبْ ذا اعْكِسا حَلا) أبو جعفر يدغم ﴿عُذْتُ﴾ فقط، وخلف العاشر وافق حمزة في الكلمتين، أما يعقوب فيظهرها لأنه عكس حكم الإدغام، وعطف على الإظهار: ٣٩: (نَبَذْتُ . . . حُوِّلا)، أي: أن يعقوب يظهر ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾.

(وَأَورِثْتُموا حَلا لَهُ شَرْعُهُ) أدغم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي الثاء في التاء في لفظ ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣ والزخرف: ٧٢]؛ وخالف في الدرة يعقوب وخلف العاشر فأظهرا الثاء عند التاء، حيث عطف على الإظهار، ٤٠: (أورِثْتُمْ حِمًى فِدْ).

(وَالرَّاءُ جَزْماً بِلامِها كَوَاصِبرْ لِحُكْمِ طَالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلا) أدغم الدوري عن أبي عمرو بخلف عنه والسوسي بلا خلاف، الراء الساكنة جزماً في اللام نحو: ﴿يَنشُرْ لَكُمْ﴾، ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ كما صرّح، والراء المبنية على السكون في فعل الأمر، كما مثّل، نحو: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾، ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾؛ وأظهر يعقوب، لقوله في البيت ٣٩: (وكاغفرْ لي . . . حُوِّلا).

٢٨١ ـ وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدا وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلا

---

٤١ ـ وَيَاسِينَ نُونَ ادْغِمْ فِداً حُطْ

أظهر النون وصلاً بما بعدها في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾ حفص وحمزة وابن كثير والبصري (ورمز لهما بـ: حق) وقالون، وأبو جعفر من الدرة، لأنه ذكر إدغام النون لخلف ويعقوب، وأدغمها الباقون.

(وَنُونَ وَفِيهِ الْخِلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلا) بيّن أن لورش الإظهار والإدغام في ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾.

٢٨٢ ـ وَحِرْمِيٌّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالجَمْعَ وَصَّلا

عطفاً على حكم الإظهار، ذكر أن نافعاً وابن كثير، (ورُمِزَ لهم بـ: حِرْمِيّ) وعاصم، أظهروا الدال في (صاد) عند الذال، في ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ أول مريم، والدال عند الثاء في ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ في موضعين في [آل عمران: ١٤٥]، والثاء عند التاء في (لَبِثْت) كيفما تصرف، إفراداً وجمعاً.

وفي الدرة عطف على الإظهار حكم ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ و﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾ بقوله: ٣٩: (يُرِدْ صادَ حُوِّلا) حيث أظهرهما يعقوب، وخالف بذلك البصري.

ولم يذكر الباقين، فأبو جعفر وافق نافعاً فأظهر، وخلف العاشر وافق حمزة فأدغم.

وأما (لَبِثْت) وما تصرف منه، فقال عطفاً على الإظهار، ٤٠: (حِمًى فِدْ لَبِثْتُ عنْهُما وَادّغِمْ مَع عُذْتُ أبْ) أي: أظهر يعقوب وخلف، وأدغم أبو جعفر.

٢٨٣ ـ وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَخَذْتُمِ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلا

---

٤١ ـ وياسينَ نونَ ادغِم فِداً حُطْ وسينَ ميـ ـمَ فُزْ . . . . . .

(وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ) حمزة قرأ بإظهار النون عند الميم في ﴿طسٓمٓ ۝١﴾ أول سورتي الشعراء والقصص، والباقون بالإدغام، ومنهم خلف العاشر، لقوله في الدرة: (ادغِم . . وسينَ ميمَ فُزْ).

(اتَخَذْتُمِ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلا) أظهر حفص وابن كثير الذال الساكنة عند التاء، في فعلين: (اتَّخَذْتُ ـ أَخَذْتُ)، جمعاً أو إفراداً، نحو: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: ٨١]، ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [فاطر: ٢٦]، ووافقهم رويس لقوله في الدرة عطفاً على الإظهار في البيت ٤٠: (أخذْتُ طُلُ) أما روح فوافق البصري بالإدغام.

و(الدّغفل) الواسع الخصيب.

٢٨٤ ـ وَفِي ارْكَب هُدى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلا

٢٨٥ ـ وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي البَقَـرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنا بالْخُـلْفِ جَـوْداً وَمُوبِلا

٤١ ـ .... يَلهَثَ اظْهِرْ أُدْ وفي ارْكَبْ فَشا أَلا

(ضاع) انتشر، من ضاع الطيب إذا فاحت رائحته. والْجَود: بفتح الجيم المطر الغزير.

أظهر الباء عند الميم في قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢]، البزي وقالون وخلاد بخلف عنهم، وابن عامر وخلف عن حمزة وورش، وأبو جعفر وخلف العاشر من الدرة، بلا خلاف، وقرأ الباقون بالإدغام قولاً واحداً، وهم قنبل وأبو عمرو وعاصم والكسائي.

(يَلْهَثْ لَـهُ دَارِ جُـهَّلا وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ) ذكر أن هشاماً وابن كثير وورشاً، وقالون بخلفه، أظهروا الثاء عند الذال وصلاً، في ﴿أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، ووافقهم أبو جعفر لقوله: (يَلهَثَ اظْهِرْ أُدْ)، وقرأ الباقون بالإدغام قولاً واحداً.

(وَفِي البَقَرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بالْخُلْفِ جوْداً وَمُوبِلا) قرأ بجزم الباء في قوله تعالى ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، (سما) وحمزة والكسائي وخلف العاشر[(١)]، وأظهر الباء عند الميم ابن كثير وورش، وقد ذكر الشاطبي أن ابن كثير له الخلف، لكن التحقيق أن ليس له إلا الإظهار، وقرأ الباقون ممن يقرؤون بالجزم، وهم قالون وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحلف العاشر بالإدغام قولاً واحداً.

وأما ابن عامر وعاصم، وأبو جعفر ويعقوب من الدرة، فيقرؤون بالرفع في الباء، فلا يكون لهما إلا الإظهار، والخلاصة:

﴿ويُعَذِّبْ مَن يَشَآءُ﴾	أ د ح ف ر ف*
ج د: بالإظهار	ب ح ف ر ف*: بالإدغام
﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾	ك ن أ* ح*

(١) والشاهد من الشاطبية: ٥٤٣ ـ ٥٤٤: (ويَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَما العلا شَـذا الجزم). ومن الدرة ٨٤: (يَغْفِر يُعَذِّبْ حَمَى العُلا).

(وَمُوبِلا) من أوبل المطر، أي: اشتدّ وقعه.

خلاصة باب إدغام حروف قربت مخارجها

الموضع	المدغمون	المظهرون
الباء المجزومة عند الفاء	ح ق ر	الباقون
يَثُبَّ فَأُوْلَتِكَ	ح ر ق بخلفه	الباقون
يَفْعَلْ ذَٰلِكَ	س	الباقون
يَخْسِفْ بِهِمُ	ر	الباقون
عُذِّتُ	ح ف ر أ* ف*	الباقون
فَنَبَذْتُهَا	ح ف ر ف*	الباقون
أُورِثْتُمُوهَا	ح ل ف ر	الباقون
الراء الساكنة في اللام	ط بخلف، ي	الباقون
يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ	ج ك ص ر ح* ف*	ع ف د ح ب
نٓ وَٱلْقَلَمِ	ك ص ر ح* ف*، ج بخلفه	ع ف د ح ب ج بخلفه
كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ	ح ك ف ر ف*	أ د ن أ* ح*
يُرِدْ ثَوَابَ	ح ك ف ر ف*	أ د ن أ* ح*
لَبِثْتُ (كيفما جاءت)	ح ك ف ر أ*	أ د ن ح* ف*
طسٓمٓ	الباقون	ف
ٱتَّخَذْتُمْ ـ وَأَخَذْتُمْ	الباقون	د ع ط*
ٱرْكَب مَّعَنَا	(ب هـ ق) بخلف، ز ح ن ر ح*	(ب هـ ق) بخلف، ج ك ض أ* ف*
يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ	الباقون	ج د ل أ*، ب بخلف
وَيُعَذِّبْ مَن يَشَآءُ	ب ح ف ر ف*	ج د

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢١ ـ باب أحكام النون الساكنة والتنوين

٢٨٦ ـ وَكُلُّهُمُ التَّنْوينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلا
٢٨٧ ـ وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الوَاوِ وَاليَا دُونَها خَلَفٌ تَلا
٢٨٨ ـ وَعِنْدَهُمَا لِلكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلا
٢٨٩ ـ وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلكُلِّ أُظْهِرا أَلا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلا
٢٩٠ ـ وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأُخْفِيا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ البَوَاقِي لِيَكْمُلا

---

٤٢ ـ وغنةُ يَا والواوِ فُز وبِخا وغَيـ ـنِ الاخْفا سوى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلا

أحكام النون الساكنة والتنوين من الأبواب المعروفة في علم التجويد، وسيزاد عليها حكم الإدغام بلا غنة لخلف عن حمزة في الياء والواو، والإخفاء لأبي جعفر عند الخاء والغين، فقال:

٢٨٦ ـ وَكُلُّهُمُ التَّنْوينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلا

كل القراء أدغموا التنوين والنون الساكنة المتطرفة في اللام والراء بلا غنة نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾، ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾، ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾.

٢٨٧ ـ وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الوَاوِ وَاليَا دُونَها خَلَفٌ تَلا

---

٤٢ ـ وغنةُ يَا والواوِ فُز . . .

وكل القراء أدغم النون الساكنة والتنوين مع الغنة في حروف ينمو، نحو: ﴿مَن يَقُولُ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾، ﴿مَثَلًا مَّا﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾. إلا أن خلفاً عن حمزة أدغم النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بلا غنة، وخالفه خلف العاشر فأدغم بغنة كالباقون.

٢٨٨ ـ وَعِنْدَهُمَا لِلكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلا

ثم أمر بإظهار النون الساكنة لجميع القراء إذا وقع بعدها ياء أو واو في كلمة واحدة، وذلك في (٤) ألفاظ كيفما وردت، وهي: الدُّنْيا وبُنْيانٌ وصِنْوانٌ وقِنْوانٌ. وعلّل وجوب ذلك، مخافة إشباه المضاعف الذي يدغم فيه الحرف في مثله، فيصير لفظ صِنْوانٌ: صِوّان، ولفظ الدُّنْيا: ديّا... وحينئذ يلتبس على السامع، فلا يدري ما أصله النون، وما أصله التضعيف، فأبقيت النون مظهرة.

٢٨٩ ـ وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلكُلِ أُظْهِرا أَلا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلا

---

٤٢ ـ ..... وبِخا وغَيـ ـنِ الاخْفا سوى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلا

(هاجَ): حَرَّك، **الخالي**: الماضي، و(غُفَلا): جمع غَافل.

ذكر أن النون الساكنة والتنوين أظهرا للجميع، إذا كان بعدهما أحد حروف الحلق سواء كان ذلك في كلمة أم في كلمتين. وحروف الحلق هي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿يَنْهَوْنَ﴾، ﴿مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾، ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾.

وخالف أبو جعفر أصله بإخفاء النون والتنوين عند الخاء والغين في جميع القرآن، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر: ٣]، ثم استثنى من هذا الحكم (٣) ألفاظ فأظهرها، وهي ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النساء: ١٣٥]، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣].

٢٩٠ ـ وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى البَا وَأُخْفِيا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ البَوَاقِي لِيَكْمُلا

ثم ذكر أنهما يقلبان ميماً لجميع القراء إذا وقع بعدهما الباء نحو: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾، ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾، ﴿ثُمَّۢ بُكۡمٌ﴾.

وأخيراً أخبر أنهما أخفيا مع غنة عند باقي الحروف وهي (١٥) حرفاً، وهي المجموعة في أوائل كلم البيت التالي من «**تحفة الأطفال**»[(١)]:

صِفْ ذا ثنا كَمْ جادَ شخْصٌ قدْ سما دُمْ طيّباً زِدْ في تُقى ضَعْ ظالِماً

سواء في كلمة أم كلمتين، نحو: ﴿يَنصُرۡكُمۡ﴾، ﴿مُنذِرٌۖ﴾، ﴿مِن ثَمَرِهِۦٓ﴾، ﴿مَن كَانَ﴾، ﴿فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ﴾، ﴿مَن شَآءَ﴾، ﴿شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾، ﴿أَن سَلَٰمٌ﴾، ﴿مِن دَآبَّةٖ﴾، ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾، ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾، ﴿ٱنفِرُواْ﴾، ﴿جَنَّٰتٖ تَجۡرِي﴾، ﴿مَّنضُودٖ﴾، ﴿قَوۡمًا ضَآلِّينَ﴾.

وبهذا الباب اكتملت أحكام الإدغام والإظهار.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) **تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن**، للإمام سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري (ت١٢٠٤هـ)، البيت رقم ١٦.

٢٢ ـ باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

٢٩١ ـ وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ ... أَمَالا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلا

٢٩٢ ـ وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ ... رَدَدْتَ إِلَيْكَ الفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلا

٢٩٣ ـ هَدى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوى وَهُدَاهُمُ ... وَفِي أَلِفِ التَأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلا

٢٩٤ ـ وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلى فَفِيهَا وُجُودُهَا ... وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالى فَحَصِّلا

٢٩٥ ـ وَفِي اسْمٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتى ... مَعاً وَعَسى أَيْضاً أَمَالا وَقُلْ بَلى

٢٩٦ ـ وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدى وَما ... زَكى وَإِلى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلى

٢٩٧ ـ وَكُلُّ ثُلاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ ... مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلى

٢٩٨ ـ وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ... وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلا

٢٩٩ ـ وَرُءْيَايَ وَالرُّءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا ... أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلا

٣٠٠ ـ وَمَحْيَاهُمُ أَيْضاً وَحَق تُقَاتِهِ ... وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلا

٣٠١ ـ وَفِي الكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ ... عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلى

٣٠٢ ـ وَفِيهَا وَفِي طَس آتَانِيَ الَّذِي ... أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلا

٣٠٣ ـ وَحَرْفُ تَلاها مَعْ طَحاها وَفِي سَجى ... وَحَرْفُ دَحاها وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلى

٣٠٤ ـ وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحى وَالرِّبا مَعَ الْـ ... ـقُوى فَأَمَالاهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلى

٣٠٥ ـ وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ ... وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلى

٣٠٦ ـ وَمِمَّا أَمَالاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا ... بِطه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلا

٣٠٧ ـ وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحى ... وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلا

٣٠٨ ـ وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ ـمَعَارِجِ يا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلا
٣٠٩ ـ رَمى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الاِسْراءِ ثَانِياً سِوى وَسُدى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلا
٣١٠ ـ وَرَاءُ تَـراءَا فَـازَ فِـي شُـعَـرَائِـهِ وَأَعْمى فِي الاِسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ اوّلا
٣١١ ـ وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِـمَـجْـرَاهَا وَفي هُودَ أُنْزِلا
٣١٢ ـ نَئا شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلافٍ وَشُعْبَةٌ في الاِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَناً تَلا
٣١٣ ـ إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلاَهُما شَفا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمِيَّلا
٣١٤ ـ وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ اليا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلا
٣١٥ ـ وَلكِنْ رُؤوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ ما ها فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلا
٣١٦ ـ وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ ما تَقَدَّمَ لِلبَصْرِي سِوى رَاهُما اعْتَلى
٣١٧ ـ وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتى طَوَوْا وعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيا أَسَفَى العُلى
٣١٨ ـ وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلا
٣١٩ ـ وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلا
٣٢٠ ـ فَزَادَهُمُ الأُولى وَفِي الغَيْرِ خُلْفُهُ وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلا
٣٢١ ـ وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ را طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعى حَمِيداً وَتُقْبَلا
٣٢٢ ـ كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلا
٣٢٣ ـ وَمَعْ كَافِرِينَ الكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلا
٣٢٤ ـ بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيعَ البَابِ كَانَ مُقَلِّلا
٣٢٥ ـ وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ وَمَعْهُ في الْـ ـبَوَارِ وَفي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلا
٣٢٦ ـ وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُه كَالاَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جادَلَ فَيْصَلا
٣٢٧ ـ وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلا
٣٢٨ ـ وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو نَ آذَانِنَا عَنْهُ الجَوَارِي تَمَثَّلا
٣٢٩ ـ يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافاً وَحَرْفا النَّمْلِ آتِيكَ قُوَّلا
٣٣٠ ـ بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لامِعٌ وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْدَلا
٣٣١ ـ وَفِي الكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخُلْفُهُمُ في النَّاسِ في الْجَرِّ حُصِّلا
٣٣٢ ـ حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ـحِمَارِ وَفي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلا

٣٣٣ ـ وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ المِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلا
٣٣٤ ـ وَلا يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الوَقْفِ عَارِضاً إِمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ فِي الوَصْلِ مُيِّلا
٣٣٥ ـ وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الوَصْلِ يُجتَلى
٣٣٦ ـ كَمُوسَى الْهُدى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ والقُرَى الْـ لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلا
٣٣٧ ـ وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلا
٣٣٨ ـ مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْراً تَزَيَّلا

---

٤٣ ـ وَبِالفَتْحِ قَهَّارِ البَوارِ ضِعافَ مَعْـ ـهُ عَيْنُ الثّلاثِي رَانَ شا جاءَ مَيَّلا
٤٤ ـ كَالابْرَارِ رُءْيا اللامَ تَوراةَ فِدْ وَلا تُمِلْ حُزْ سِوى أَعْمَى بِسُبْحانَ أَوَّلا
٤٥ ـ وَطُلْ كافِرِينَ الْكُلَّ والنَّمْلَ حُطْ ويا ءُ يَسْ يُمْنٌ وافْتَحِ البابَ إِذ عَلا

الفتح اصطلاحاً هو: فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذي هو الألف؛ إذ الألف لا يقبل الحركة. ويقال له التفخيم أيضاً، **والإمالة** لغة: التعويج، يقال: أملت الرمح ونحوه إذا عوجته عن استقامته. وتنقسم في اصطلاح القراء إلى قسمين: كبرى وصغرى.

فالكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، وهي الإمالة المحضة، ويطلق عليها أيضاً: الإضجاع، وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها. والصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، وتسمى التقليل وبين بين: أي بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى.

٢٩١ ـ وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالا ذَوَاتِ الياءِ حَيْثُ تَأَصَّلا

أي أن حمزة والكسائي ووافقهما خلف العاشر، أمالا الألفات ذوات الياء، وهي كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء أصلية، سواء وقعت في فعل نحو: ﴿هَدَىٰ﴾، ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، ﴿سَعَىٰ﴾، ﴿أَبَىٰ﴾، . . . أم وقعت في اسم نحو: ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾، ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾، ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾، ﴿مَوْلَىٰ﴾ . . .

وسواء رُسمت في المصاحف بالياء كالأمثلة السابقة من الأفعال

والأسماء، أم رُسمت فيها الألف، نحو: عَصانِي، الأقصا، تَوَلاهُ، سِيماهُمْ، طغا، الدُّنْيا، الْعُلْيا.

واحترز بالمنقلبة عن ياء عن المنقلبة عن واو نحو: نَجا، عَفا، الصَّفا، شَفا.

٢٩٢ ـ وَتَثْنِيَةُ الأَسْماءِ تَكْشِفُها وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيكَ الفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلا

٢٩٣ ـ هَدى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوى وَهُدَاهُمُ وَفِي أَلِفِ التَأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلا

(وَتَثْنِيَةُ الأَسْماءِ تَكْشِفُها) أي: تُكشف لك ذوات الياء منها من ذوات الواو، حين تثنّي الاسم الذي فيه الألف وتظهر الياء، فتقول في الهوى: الهويان، وفي الهدى: الهديان، وفي الفتى: الفتيان، وفي الْمَأْوى: المأويان.

أما إن ظهرت الواو فيها فلا تملها، وهي محصورة في هذه الأسماء: عَصاهُ، شَفا، سَنا، الصَّفا، أَبا أَحَدٍ، إذ تثنيتها: عَصَوان، شَفَوان، سنوان، صفوان، أبوان.

(وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيكَ الْفِعْلَ) وحين تنسب الفعل الذي فيه الألف إلى نفسك، ظهرت ياءً، عرفت أن أصل الألف الياء، فتميل الألف حينئذ، فتقول في هدى: هديتُ، وفي اشترى: اشتريتُ، وفي رمى: رميتُ...

أما إن ظهرت الواو فيها فلا تمال، نحو: عفا: عفوت، زكى: زكوت، خلا: خلوت، نجا: نجوت ...

و(المنهل) المورد، أي: وجدت مطلوبك، حيث شبّه الطالب بالظمآن الذي يجد منهل الماء.

ثم ذكر الناظم أن حمزة والكسائي أمالا كل ألفات التأنيث، ووافقهما خلف العاشر، ثم بيّن مواضع ألفات التأنيث فقال:

٢٩٤ ـ وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلى فَفيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالى فَحَصِّلا

ألفات التأنيث تتحقق في كل ما كان على وزن (فعلى) كيف

جرت، أي: سواء كانت مضمومة الفاء نحو: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، ﴿ٱلۡأُنثَىٰ﴾، ﴿طُوبَىٰ﴾، ﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾، ﴿ٱلۡأُخۡرَىٰ﴾. أم كانت مفتوحة نحو: ﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾، ﴿وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّقۡوَىٰۚ﴾، ﴿مَّرۡضَاتَ﴾، ﴿شَتَّىٰ﴾. أم مكسورة نحو: ﴿إِحۡدَى﴾، ﴿ضِيزَىٰ﴾، ﴿سِيمَاهُمۡ﴾، ﴿ٱلشِّعۡرَىٰ﴾، وأُلحق بهذا الباب: ﴿مُوسَىٰ﴾، ﴿يَحۡيَىٰ﴾، ﴿عِيسَىٰ﴾، لأنها وإن كانت أعجمية إلا أنه لما كثُر استعمالها في اللسان العربي، أُلحقت بمثيلاتها في لغة العرب، على أنها مرسومة في المصاحف بالياء فتمال لهذا أيضاً.

(**وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالى**): وألف التأنيث تتحقق أيضاً في كل ما كان على وزن (فعالى) مضموم الفاء نحو: ﴿سُكَٰرَىٰ﴾، ﴿كُسَالَىٰ﴾، ﴿فُرَٰدَىٰ﴾، ﴿أُسَرَىٰ﴾. أو مفتوح الفاء نحو: ﴿ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ﴾، ﴿ٱلۡأَيۡمَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾، ﴿ٱلۡحَوَايَآ﴾.

فيكون لألف التأنيث (٥) أوزان:

فَعلى	فُعلى	فِعلى	فُعالى	فَعالى

وفاء (**فَحصِّلا**) ليست رمزاً لحمزة لعدم اختصاص حمزة به.

٢٩٥ ـ **وَفِي اسْمِ فِي الاِسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتى مَعاً وَعَسى أَيْضاً أَمَالا وَقُلْ بَلى**

أمال حمزة والكسائي وخلف العاشر أيضاً (٤) ألفاظ، حيثما وقعت في القرآن، وهي:

١ ـ (أَنَّى) في (١٥) موضعاً، نحو: ﴿فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ﴾.

٢ ـ (متى) في (٩) مواضع، نحو: ﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ﴾.

٣ ـ (عَسى) في (٢١) موضعاً، نحو: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ﴾.

٤ ـ (بَلى) في (٢٢) موضعاً، نحو: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ﴾.

٢٩٦ ـ وَمَا رَسَمُوا بالياءِ غَيْرَ لَدى وَما زَكى وَإلى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلى

وأمالوا أيضاً جميع الألفات المتطرفة المجهول أصلها، أو المنقلبة عن واو ورسمت في المصاحف بالياء، نحو: ﴿ضُحَىٰ﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿ضُحَىٰهَا﴾، ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ﴾، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾، ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾.

ثم استثنى الناظم من هذه القاعدة (٥) كلمات، فلا تمال ألفها مع كونها مرسومة ياء في المصاحف وهي:

ـ (لدى) في قوله تعالى: ﴿إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ﴾ [غافر: ١٨][(١)].

ـ (زكى) في قوله تعالى: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا﴾ [النور: ٢١]، لأن ألفه منقلبة عن واو، حيث يقال: زكا: زكوت.

ـ وحروف: حتى، إلى، على؛ لأنها حروف جامدة.

وبالمقابل هناك كلمات تُمال وقفاً، ولم تُرسم بالياء، وهي: ﴿إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾ [الإسراء: ١]، ﴿وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ﴾ [يس: ٢٠]، ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١]؛ ولا تُمال وصلاً لأن ألفها تُحذف منعاً من التقاء الساكنين.

٢٩٧ ـ وَكُلُّ ثُلاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاها وَأَنْجى مَعَ ابْتَلى

بيّن الناظم أن كل ألف منقلبة عن واو، وقعت لاماً في كلمة، وزادت هذه الكلمة على ثلاثة أحرف؛ فإن ألفها بسبب هذه الزيادة تصبح منقلبة عن ياء، فتدخلها الإمالة، والزيادة في الأفعال تكون بتضعيف الفعل، نحو: ﴿زَكَّىٰهَا﴾، ﴿نَجَّىٰهُمۡ﴾، وبالحروف الزائدة نحو: ﴿ٱعۡتَدَىٰ﴾، ﴿ٱسۡتَغۡنَىٰ﴾، ﴿تَجَلَّىٰ﴾، وبحروف المضارعة، نحو: ﴿يَرۡضَىٰ﴾، ﴿تُتۡلَىٰ﴾. وتكون في الأسماء على وزن (أفعل) نحو: ﴿أَزۡكَىٰ﴾، ﴿أَدۡنَىٰٓ﴾، ﴿أَعۡلَىٰ﴾.

٢٩٨ ـ وَلَكِنَّ أَحْيا عَنْهُما بَعْدَ واوِهِ وَفِيما سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلا

(١) وأما ﴿وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ﴾ [يوسف: ٢٥]، فقد رسمت ألفاً، فلا تمال وقفاً لأحد.

أمال حمزة والكسائي وخلف العاشر[1] (**أحيا**) المقترنة بواو العطف حصراً في ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٤]، أما غير المقترنة بالواو، نحو: ﴿فَأَحْيَـٰكُمْ﴾، ﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾، ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا﴾، فأمالها الكسائي وحده.

٢٩٩ ـ وَرُءْيَايَ وَالرُّءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَما أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلا

ثم استطرد الناظم بذكر ما انفرد الكسائي بإمالته؛ فذكر أنه انفرد بإمالة الألفاظ الآتية:

الأول: (**رُءْيايَ**) المضاف لياء المتكلم، وهو في موضعين: ﴿أَفْتُونِى فِى رُءْيَـٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣]، و﴿هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ﴾ [يوسف: ١٠٠].

الثاني: (**الرؤيا**) المعرّف، وهو في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ﴾ [الصافات: ١٠٥]، ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفتح: ٢٧]، ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ﴾ [الإسراء: ٦٠] (عند الوقف عليه). ووافقه خلف العاشر، والشاهد في البيت ٤٤: (**رؤيا اللام**).

الثالث: (**مَرْضَات**) كيفما جاءت في القرآن، وذلك في (٥) مواضع، نحو: ﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.

الرابع: الألف بعد الياء في (**خَطايا**) كيفما وقعت، في (٥) مواضع أيضاً، نحو: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾.

٣٠٠ ـ وَمَحْيَاهُمُ أَيْضاً وَحَق تُقَاتِهِ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلا

الخامس: (**محياهم**) في: ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ [الجاثية: ٢١].

السادس: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، وتخصيصها بـ (**حَق تُقَاتِهِ**) احتراز عن ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨]، فهو ممال لحمزة والكسائي وخلف العاشر.

---

(١) وقللها ورش والبصري، لأنها رأس آية في إحدى السور الإحدى عشر، وسيأتي بيانها في شرح الأبيات: ٣٠٦ ـ ٣٠٨.

السابع: ﴿قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ﴾ [الأنعام: ٨٠]، وقيّده بـ (قَدْ) احترازاً عن ﴿قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ﴾ [الأنعام: ١٦١]، و﴿لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي﴾ [الزمر: ٥٧]، حيث أمالهما حمزة والكسائي وخلف العاشر.

٣٠١ ـ وَفِي الكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلى

الثامن: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [الكهف: ٦٣].

التاسع: ﴿وَمَنۡ عَصَانِي﴾ [إبراهيم: ٣٦] (التي هي قبل الكهف في الترتيب).

العاشر: ﴿وَأَوۡصَىٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ [مريم: ٣١].

٣٠٢ ـ وَفِيهَا وَفِي طَس آتَانِيَ الَّذِي أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلا

الحادي عشر: ﴿ءَاتَىَٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [مريم: ٣٠].

الثاني عشر: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ [النمل: ٣٦]، وعبّر عن السورة بـ (طس) لابتدائها بذلك.

وتخصيص ﴿ءاتاني﴾ في هذين الموضعين، لإخراج موضعي [هود: ٢٨ و٦٣] إذ أمالهما حمزة والكسائي وخلف العاشر، ولا فرق بين المواضع سوى اتباع الرواية.

(أَذَعْتُ بِهِ): أفشيته، (تَضَوَّعَ): فاح وعبق، (مَنْدَلا): العود الرطب.

٣٠٣ ـ وَحَرْفُ تَلاها مَعْ طَحاها وَفِي سَجى وَحَرْفُ دَحاها وَهْيَ بِالوَاوِ تُبْتَلى

الثالث عشر والرابع عشر: ﴿نَلَىٰهَا﴾، ﴿طَحَىٰهَا﴾ في الشمس.

الخامس عشر: ﴿سَجَىٰ﴾ في الضُّحى.

السادس عشر: ﴿دَحَىٰهَآ﴾ في النازعات.

(وَهْيَ بِالوَاوِ تُبْتَلى) أي أمال الكسائي هذه الألفاظ الأربعة، مع أنها من ذوات الواو.

٣٠٤ ـ وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحى وَالرِّبا مَعَ الْـ ـقُوى فَأَمَالاهَا وَبِالوَاوِ تُخْتَلى

وعطفاً على ألفاظ أصلها واوي، أمال حمزة والكسائي وخلف العاشر (٤) ألفاظ أيضاً، وهي ﴿ضُحَىٰهَا﴾ في سورتي النازعات والشَّمْسِ، ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾

في سورتها. و﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ أينما وقعت. و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم: ٥][(١)].

(**وَبالوَاوِ تُخْتَلى**) أي: تستفاد، وأصل الاختلاء: قطع الخلاء، وهو الرطب من المرعى، يقال: خلاه واختلاه، إذا قطعه، واستعاره الناظم هنا للاستفادة.

٣٠٥ ـ **وَرُؤيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلى**

ذكر الكلمات التي اختص بإمالتها حفص الدوري عن الكسائي دون أبو الحارث، وهي: (رؤيا) المضاف للكاف فقط في: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ﴾ [يوسف: ٥]، و(**مثواي**) في ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣]، (**وَمَحْيَايَ**) في ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥]. و(**هُداي**) في ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٨]، و﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ﴾ [طه: ١٢٣][(٢)]، **والانجلاء** هو الوضوح.

٣٠٦ ـ **وَمِمَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا بِطه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلا**

٣٠٧ ـ **وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلى وَفِي اللَّيْلِ والضُّحى وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلا**

٣٠٨ ـ **وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ ـمَعَارِجِ يا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلا**

ومما اتفق على إمالته حمزة والكسائي وخلف العاشر، الألفات الواقعة في أواخر آيات السور الإحدى عشرة، وهي: طه، النجم، الشمس، الأعلى، الليل، الضحى، العلق، النازعات، عبس (التي تحت النازعات)، القيامة، المعارج، سواء كانت هذه الألفات في الأسماء أم في الأفعال، وسواء أكانت ألفها منقلبة عن ياء أم الواو، إلا الكلمات التي اختصّ بإمالتها الكسائي كما تقدّم في البيت: ٣٠٣، ويستثنى أيضاً: الألف المبدلة من التنوين عند الوقف في بعض هذه الآي، نحو: هَمْساً، ضَنْكاً، نَسْفاً، عِلْماً، ظُلْماً، عَزْماً.

---

(١) والألفاظ الثلاثة: ﴿ضُحَىٰهَا﴾ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ ممالة لهم لأنها داخلة تحت قوله: ٣٠٦ ـ (**ومما أمالاه أواخر أي ما**) وإنما أفردها بالذكر، ليبيّن أنها من ذوات الواو.

(٢) وبهذا التخصيص خرج ﴿رُءْيَا﴾ المضاف إلى الياء والمعرف باللام، و﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ فيميلها الكسائي براوييه، وأما: ﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾، ﴿مَثْوَىٰهُ﴾، ﴿هُدَىٰهُمْ﴾ و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ فمتفق على إمالتها لحمزة والكسائي وخلف العاشر.

ونبّه بقوله: (**كَيْ تَتَعَدَّلا**) على حكمة إمالة أواخر هذه الآيات، وهي أن تكون على نهج واحد، حيث أن أكثرها من ذوات الياء، وقد تقدم أنها أصلاً ممالة، فألحق بها ذوات الواو، دون أن يتكلف القارئ إلى اختبار كل لفظ لتحديد كونه يائياً أو واوياً[(١)].

و(**المنهال**) هو المعطي العطاء الكثير، والمراد به العالم كثير النفع بعلمه.

٣٠٩ ـ رَمى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الاِسْراءِ ثَانِياً سُوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلا

٣١٠ ـ وَرَاءُ تَـراءا فَـازَ فِـي شُـعَـرَائِـهِ وَأَعْمى فِي الاِسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ اوّلا

أمال (**صحبة**) أي: حمزة والكسائي وشعبة وخلف العاشر، (**رمى**) في ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، و(**أَعْمى**) في الموضع الثاني في الإسراء، وهو ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٢].

و(**سُوًى**) في ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: ٥٨]، و(**سُدًى**) في ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦]. ولكن إمالة هذين اللفظين حال الوقف فقط، لأن التنوين يمنع الإمالة وصلاً.

وأمال حمزة وخلف العاشر راء (**تراءا**) مع الألف بعدها وصلاً ووقفاً، في ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١]، وعند الوقف على ﴿تَرَٰٓءَا﴾ يميل حمزة[(٢)] والكسائي وخلف الهمزة مع الألف التي بعدها، لأنها من ذوات الياء، إذ لو نُسب الفعل للمتكلم، قيل: تراءيت.

﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ وصلاً	أمال الراء: ف ف*
﴿تَرَٰٓءَا﴾ وقفاً	أمال الراء: ف ف* أمال الهمزة ف ر ف*

(١) الأولى أن يراعي القارئ اختلاف عدّ الآي في هذه السور حسب كل راوٍ، فحمزة والكسائي وخلف العاشر يتبعان العدد الكوفي، وأبو عمرو العدد البصري، وورش العدد المدني الأخير، وما اختُلف فيه من الآيات في هذه السور الإحدى عشرة مما له تعلق بالإمالة ينبغي على القارئ معرفته.

(٢) مع تسهيل الهمزة مع المد والقصر، كما جاء في **باب وقف حمزة**، البيت ٢٣٨، والبيت ٢٠٨.

واحترز بقوله: (فِي شُعَرَائِهِ) عن ﴿فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ [الأنفال: ٤٨]، فلا إمالة ولا تقليل فيها لأحد، وصلاً أو وقفاً.

(وَأَعْمى فِي الاِسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ اوّلا) أمال ألف (أعْمَى) في الموضع الأول في الإسراء، وهو ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ﴾ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ووافقهم يعقوب والشاهد، ٤٤: (وَلا تَمِلْ حُزْ سِوى أَعْمَى بِسُبْحانَ أَوَّلا)، والخلاصة:

﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ﴾ ﴿فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾	ح ص ف ر ف* ح* ص ف ر ف*

٣١١ ـ وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفي هُودَ أُنْزِلا

أخبر الناظم أن الألفات إذا وقعت بعد راء، فإن أبا عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر يميلونها، سواء كانت في اسم نحو: ﴿بُشْرَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾، ﴿أَسْرَىٰ﴾، ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾، أم في فعل نحو: ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، ﴿نَرَىٰ﴾، ﴿تَرَىٰ﴾.

ثم ذكر أن حفصاً عن عاصم[1] يوافق المميلين في ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ [هود: ٤١]، ولم يمل غيرها.

٣١٢ ـ نَبا شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلافٍ وَشُعْبَةٌ في الاِسْرا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَناً تَلا

(نَبا شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلافٍ) أمال حمزة والكسائي وخلف العاشر ألف (نبا) التي بعد الهمزة في قوله تعالى: ﴿أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٣ وفصلت: ٥١]، والخلاف للسوسي في قوله: (يُمْنٍ بِاخْتِلافٍ) لا يقرأ به، والتحرير أن يُقال: نَأى فُصِّلَتْ شافٍ أمالا[2].

(وَشُعْبَةٌ في الاِسْرا وَهُمْ) أفاد أن موضع الإسراء يميله شعبة مع حمزة

(١) المقصود حفص عن عاصم هنا، لأن حفص الدوري مندرج مع الكسائي، أما في البيت: ٣٠٥ فقد ذكر (عنه لحفصهم) أي حفص عن الكسائي، فاقتضى التنويه منعاً للالتباس.

(٢) إيهاب فكري، تقريب الشاطبية، ص٥٦٨.

والكسائي وخلف العاشر، وضمّ حمزة والكسائي إلى شعبة في قوله: (وَهُمْ) لأنه لو لم يفعل لفُهم أن موضع الإسراء يميله شعبة وحده، وليس كذلك؛ ثم بين أن النون في الموضعين يميلها خلف والكسائي الذي رمز له براوييه، أبو الحارث والدوري في قوله: (وَالنُّونُ ضَوْءُ سَناً تَلا).

﴿أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٣]	﴿أَعْرَضَ وَنَأَا بِجَانِبِهِۦ﴾ [فصلت: ٥١]
الهمزة: ص ف ر ف*	الهمزة: ف ر ف*
النون: ض ر ف*	النون: ض ر ف*

٣١٣ ـ إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلَاهُما شَفا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمِيَّلا

(إِنَاهُ لَهُ شافٍ) أي: أن هشاماً وحمزة والكسائي وخلف العاشر، أمالوا ألف (إِناهُ) مع النون في: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

(وَقُلْ أَوْ كِلَاهُما شَفا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمِيَّلا) أمال حمزة والكسائي وخلف العاشر، ألف (كِلاهُما) في ﴿أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣]، وبيّن أن سبب الإمالة فيه كسر الكاف، أو لانقلاب الألف عن الياء.

٣١٤ ـ وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ اليا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلا

ورش قرأ الألف المتطرفة الواقعة بعد الراء التي أمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر، بإمالة صغرى، أي بين الفتح والإمالة المحضة، والمصطلح المعتمد هو التقليل.

وورد عن ورش الوجهان في ألف (أراكَهُمْ) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٣].

(وَذَوَاتِ اليَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلا) كذلك له الفتح والتقليل في جميع الألفات المنقلبة عن ياء، أو رسمت بها أو كانت على وزن (فعلى) و(فعالى). ولم تقع بعد راء، ويميلها حمزة والكسائي أو الكسائي وحده، أو الدوري وحده عن الكسائي، باستثناء ﴿مَرْضَاتَ﴾ كيفما أتت، و﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾، ولفظ ﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣]، ولفظ ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥]، فلا تقليل لورش في شيء من هذه المستثنيات، بل له فيها الفتح قولاً واحداً، كما

استُثني تقليل نون ﴿وَنَا﴾[(١)].

٣١٥ ـ وَلكِنْ رُؤوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ ما ها فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلا

أي: أنّ الألفات التي وقعت في رؤوس آي السور الإحدى عشرة السابقة في البيتين: ٣٠٧ ـ ٣٠٨، قلّلها ورش قولاً واحداً.

(غَيْرَ ما ها فِيهِ) إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها) مثل: ﴿دَحَىٰهَآ﴾، ﴿سَوَّىٰهَا﴾، ﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾، ﴿وَضُحَىٰهَا﴾، ﴿نَلَىٰهَا﴾، فإن لورش فيها الفتح والتقليل.

إلا أن يكون اللفظ ذات راء، وهو لفظ ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣]، فله التقليل فقط لاندراجه تحت قوله: (وَذُو الرّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ).

والخلاصة: أن ورشاً له:

التقليل فقط	الخلف
الألفات الواقعة بعد راء	﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾
الألفات التي هي رؤوس آي، ولم تقترن بضمير	الألفات التي لم تكن رؤوس آي والألفات التي هي رؤوس آي واقترنت بالضمير

٣١٦ ـ وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ ما تَقَدَّمَ لِلبَصْرِي سِوى رَاهُما اعْتَلى

وعطفاً على حكم التقليل، أثبت للبصري تقليل ألف التأنيث المقصورة الواقعة على وزن (فعلى)، والألفات التي في أواخر آي السور الإحدى عشرة، وأشار إلى أنّ الألفات الواقعة بعد راء، سواء كانت في (فعلى) أم في رؤوس الآي المذكورة، فليس فيها للبصري إلا الإمالة بمقتضى قوله السابق في البيت ٣١١: (وَما بَعْدَ رَاءٍ شاعَ حُكْماً).

---

(١) عند الوقف على ﴿وَنَا﴾، لورش الفتح والتقليل في الألف بعد الهمزة، وله أيضاً ثلاثة البدل، ولكن يتعين القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والطول مع الوجهين، ومثل ذلك في أي اجتماع للبدل وذوات الياء، وقال الضباع في **مختصر بلوغ الأمنية**:

٨٢ ـ وَدَعْ عَنْهُ تَقْلِيلاً بِقَصْرٍ كَآمِنُوا سِوَى عَاداً الأولى وَالِانَ حَصَّلا

٨٣ ـ وَقَلِّلْ مَعَ التَّوسِيطِ وَافْتَحْ وَقَلِّلَنْ بِمَدٍ وَرُوسِ الآيِ عَنْهُ فَقَلِّلا

٣١٧ ـ وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيا أَسَفَى العُلا

وأيضاً قلل الدوري عن أبي عمرو ألفات هذه الكلمات التالية: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ﴾ [هود: ٧٢]، ﴿أَنَّىٰ﴾ الاستفهامية حيث وردت في القرآن، ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُّ﴾ [الزمر: ٥٦].

أما ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤]، فقد اقتصر على ذكر تقليلها، ولكن الصحيح أن فيها الوجهان: الفتح والتقليل[(١)].

(وعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا) أن غير الدوري يقيس هذه الكلمات على أصله من الفتح أو الإمالة أو التقليل، فلا يخفى أن هذه الكلمات تمال لحمزة والكسائي وخلف العاشر، وتقلل لورش بخلف عنه، وتفتح لباقي القراء[(٢)].

٣١٨ ـ وَكَيْفَ الثُّلاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلا
٣١٩ ـ وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلا
٣٢٠ ـ فَزَادَهُمُ الأُولى وَفِي الغَيْرِ خُلْفُهُ وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلا

---

٤٣ ـ ..... عَيْنُ الثُّلاثِي رَانَ شا جاءَ مَيَّلا

حمزة أمال الألف في عين الأفعال الثلاثية المذكورة، كيفما وقعت في (١٠) أفعال في القرآن، وهي: خابَ وخافَ وطابَ وضاقَتْ وحاقَ وزاغَ وجاءَ وشاءَ وَزادَ ورَانَ.

---

(١) ذكر الصفاقسي في **غيث النفع**: «وكلاهما صحيح ثابت، إلا أن الفتح أصح لأنه مذهب الجمهور، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو المأخوذ به من «**التيسير**»، لأنه لم يذكره مع الألفاظ المقللة للدوري، وكان على الشاطبي أن يذكره لأنه التزم نظم «**التيسير**»، ويكون وجه التقليل الذي ذكره من الزيادات». ص: ٨٩ بتصرف.

(٢) وقد اختلف العلماء في ألف ﴿كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ﴾ [الكهف: ٣٣]، وقفاً، فذهب جماعة إلى أنها للتأنيث فتكون على وزن (فِعلى)، فتمال لحمزة والكسائي وخلف، وتقلل للبصري، ولورش فيها الفتح والتقليل، وهذا الخلاف وقفاً، إذ وصلاً تسقط الألف منعاً من التقاء الساكنين، وذهب الجمهور إلى أن ألفها للتثنية، وعليه يتعيّن الفتح للجميع.

ويؤخذ من قوله: (وَكَيْفَ الثُّلاَثِي... بِمَاضِي) أن الفعل لا يمال إلا بشرطين:

(الأول) أن يكون ثلاثيّاً، فإن كان رباعيّاً امتنعت إمالته وذلك في فعلين ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ [مريم: ٢٣]، ﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥].

(الثاني) أن يكون ماضياً، فإن كان مضارعاً أو أمراً فلا إمالة فيه، نحو: ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ و﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

ويؤخذ من قوله: (خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ)، أن حمزة يميل ألف هذه الأفعال سواء اتصل بها ضمير الفاعل أم تاء التأنيث أم تجردت منهما.

(غَيْرَ زَاغَتْ) استُثني له من هذه الأفعال لفظ: (زاغت) في موضعين قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأحزاب: ١٠]، و﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [ص: ٦٣]، فقرأهما بالفتح، وأمال ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: ١٧]، و(زاغوا) في ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥].

(وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلا فَزَادَهُمُ الأُولى وَفِي الغَيْرِ خُلْفُهُ) ذكر أن ابن ذكوان وافق حمزة في إمالة ألف في (٣) أفعال: جاءَ وشاءَ، حيث وقعا وكيفما تصرفا، وألف (زادهم) في الموضع الأول من القرآن، وهو ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠]، واختُلف عنه في باقي مواضع (زاد) فروي عنه فيها الفتح والإمالة.

خلف العاشر فتح الأفعال الثلاثية ما عدا: ﴿رَانَ﴾، ﴿شَآءَ﴾، ﴿جَآءَ﴾، وشاهده: (عَيْنُ الثَّلاثِي رَانَ شا جاءَ مَيَّلا)[1].

(وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ) أمال ألف ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: ١٤]، شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر. (وَاصْحَبْ مُعَدَّلا) معناه اصحب رجلاً عدلاً مقوّم الخلق، يرشدك إلى الحق ويهديك الصراط السويّ.

٣٢١ ـ وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ را طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعى حَمِيداً وَتُقْبَلا
٣٢٢ ـ كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلا

(١) وهو في هذا الموضع، خالف منهجه بذكر ما وافق حمزة، لأنها أقل.

أمر بإمالة الألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة (كسر إعراب) للدوري عن الكسائي ولأبي عمرو، نحو: ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾، ﴿ٱلدَّارِ﴾، ﴿ٱلْحِمَارِ﴾، ﴿حِمَارِكَ﴾، ولو اتصل بها ضمير، وتقييد الراء بكونها متطرفة، لإخراج الراء المتوسطة؛ فلا تمال الألف قبلها نحو: ﴿وَنَمَارِقُ﴾، ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾، ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾[1].

(وَاقْتَسْ لِتَنْضُلا): أي قس على هذه الأمثلة ما يشابهها، (لِتَنْضُلا) من النضال وهو الغلبة. والمعنى: قِسْ ما لم أذكره على ما ذكرته، لتغلب خصمك بالحجة، يقال: ناضلهم فنضلهم إذا رماهم فغلبهم في الرمي.

٣٢٣ ـ وَمَعْ كَافِرِينَ الكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلا
٣٢٤ ـ بَدَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيعَ البَابِ كَانَ مُقَلِّلا
٣٢٥ ـ وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعْهُ فِي الْـ ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلا

عطف على حكم (أَمِلْ تُدْعى حَمِيداً)... (وَمَعْ كَافِرِينَ الكَافِرِينَ بِيَائِهِ) فدوري الكسائي وأبو عمرو يميلان لفظي (كَافِرِينَ والكَافِرِينَ)، بشرط أن يكونا بالياء، واحترز بذلك عن: ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أو ﴿كَافِرٍ﴾، ووافقهما رويس في جميع المواضع، وروح في سورة النمل فقط في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾﴾، والشاهد، ٤٥: (وطَلْ كافِرِينَ الْكُلّ والنَّمْل حطْ).

(وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلا بَدَارِ) أخبر أن الكسائي وشعبة وأبا عمرو وقالون وابن ذكوان بخلف عنه، أمالوا ألف كلمة (هارٍ) في ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ﴾ [التوبة: ١٠٩]. ولم يمل قالون إلا هذه الكلمة.

(وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا) ذكر أن الدوري عن الكسائي ينفرد بإمالة ألف (جَبَّارِينَ) في سورتي [المائدة: ٢٢، والشعراء: ١٣٠]. وبإمالة ألف (الجارِ) في موضعي النساء ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦].

(وَوَرْشٌ جَمِيعَ البَابِ كَانَ مُقَلِّلا) ثم أخبر أن ورشاً قلل الألفات في

(١) الأصل في ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ [الكهف: ٢٢]، (تُمارِي) وحذفت الياء لدخول لا الناهية على الفعل.

هذا الباب من قوله: (**وفي ألفات**) إلى هنا، أي: الألفات الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة، و(**كافِرِين**)، و(**هارٍ**) و(**جَبَّارِينَ وَالْجارِ**)، (**وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ**) أي: أنّه اختُلف عنه في الأخيرين (**جَبَّارِينَ وَالْجارِ**)، فروي عنه في كلٍ منهما الفتح والتقليل.

(**وَمَعْهُ في البَوَارِ وَفي القَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلا**) أخبر أن حمزة اشترك مع ورش في تقليل الألف في (**البَوارِ**) في قوله تعالى ﴿وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]. وفي ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ في سورتي [إبراهيم: ٤٨ وغافر: ١٦].

خلف العاشر فتحهما وشاهده في البيت: ٤٣: (**وَبِالفَتْحِ قَهَّارِ البَوَارِ**).

٣٢٦ ـ **وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُه كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جادَلَ فَيْصَلا**

بيّن أن أبا عمرو والكسائي يميلان الألف المتوسطة الواقعة بين راءين، الثانية منهما متطرفة مكسورة، ووافقهما خلف العاشر من الدرة، البيت ٤٤: (**مَيِّلا كَالأَبرارِ**)؛ وورش وحمزة يقللانها، نحو: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾، ﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾، وتقييد الراء الثانية بكونها مكسورة لإخراج الراء المفتوحة فلا إمالة في الألف قبلها، نحو ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ﴾.

٣٢٧ ـ **وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلا**

٣٢٨ ـ **وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو نَ آذَانِنَا عَنْهُ الجَوَارِي تَمَثَّلا**

٣٢٩ ـ **يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ** . . . . . .

أخبر أن الدوري عن الكسائي انفرد بإمالة الألف في (١٠) ألفاظ، وهي: (**أَنْصارِي**)[1] [آل عمران: ٥٢ والصف: ١٤]، (**وَسارِعُوا**) [آل عمران: ١٣٣]، (**نُسارِعُ**) [المؤمنون: ٥٦]، (**البارِئُ**) [الحشر: ٢٤]، (**بارِئِكُمْ**) موضعي [البقرة: ٥٤]، (**آذانِهِمْ**) و(**طُغْيانِهِمْ**) و(**يُسارِعُونَ**) في جميع المواضع، (**آذاننا**) [فصلت: ٥]،

(١) اختص بها دوري الكسائي، ولم تندرج تحت البيت:
٣٢١ ـ وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ را طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلا
لأنه يشترط أن تكون مكسورة كسر إعراب، كما تقدم.

و(**الجَوارِ**) في [الشورى: ٣٢ والرحمٰن: ٢٤ والتكوير: ١٦]، فالراء فيه متوسطة أيضاً، لأنه من باب المنقوص، ووزنه (فواعل)، فحذفت الياء من آخره للتخفيف في موضع الشورى، ولالتقاء الساكنين في موضعي الرحمن والتكوير.

وأخبر أن للدوري الخلف في إمالة ألف ﴿لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ... فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى﴾ [المائدة: ٣١]، كلاهما في العقود أي سورة المائدة. فروي عنه فيهما الفتح والإمالة، ولكن الصحيح هو الفتح فقط، وأما الإمالة فلا يُقرأ بها.

٣٢٩ ـ ..... ضِعَافاً وَحَرْفا النَّمْلِ آتِيكَ قُوَّلا
٣٣٠ ـ بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لامِعٌ وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْدَلا
٣٣١ ـ وَفِي الكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ .....

(**ضِعَافاً وَحَرْفا النَّمْلِ آتِيكَ قُوَّلا بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ**) أخبر أن خلاداً بخلف عنه، وخلف بلا خلاف أمالا الألف بعد العين في (**ضِعافاً**) في ﴿لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾ [النساء: ٩]، والألف بعد الهمزة في ﴿ءَاتِيكَ﴾ في موضعي سورة النمل حصراً، ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ... أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٣٩ ـ ٤٠].

خلف العاشر فتح ﴿ضِعَٰفًا﴾ والشاهد، ٤٣ ـ (**وَبِالفَتْحِ قَهَّارِ البَوارِ ضِعاف**). وأمال ﴿ءَاتِيكَ﴾ لأنه سكت عنها.

(**مَشَارِبُ لامِعٌ وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْدَلا**) أمال هشام ألف (**مَشارِبُ**) ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ﴾ [يس: ٧٣]، وألف (**آنِيَةٍ**) في ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾، أي قوله تعالى ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ [الغاشية: ٥]، وقيدها بذلك للاحتراز عن ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥]، فلا إمالة فيها لأحد.

(**وَفِي الكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ**) وأمال هشام أيضاً الألف في: (**عابِدُونَ وعابِدٌ**) في سورة الكافرون فقط، وقيّد هذه السورة لإخراج التي في [البقرة: ١٣٨ والمؤمنون: ٤٧]، فلا إمالة فيه لأحد.

٣٣١ ـ ..... وَخُلْفُهُمُ في النَّاسِ في الْجَرِّ حُصِّلا

ذكر أن خُلف الرواة في إمالة الألف من لفظ (النَّاسِ) المجرور ثابت عن أبي عمرو، وظاهر هذا أن لكلٍ من الدوري والسوسي الفتح والإمالة، ولكن التحقيق أن الإمالة للدوري والفتح للسوسي، والتحرير أن يقال: وَإضجاعُ لفظِ النَّاسِ في الجرِّ طِب ولا[1].

٣٣٢ ـ حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ـحِمَارِ وَفي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلا

٣٣٣ ـ وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ المِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلا

ذكر أن لابن ذكوان إمالة الألف بخلف عنه في (٦) ألفاظ في (١٠) مواضع، وهي: ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ [الجمعة: ٥]، ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ المنصوبة في [آل عمران: ٣٧ وص: ٢١]، و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ [النور: ٣٣]، و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ في موضعي [الرحمٰن: ٢٧ و٧٨]، و﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٣ ـ ٣٥، والتحريم: ١٢].

(غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ المِحْرَابِ) وثبتت عنه الإمالة قولاً واحداً في لفظ ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ المجرور، وهو في موضعين ﴿وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩]، ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾ [مريم: ١١].

٣٣٤ ـ وَلا يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الوَقْفِ عَارِضاً إِمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ فِي الوَصْلِ مُيِّلا

أي: لا يمنع الإسكان الذي يعرض في الوقف، إمالة الألف التي تُمال في الوصل بسبب الكسر الذي بعدها، نحو: ﴿بِدِينَارٍ﴾، ﴿كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾، ﴿لِلنَّاسِ﴾. فإن هذه الألفات أُميلت في الوصل لكسر الحرف الذي بعدها، فإذا زال هذا الكسر عند الوقف عليها بالسكون، فإن هذا السكون لا يمنع الإمالة، ولا تمتنع إمالتها أيضاً بالوقف عليها بالروم؛ لأن الحرف الأخير في هذه الحال يكون متحركاً ولو ببعض الحركة، فيكون سبب الإمالة محققاً.

---

(١) إيهاب فكري، تقريب الشاطبية، ص: ٥٤٥.

٣٣٥ ـ وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ في الوَصْلِ يُجتَلا
٣٣٦ ـ كَمُوسَى الْهُدى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ والقُرَى الْـ لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلا

قد تقع الألف الممالة قبل حرف ساكن في كلمة أخرى، نحو: ﴿مُوسَى ٱلْهُدَىٰ﴾، ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾، ﴿وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾، ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾. فهذه الألف إما أن تقف عليها، وإما أن تصلها بما بعدها، فإذا وقفت عليها وجب الوقف بما تقرر في أصل كل قارئ ومذهبه؛ وإن وصلتها بما بعدها، وجب حذفها منعاً من التقاء الساكنين، فلا يتأتّى فيها حينئذ فتح ولا تقليل ولا إمالة.

ولكن الناظم حكى خلافاً عن السوسي في الراء في نحو: ﴿حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ﴾، ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾، ﴿تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾[1]، إذ لما كانت الألف لا يتأتّى فيها الفتح ولا الإمالة في الوصل نظراً لحذفها فيه، تعين حمل الخلاف على الراء التي قبل الألف، فيكون فيها للسوسي الفتح والإمالة، وعلة الإمالة: الدلالة على الألف المحذوفة التي تمال له عند الوقف على أصل قاعدته.

وينبغي أن يُعلم أن السوسي إذا أمال الراء وصلاً ووقع بعدها لفظ الجلالة، نحو: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾، جاز له في لفظ الجلالة وجهان: التفخيم نظراً للأصل، والترقيق نظراً للإمالة عند ترقيق الراء، بينما يتعيّن التفخيم على الفتح.

فسيرى	(لفظ الجلالة) الله
إمالة الراء	التفخيم نظراً للأصل، والترقيق نظراً للإمالة
فتح الراء	تعين التفخيم

٣٣٧ ـ وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلا
٣٣٨ ـ مُسَمَّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْراً تَزَيَّلا

(١) عددها (٣٠) موضعاً، ذكرها ابن القاصح في **سراج القاري**، ص: ١١٧.

لما ذكر في البيتين السابقين حكم الألف الممالة وقفاً ووصلاً إذا وقع بعدها حرف ساكن في كلمة أخرى، ذكر هنا حكمها إذا وقع بعدها ساكن في كلمتها وكان هذا الساكن تنويناً، ومراده بالتفخيم الفتح، وبالترقيق الإمالة.

والمعنى: أن أهل الأداء اختلفوا في الوقف على الكلمة المنونة مثل: هُدًى، مُسَمًّى. على (٣) مذاهب:

المذهب الأول: الوقف عليها بفتح الألف، سواء كانت مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة، نحو: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾، ﴿أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى﴾، ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾، وأُخذ هذا العموم من الإطلاق.

المذهب الثاني: إمالتها في الأحوال الثلاث المتقدمة، وأخذ هذا العموم من الإطلاق أيضاً.

المذهب الثالث: التفصيل وهو فتحها في حال النصب، وترقيقها في حالتي الرفع والجر، فقوله: (**وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً**) إشارة للمذهب الأول، وقوله: (**وَرَقَّقُوا**) إشارة للمذهب الثاني. وقوله: (**وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلا**) إشارة للمذهب الثالث.

والتحقيق: أن حكمها حكم الألف الممالة التي يقع بعدها ساكن في كلمة أخرى تحذف وصلاً وتثبت وقفاً، وعند الوقف عليها يكون كل قارئ حسب مذهبه.

وتمثيله بـ (**تَتْرًا**) لا يصح إلا على مذهب أبي عمرو، لأنه يقرأها ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾[(١)] [المؤمنون: ٤٤] بالتنوين، أما حمزة والكسائي وخلف العاشر فيقرؤون بترك التنوين ﴿تَتْرَا﴾، فلا خلاف عندهم في إمالة الألف وقفاً ووصلاً، وورش يقللها قولاً واحداً.

ومعنى (**تَزَيَّلا**) تميز التنوين وظهرت أنواعه بالأمثلة المذكورة.

ولمزيد من التوضيح، سنفرد أبيات الدرة بالشرح، حيث قال:

---

(١) قرأ ابن كثير والبصري وأبو جعفر ﴿تَتْرا﴾ بدون تنوين وشاهده في **فرش سورة المؤمنون**، البيت ٩٠٥: (ونَوَّنَ تَتْرا حَقُّهُ).

٤٣ ـ وَبِالفَتْحِ قَهَّار البوار ضِعاف مَعْـ ـهُ عَيْنُ الثّلاثِي رَانَ شا جاءَ مَيَّلا
٤٤ ـ كَالابْرَارِ رُءْيا اللامَ تَوراة فِدْ وَلا تُمِلْ حُزْ سِوى أَعْمَى بِسُبْحانَ أَوَّلا
٤٥ ـ وَطُلْ كافِرِينَ الْكُلَّ والنَّمْلَ حُطْ ويا ءُ يَسْ يُمْنٌ وافْتَحِ البابَ إِذ عَلا

خلف العاشر ورمزه (فِدْ) وافق حمزة في باب الإمالة، إلا مواضع محددة قرأها بالفتح، وهي:

١ ـ القهارِ، البوارِ، حيث قللهما حمزة، والشاهد في البيت ٣٢٥: (في البَوَارِ وَفي القَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلا).

٢ ـ ضعافاً، حيث أمالها خلف، وخلاد بخلفه، والشاهد في البيت: ٣٢٩: (ضِعَافاً وَحَرْفا النَّمْلِ آتِيكَ قُوَّلا بِخُلْفٍ ضَمَمْناهُ).

٣ ـ وعطف على الفتح (عَيْنُ الثّلاثِي) أي: فتح الألف في الأفعال الماضية الثلاثية، ما عدا: ﴿رَانَ﴾ و﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾، أمالها لقوله مستثنياً: (رَانَ شا جاءَ مَيَّلا).

٤ ـ وعطف على الإمالة (كَالابْرَارِ) حيث أمال كل ألف بين راءين ثانيهما مجرور، كنحو: ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿قَرَارٍ﴾، ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾، في حين قللها حمزة، وشاهده في البيت ٣٢٦: (كَالابْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جادَلَ فَيْصَلا).

٥ ـ (رُءْيا اللامَ) أمال لفظ: ﴿ٱلرُّءْيَآ﴾ المعرّفة التي فتحها حمزة، فخرج غيرها، نحو: ﴿رُءْيَاكَ﴾ و﴿رُءْيَىَ﴾.

٦ ـ (تَوراةَ فِدْ) أمال خلف العاشر ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ فخالف حمزة الذي يقلّلها، لم يذكر حكمها في الشاطبية في **باب الفتح والإمالة**، بل في أول بيت من **فرش آل عمران**، في البيت:

٥٤٦ ـ وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلا

أي: أمالها: ابن ذكوان والكسائي والبصري، وقللها حمزة وورش وقالون بخلفه.

(وَلا تُمِلْ حُزْ سِوى أَعْمَى بِسُبْحانَ أَوَّلا) يعقوب يخالف البصري في جميع ما أماله وقَلّله، باستثناء (أَعْمَى) الأولى في سورة الإسراء، في قوله

تعالى ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا﴾ [الإسراء: ٧٢].

٤٥ ـ وَطُلْ كافِرِينَ الْكُلَّ والنَّمْلَ حُطْ ويا ءُ يٰسٓ يُمْنٌ وافْتَحِ البابَ إِذ عَلا

(وَطُلْ كافِرِينَ الْكُلَّ والنَّمْلَ حُطْ) أمال رويس (كافِرِينَ) بالياء حيث وقع معرفاً ومنكراً، فوافق البصري ودوري الكسائي، وشاهدهما في البيت: ٣٢٣، ووافقه روح فقط في موضع ﴿إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ﴾ [النمل: ٤٣]، إذ جعل حكمها في هذا الموضع ليعقوب براوييه، فقال: (والنَّمْلَ حُطْ) (وافْتَحِ البابَ إِذ عَلا) أي أن أبا جعفر فتح جميع ما أماله نافع.

(ويا ءَ يٰسٓ يُمْنٌ): أمال روح الياء في قوله تعالى: ﴿يٰسٓ﴾، أما في الشاطبية فقد وردت أحكام أحرف فواتح السور في فرش سورة يونس، في قوله:

٧٣٨ ـ وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وِلا
٧٣٩ ـ وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْواً وَتَحْتُ جَنًى حَلا
٧٤٠ ـ شَفَا صادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالخُلْفِ مُثِّلا
٧٤١ ـ وَذو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ لَدى مَرْيَمٍ هَا يَا وَحَا جِيدُهُ حَلا

(وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ[1] حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ) أمال أبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر ألف (را) في فواتح السور الست وهي: ﴿الٓرۚ﴾ فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، و﴿الٓمٓرۚ﴾ فاتحة الرعد.

(طَا وَيَا صُحْبَةٌ) وأمال شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر ألف (طا) من ﴿طه﴾، و﴿طسٓۚ﴾ النمل و﴿طسٓمٓ﴾ الشعراء والقصص.

وأمالوا ألف (يا) من ﴿يٰسٓ﴾، ووافقهم روح في هذا الموضع، لقوله في الدرة (ويا ءُ يٰسٓ يُمنٌ).

---

(١) الذال في (ذكره) رمز ابن عامر الشامي والكوفيين، لقوله في البيت ٥٠: (وكُوفٍ وشامٍ ذالهم ليس مُغْفَلا)؛ ثم استثنى منهم حفصاً.

(وَكَـمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ) وأمال ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر ألف (يا) من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ أول مريم؛ وعبر الناظم عن سورة مريم بقوله: (كَافِ) لأن الكاف أول حروفها، وما ذكره الناظم من إمالة السوسي (يا) بخلف عنه في قوله: (والخُلْفُ يَاسِرٌ) فخروج عن طريقه، فلا يُقرأ له إلا بالفتح.

(وَهَا صِفْ رِضًى حُلْواً) وأمال شعبة والكسائي وأبو عمرو ألف (ها) من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

(وَتَحْتُ جَنًى حَلا شَفَا صَادِقًا) أمال ورش[1] وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبة ألف (ها) من ﴿طه﴾، التي هي تحت سورة مريم في ترتيب السور.

(حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ) وأمال ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر ألف (حا) من ﴿حمٓ﴾ فاتحة السور السبع: غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية والأحقاف.

وقوله: (وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالخُلْفِ مُثِّلا) معناه: أن البصري والمذكورين قبل، وهم: ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، مع إثبات الخلف لابن ذكوان، أمالوا ألف (أَدْرَى) حيثما ورد وكيفما نزل في القرآن، نحو: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ﴾ [يونس: ١٦]، ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾ [الانفطار: ١٧].

وقوله: (وَذو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ) معناه: أن ورشاً يقلل ألف (را) من أحرف فواتح السور، وفي لفظ (أَدْرَى) كيفما وقع.

وقوله (وَنَافِعٌ لَدى مَرْيَم هَا يَا) معناه: أن نافعاً من روايتَي قالون وورش، يقلل الألف من (هاً ويا) أول مريم، هذا صريح كلامه، ولكن التحقيق أنه لا يُقرأ لقالون إلا بالفتح، فيكون التقليل مقصوراً فيهما على ورش.

---

(١) ورش لا يميل إمالة كبرى إلا الألف التي بعد الهاء في ﴿طه﴾.

وقوله: (وَحَا جِيدُهُ حَلا) معناه: أن ورشاً وأبا عمرو يقللان الألف في ﴿حمٓ﴾ أول السور السبع.

ولا يخفى أن من لم يذكر من القراء في الأحكام السابقة فقراءته بالفتح.

وخلاصة أحرف فواتح السور:

	أمالها	قللها
(را): ﴿الٓرۚ﴾ و﴿الٓمٓرۚ﴾	ح ك ص ف ر ف*	ج
(طا): ﴿طه﴾، و﴿طسٓۚ﴾، و﴿طسٓمٓ﴾	ص ف ر ف*	
(ها) ﴿طه﴾	ج ح ص ف ر ف*	
(يا) ﴿يسٓ﴾	ص ف ر ف* ي*	
﴿كٓهيعٓصٓ﴾ (ها ويا) (ها) (يا)	ص ر ح ك ف ف*	ج
﴿حمٓ﴾	م ص ف ر ف*	ج ح

وهناك أيضاً بعض الألفاظ التي جاء فيها حكم الإمالة، ولم تُذكر في الأصول، كقوله في **فرش سورة الأنعام**:

٦٤٦ ـ وَحَرْفَيْ رَأى كُلاً أَمِلْ مُـزْنَ صُـحْبَةٍ ... وَفي هَمْزِهِ حُـسْنٌ وَفي الرّاء يُـجْتَلَى

٦٤٧ ـ بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فيـهما مَعَ مُضْمَرٍ ... مُـصيبٌ وَعَن عُثمانَ فـي الْكُلّ قَلِّلا

٦٤٨ ـ وَقَبل السُّـكونِ الرّا أَمِل فِي صَـفا يَدٍ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ في الْهَمْزِ خُلْفٌ يَـقي صِـلا

٦٤٩ ـ وَقِـفْ فِيه كَالأولى وَنحو رَأَتْ رأوْا ... رَأَيْـت بِفَتحِ الكُلِّ وَقْـفاً وَمَوْصِـلا

الفعل الماضي (رَأى) من حيث الحرف الذي بعده قسمان، القسم الأول: أن يكون الحرف الذي بعده متحركاً، القسم الثاني: أن يكون الحرف الذي بعده ساكناً.

فأفاد في البيتين الأولين حكم القسم الأول، (وَحَرْفَيْ رَأى كُلاً أَمِلْ

مُـزْنَ صُحْبَةٍ) أي أن ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، يقرؤون بإمالة الراء والهمزة نحو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾، ﴿رَءَا نَارًا﴾، ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾، ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾، ﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾. فلا فرق في الحرف المتحرك بين أن يكون ضميراً أو غير ضمير.

وقوله: (وَفي هَمْزِهِ حُـسْنٌ) أي: أن أبا عمرو يقرأ بإمالة الهمزة فقط.

وقوله: (وَفي الرّاء يُـجْتَلَى بِخُلْفٍ) أي أنه اختلف عن السوسي في إمالة الراء، فروي عنه فيها الفتح والإمالة، ولكن المحققين على أن إمالة الراء للسوسي لم تصح من طريق الناظم وأصله، فيجب الاقتصار له على إمالة الهمزة كالدوري عن أبي عمرو.

وقوله: (وَخُلْفٌ فيهِما مَعَ مُضْمَرٍ مُـصيبٌ) أفاد أن ابن ذكوان اختُلف عنه في إمالة الراء والهمزة، إذا كان الحرف الذي بعد الفعل ضميراً، فروى عنه إمالتهما، وروى عنه فتحهما.

فشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر أمالوا الراء والهمزة من الفعل (رأى) مطلقاً في حال الوقف والوصل، إذا كان الحرف الذي بعد الفعل متحركاً، سواء كان ضميراً أم غير ضمير.

إلا أنه اختُلف عن ابن ذكوان في إمالة الراء والهمزة إذا كان الحرف الذي بعد الفعل ضميراً، فروي عنه في الراء والهمزة وجهان: إمالتهما معاً، وفتحهما معاً. ومفهوم هذا: أنه إذا لم يكن الحرف الذي بعد الفعل ضميراً، فلا خلاف عن ابن ذكوان في إمالة الراء والهمزة.

وقوله: (وَعَن عُثمانَ في الْكُلّ قَلِّلا) معناه: أنه روى عن ورش تقليل الراء والهمزة في كل المواضع، سواء كان الحرف الذي بعد الفعل ضميراً أم غير ضمير، والخلاصة:

	إمالة	تقليل
رأى كوكباً ـ رأى أيديهم: (الراء والهمزة)	م ص ف ر ف*	ج
(الهمز فقط)	ح	
رآها ـ رآك ـ فرآه: (الراء والياء)	م بخلفه، ص ف ر ف*	ج
الهمز فقط	ح	

ثم بيّن حكم القسم الثاني فقال: (**وَقَبل السُّكونِ الرّا أَمِل فِي صَفا يَدٍ بِخُلْفٍ**) يعني: إذا وقع هذا الفعل (رأى) قبل حرف ساكن، فأمل الراء في حال الوصل لحمزة وشعبة والسوسي بخلف عنه.

وقوله: (**وَقُلْ في الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقي صِلا**) معناه: أنه اختُلف عن السوسي وشعبة في إمالة الهمزة حال الوصل، فروي عن كل منهما فتحها وإمالتها، ويؤخذ من هذا كله:

١ ـ أن حمزة يميل الراء فقط حال الوصل قولاً واحداً، وليس له إمالة في الهمزة.

٢ ـ وشعبة يميل الراء وله في الهمزة الفتح والإمالة.

٣ ـ والسوسي له الخلف في الراء والهمزة جميعاً، فله في الراء الفتح والإمالة، وله في الهمز الفتح والإمالة.

هذا ما يؤخذ من النظم صراحة، ولكن الذي عليه المحققون أن السوسي ليس له إمالة في هذا القسم، لا في الراء ولا في الهمز، وأن شعبة ليس له إمالة إلا في الراء كحمزة ولا إمالة له في الهمز.

والخلاصة: أن هذا القسم، أي: (رأى) يميل الراء فيه شعبة وحمزة وخلف العاشر وصلاً، ولا يميل أحد فيه الهمزة.

وقد وقع هذا الفعل قبل الساكن في (٦) مواضع: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾، ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾، ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ﴾، في موضعين، ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ﴾، ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ﴾.

وقوله: (**وَقِفْ فِيه كَالأولى**) بمعنى: عليه، والمراد من (الأولى) الكلمة الأولى وهي ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ يعني: إذا وقفت على (رأى) الواقع قبل ساكن كان حكمه حكم الواقع قبل متحرك، فيميل الراء والهمزة فيه ابن

ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ويميل الهمزة فقط أبو عمرو، ويقللهما ورش، والخلاصة:

وصلاً	أمال الراء: ص ـ ف ـ ف*	
وقفاً	أمال الراء والهمزة: م ـ ص ـ ف ـ ر ـ ف*	قلل الراء والهمزة: ج
	أمال الهمزة فقط: ح	

وقوله: (**وَنحو رَأَتْ رأوْا رَأيْت بِفَتح الكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلا**) معناه: إذا كان الساكن الذي بعد فعل (رأى) لازماً له لا ينفك عنه؛ فقد اتفق القراء على فتح الراء والهمزة ولا إمالة فيه لأحد مطلقاً، لا وقفاً ولا وصلاً، نحو: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾، ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾، ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾، ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ﴾، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥ﴾، ﴿إِذَا رَأَتْهُم﴾.

وورد حكم لفظ (يٰبُشْرايَ) في **فرش سورة يوسف**، فقال:

٧٧٥ ـ ..... **وَبُشْراي حَذْف الياءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلا**

٧٧٦ ـ **شِفاءً وَقَلِّلْ جِهْبِذا وَكِلاهُما عَنِ ابْنِ العَلا وَالفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلا**

كلمة (بشرى) من ذوات الراء، فحكمها الإمالة للبصري وحمزة والكسائي وخلف العاشر، وقللها ورش، ولكن في سورة يوسف، قرأ الكوفيون ﴿يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ [يوسف: ١٩]، وهم على أصولهم في الفتح والإمالة، وقرأها غيرهم ﴿يٰبُشْرايَ﴾ بإثبات الياء ساكنة في الوقف، مفتوحة في الوصل، فقللها ورش على أصله، ورُوي عن أبي عمرو (٣) أوجه: الفتح والإمالة والتقليل في (بُشْراي)، والفتح هو المقدم.

و**الجِهبِذ**: بكسر الجيم والباء الناقد الحاذق.

خلاصة باب الفتح والإمالة والتقليل[١]:

ذوات الياء وألف تأنيث	إمالة	تقليل
ذوات الياء: هدى ـ استوى ـ نجّاكم ـ تتلى	ف ـ ر ـ ف*	ج >
فعالى: كُسالى ـ يَتامى ـ الحوايا	ف ـ ر ـ ف*	ج >
متى ـ عسى ـ بلى ـ كفى	ف ـ ر ـ ف*	ج >
فعلى: دُنيا ـ مُوسى ـ مَوتى ـ ذِكرى	ف ـ ر ـ ف*	ح ـ ج >
ذوات الياء في أواخر آيات السور ١١	ف ـ ر ـ ف*	ج ـ ح ج > ح
ذوات الياء في أواخر آيات السور ١١ إذا اتصل بها (ها): نحو: ضحاها ـ تقواها ـ جلاها ـ يغشاها ـ بناها	ف ـ ر ـ ف*	ح ـ ج > ج > ح
تلاها ـ طحاها ـ دحاها ـ رؤياي	ر	ح ـ ج >
أنّى ـ يا ويلتى ـ يا حسرتى	ف ـ ر ـ ف*	ط ـ ج >
يا أسفى	ف ـ ر ـ ف*	ط > ـ ج >
سجى	ر	ج ـ ح
أحيا ـ فأحيا ـ آتاني ـ خطايا ـ عصاني ـ دحاها ـ وأوصاني ـ محياهم ـ حق تقاته ـ وقد هدان	ر	ج >
وأحيا	ف ـ ر ـ ف*	ج[٢] ـ ح
ومن كان في هذه أعمى	ح ص ف ر ف* ح*	ج >
فهو في الآخرة أعمى ـ رمى ـ سدى ـ سوى	ص ـ ف ـ ر ـ ف*	ج >

أعرض ونئا بجانبه	(النون والهمزة)	ض ـ ر ـ ف*	
(الإسراء ٨٣)	(الهمزة فقط)	ص ـ ق	ج >
(فصلت ٥١)	(الهمزة فقط)	ق	ج >

(١) (>): أي له الوجهان.

(٢) بدون خلاف لأنه رأس آية.

ذوات الراء:		إمالة	تقليل
البشرى ـ نصارى ـ سكارى ـ اشترى		ح ـ ف ـ ر ـ ف*	ج
بشراي		ح: الفتح والأمالة والتقليل	ج
أراكهم		ح ـ ف ـ ر ـ ف*	ج >
المحرابَ ـ عمران ـ إكراههن ـ الإكرام		م >	
المحراب (المجرورة)		م	
أَدْراك ـ أدراكم		ح ص ف ر ف*	ج
تراءا الجمعان (وصلاً)	الراء فقط:	ف ـ ف*	
تراءا (وقفاً)	الراء:	ف ـ ف*	
	الهمزة:	ف ـ ر ـ ف*	ج >
حتى نرى الله جهرة ـ فسيرى الله ـ ترى المؤمنين (وصلاً)		ي >	
التوراة		ح ـ م ـ ر ـ ف*	ج ـ ف ـ ب >
مجراها		ح ـ ع ـ ف ـ ر ـ ف*	ج

الفعل الثلاثي (كيفما تصرف)	إمالة	تقليل
خاب ـ خاف ـ طاب ـ ضاق ـ حاق ـ زاغ (غير زاغت)	ف	
زاد	م > ـ ف	
فزادهم الله مرضاً	م ـ ف	
جاء ـ شاء	م ـ ف ـ ف*	
رَانَ	ص ـ ف ـ ر ـ ف*	

الألف قبل الراء المكسورة المتطرفة	إمالة	تقليل
النارِ ـ النهارِ ـ ديارِهم ـ أبصارِهم	ح ـ ت	ج
القهارِ ـ البوار	ح ـ ت	ج ـ ف
حمارِك ـ الحمارِ	ح ـ ت ـ م >	ج

الأبرارِ ـ الأشرارِ ـ قرارِ	ح ـ ر ـ ف*	ج ـ ف
أنصاري ـ يسارعون ـ سارعوا ـ نسارع ـ البارئ ـ بارئكم ـ الجوار	ت	
جبارين ـ الجار	ت	ج >
هَارٍ	ب ص ح ر م >	ج

متفرقات	إمالة	تقليل
كافرين ـ الكافرين	ح ـ ت ـ ط*	ج
﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ [النمل: ٤٣]	ح ـ ت ـ ح*	ج
ضعافا	ض ـ ق >	
آتيك	ض ـ ق > ـ ف*	
مرضات ـ أنسانيه	ر	
الرؤيا	ر ـ ف*	ح ـ ج >
رؤياك	ت	ح ـ ج >
مشارب ـ عين آنية ـ عابدون ـ عابد	ل	
إناه	ل ـ ف ـ ر ـ ف*	ج >
الربا ـ كلاهما	ف ـ ر ـ ف*	
الناس	ط	
مثواي ـ محياي ـ هداي	ت	ج >
كمشكاة ـ آذانهم ـ آذاننا ـ طغيانهم	ت	

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٣ ـ باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

٣٣٩ ـ وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلا
٣٤٠ ـ وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظا وَأَكْهَرُ بَعْدَ اليَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلا
٣٤١ ـ أَوِ الكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضْعُفُ بَعْدَ الفَتْحِ وَالضَّمِ أَرْجُلا
٣٤٢ ـ لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الكِسَائِيِّ مَيَّلا

هاء التأنيث: هي التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء، سواء رسمت في المصاحف بالهاء أو بالتاء؛ لأن مذهب الكسائي الوقف على جميع ذلك بالهاء[(١)].

وخرج بقيد (في الوصل تاء)، الهاء الأصلية، نحو: ﴿نَفْقَهُ﴾، ﴿تَوَجَّهَ﴾، ﴿يَنَهِ﴾. وهاء السكت، نحو: ﴿حِسَابِيَهْ﴾، ﴿سُلْطَنِيَهْ﴾. وهاء الضمير، نحو: ﴿فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾. وهاء ﴿هَٰذِهِ﴾، فإنها وإن كانت دالة على التأنيث، فإنها لا تكون تاء في الوصل، بل هي هاء وصلاً ووقفاً.

وكلام الناظم صريح في أن الكسائي أمال هاء التأنيث وما شابهها والحروف التي قبلها في الوقف، وهذا أحد قولين لأهل الأداء. والقول

---

(١) سيأتي حكم ذلك في باب **الوقف على مرسوم الخط**، البيت:
٣٧٨ ـ إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالهَاءِ قِفْ حَقّاً رِضًى وَمُعَوَّلا

الثاني: أن الإمالة لا تكون إلا في الحرف الذي قبل هاء التأنيث، وأما هاء التأنيث فلا تتأتّى فيها الإمالة لسكونها عند الوقف، وهذا هو الراجح.

ثم استثنى الحروف العشر المجموعة في (**حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظا**) فإن الكسائي لا يميلها، وهي: الحاء نحو: ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾. والقاف نحو: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾. والضاد نحو: ﴿بَعُوضَةً﴾. والغين نحو: ﴿بَٰلِغَةٌ﴾ والألف نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾. والطاء نحو: ﴿بَسْطَةً﴾. والعين نحو: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾. والصاد نحو: ﴿خَٰصَّةٌ﴾. الخاء نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾، والظاء نحو: ﴿وَمَوْعِظَةً﴾.

(**ضِغَاطُ**) جمع ضغطة، (**عصٍ**) بمعنى عاص، و(**خَظا**) بمعنى سمُن واكتنَز لحمه، والتقدير: ضغاط عاصٍ سَمُن وكثُرَ لحمهُ حقٌّ واقع، والناظم يشير بذلك إلى ضغطة القبر، وهي عصرته وضيقه، ويشير بالسمن لكثرة الذنوب. فيكون المعنى: أن ضغطة القبر للعاصي كثير الذنوب حقٌّ لا ريب فيه، **والأكهر**: الشديد العبوس.

ومعنى قوله: (**وَأَكْهَرُ بَعْدَ اليَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلا أَوِ الكَسْرِ**) أن حروف (**أكهر**) وهي: الهمزة والكاف والهاء والراء إذا وقعت قبل هاء التأنيث، وكان قبل هذه الحروف الأربعة، ياء ساكنة أو كسرة، أميلت هذه الحروف ومثالها:

	قبلها الياء	قبلها كسرة
الهمزة	خَطِيئَة ـ كَهَيْئَة	مِائَة ـ خاطِئَة
الكاف	الأَيْكَة	الْمَلائِكَة
الهاء	ـ	فاكِهَة
الراء	كَبِيرَةٌ	تَبْصِرَة ـ الآخرة

وقوله: (**وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ**) معناه أنه إذا وقع بين الكسر وبين حرف من حروف (**أكهر**) حرف ساكن فإن هذا الحرف لا يعد حاجزاً ومانعاً يمنع الكسر من اقتضاء الإمالة نحو: ﴿لَعِبْرَةً﴾، ﴿سِدْرَةِ﴾، ﴿وِجْهَةٌ﴾.

وقوله: (**وَيَضْعُفُ بَعْدَ الفَتْحِ وَالضَّمِ أَرْجُلا**) معناه: أن حروف (**أكهر**)

تضعف عن تحمّل الإمالة إذا كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً، سواء وقعت حروف (**أكهر**) بعد الحرف المفتوح أو المضموم أو فصل بينه وبينهما ساكن.

ومعنى ذلك: امتناع إمالتها إذا وقعت بعد الفتح أو الضم؛ لأن معنى (**أَرْجُلا**) أي: تضعف رجلا أكهر عن تحمل الإمالة، وفي هذا التركيب مجاز؛ حيث شبّه هذه الحروف برجلٍ ضعيف متداعٍ لا تحمله رجلاه.

ومثاله: ﴿بَرَآءَةٌ﴾، ﴿سَوْءَةَ﴾، ﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾، ﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾، ﴿سَفَاهَةٍ﴾، ﴿شَجَرَةِ﴾، ﴿سَيَّارَةٌ﴾، ﴿عُسْرَةٍ﴾، ﴿مَّحْشُورَةً﴾.

(**وَبَعْضُهُمْ سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الكِسَائِيِّ مَيَّلا**) معناه: أن بعض أهل الأداء أمال للكسائي جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث إلا الألف فلم يملها.

ويؤخذ مما تقدم: أن الكسائي يقرأ بالإمالة قولاً واحداً في الحروف الخمسة عشر الباقية المجموعة في: (**فَجَثَتْ زَيْنَبُ لِذَوْدِ شَمْس**)؛ لأنه أخبر في البيت الأول أن الكسائي يميل جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث، واستثني منها الحروف العشرة فبقي تسعة عشر حرفاً تمال كلها.

وأمثلتها: ﴿خَلِيفَةً﴾، ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾، ﴿مَبْثُوثَةُ﴾، ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾، ﴿لُّمَزَةٍ﴾، ﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾، ﴿جَنَّةٍ﴾، ﴿طَيِّبَةً﴾، ﴿كَامِلَةٌ﴾، ﴿لَذَّةٍ﴾، ﴿قَسْوَةً﴾، ﴿وَٰحِدَةً﴾، ﴿فَٰحِشَةً﴾، ﴿رَحْمَةً﴾، ﴿خَمْسَةٌ﴾؛ ويؤخذ من النظم: أن للكسائي في إمالة ما قبل هاء التأنيث مذهبين.

المذهب الأول	المذهب الثاني
ـ لا يميل حروف: **حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا** ـ **يميل حروف (أكهر)** بشرط أن يكون قبلها ياء ساكنة أو حرف مكسور: هيئة ـ الآخِرَة ـ الملائكة ـ كبيرة ـ الساكن قبله لا يعد فاصلاً: لعِبْرة. ـ لا يميل حروف (أكهر) إذا فقدت الشروط: الحجارة ـ سفاهة ـ يميل حروف: **فجثت زينب لذَود شمس**	يميل جميع الحروف الواقعة قبل هاء التأنيث ما عدا الألف: الصلاة.

ويتحصّل من جمع المذهبين، أن الكسائي:

- لا يميل الهاء **إذا كان قبلها ألف**، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ـ ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾.
- أحرف (**حَقٌ ضِغَاطُ عَصٍ خَظا**) ممالة بخلفه في نحو: ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾ ـ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ ـ ﴿كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ ـ ﴿فِضَّةٍ﴾.
- يميل أحرف (**أكهر**) **إذا** قبلها ياء ساكنة أو حرف مكسور قولاً واحداً، نحو: ﴿مِاْئَةٍ﴾ ـ ﴿وِجْهَةٌ﴾ ـ ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ ـ ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ ـ ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾.
- إذا فقدت حروف (**أكهر**) الشروط، ممالة بخلفه، نحو: ﴿بَرَآءَةٌ﴾ ـ ﴿مُّبَـٰرَكَةٍ﴾ ـ ﴿ٱلنَّهْلَكَةِ﴾.
- أحرف (**فَجَثَتْ زَيْنَبٌ لِذَوْدِ شَمْس**) ممالة قولاً واحداً، نحو: ﴿خَلِيفَةً﴾ ـ ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ ـ ﴿حَبَّةٍ﴾ ـ ﴿ٱلذِّلَّةُ﴾ ـ ﴿قِرَدَةً﴾.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٤ ـ باب مذاهبهم في الراءات

٣٤٣ ـ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الكَسْرُ مُوصَلا

٣٤٤ ـ وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلا سِوَى الْخَا فَكَمَّلا

٣٤٥ ـ وَفَخَّمَها في الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ ... وَتَكْرِيرِها حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلا

٣٤٦ ـ وَتَفْخِيمُهُ ذِكْراً وَسِتْراً وَبَابَهُ ... لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلا

٣٤٧ ـ وَفي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ ... وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلا

٣٤٨ ـ وَفي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ ... مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلا

٣٤٩ ـ وَلا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... إِذَا سَكَنَتْ يا صاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلا

٣٥٠ ـ وَمَا حَرْفُ الاِسْتِعْلاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ ... لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلا

٣٥١ ـ وَيَجْمَعُها قِطْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ ... بِفِرْقٍ جَرى بَيْنَ المشايِخِ سَلْسَلا

٣٥٢ ـ وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّمْ فَهذا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلا

٣٥٣ ـ وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ اليَا فَما لَهُمْ ... بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلا

٣٥٤ ـ وَمَا لِقِيَاسٍ فِي القِرَاءة مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ ما فِيهِ الرِّضا مُتَكَفِّلا

٣٥٥ ـ وَتَرْقِيقُها مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ ... وَتَفْخِيمُها في الوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلا

٣٥٦ ـ وَلكِنَّهَا في وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِها ... تُرَقَّقُ بَعْدَ الكَسْرِ أَوْ ما تَمَيَّلا

٣٥٧ ـ أَوِ اليَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ ... كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكاءَ مُصَقَّلا

٣٥٨ ـ وَفِيما عَدا هذا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ ... عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلا

---

٤٦ ـ كَقالونَ راءاتٍ ولاماتٍ اتْلُها

أحكام الراء المتحركة والساكنة معروفة في كتب التجويد، وفي هذا الباب إشارة إلى ما تفرد به ورش بترقيق بعض مواضع الراء، فقال:

٣٤٣ ـ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الكَسْرُ مُوصَلا

الترقيق: إنحاف ذات الحرف عند النطق به، ويكون ذلك بتحقيق صفة الاستفال، أي: خفض اللسان عن الحنك الأعلى، ويقابله التفخيم، وهو تغليظ الحرف وتسمينه عند النطق به، وعادة يكون ذلك بتحقيق صفة الاستعلاء، ومع أن الراء حرف مستفل، ولكنه يفخّم في حالات معلومة.

(وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ) أطلق الناظم ترقيق كل راء، ولكنه أراد الراء المفتوحة والمضمومة، لأن المكسورة أصلاً مرققة، والساكنة حكمها معروف في كتب التجويد.

(وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الكَسْرُ مُوصَلا) أي: ترقيق الراء التي قبلها ياء ساكنة، سواء مدية، نحو: ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿فَتَحْرِيرُ﴾، ﴿مِيرَاثُ﴾، أو لين، نحو: ﴿خَيْرَاتٌ﴾، ﴿لَا ضَيْرَ﴾، أو قبلها كسرة، نحو: ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾، ﴿سِرَاجًا﴾.

وخرج بـ (مُوصَلا) ما إذا كانت الكسرة ليست متصلة بالراء في كلمة واحدة، بأن كانت الكسرة منفصلة عن الراء في كلمة أخرى، نحو: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤] ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، أو كانت متصلة رسماً، نحو: ﴿بِرَحْمَةٍ﴾، ﴿بِرَشِيدٍ﴾، ﴿بِرَبْوَةٍ﴾، ﴿لِرُقِيِّكَ﴾، حيث الباء واللام حرفا جر منفصل عن الكلمة المجرورة، ولو رُسمت في كلمة واحدة، ففي هذه الحالتين نفخم الراء.

٣٤٤ ـ وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الاِسْتِعْلا سِوَى الْخَا فَكَمَّلا

إذا وقع بين الكسر وبين الراء حرف ساكن، فإن ورشاً لا يعتد بهذا الساكن، ولا يعتبره فاصلاً وحاجزاً يمنع ترقيق الراء، سواء كانت الراء متوسطة نحو: ﴿وِزْرَكَ﴾، ﴿ذِكْرَكَ﴾، ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾، ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾، أو متطرفة، نحو: ﴿سِحْرٌ﴾، ﴿ٱلذِّكْرَ﴾.

(سِوَى حَرْفِ الاِسْتِعْلا سِوَى الْخَا) استثنى من الحرف الساكن الذي لا

يعد مانعاً من ترقيق الراء، حرف الاستعلاء، فاعتد به واعتبره مانعاً، وذلك نحو: ﴿مِصْرًا﴾، ﴿إِصْرًا﴾، ﴿قِطْرًا﴾، ﴿وَقْرًا﴾، ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾.

إلا أنه استثنى من حروف الاستعلاء الخاء، فلم يعتبرها فاصلاً ـ لأنه حرف ضعيف، وذلك لاتصافه بصفات الهمس والرخاوة والانفتاح ـ فترقق الراء إذا جاءت الخاء بينها وبين الكسرة، نحو: ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾، ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، ﴿إِخْرَاجِكُمْ﴾، ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾.

٣٤٥ ـ **وَفَخِّمَها في الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ وَتَكْرِيرِها حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلا**

أي: فخّم ورش الراء في كل اسم أعجمي وُجد فيه سبب الترقيق، وذلك في ثلاثة أسماء: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿عِمْرَٰنَ﴾.

وفخّم ورش الراء أيضاً في ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧]، وهذا مستثنى من قوله (**أَوِ الكَسْرُ مُوصَلا**).

وأيضاً فخّم الراء حال تكريرها، فإذا وجد في الكلمة راءان، ووجد سبب لترقيق الأولى فقط، فيترك ترقيقها وتفخّم لتناسب لفظ الثانية، وذلك في (٥) كلمات: ﴿ضِرَارًا﴾، ﴿فِرَارًا﴾، ﴿إِسْرَارًا﴾، ﴿مِّدْرَارًا﴾، ﴿ٱلْفِرَارُ﴾.

٣٤٦ ـ **وَتَفْخِيمُهُ ذِكْراً وَسِتْراً وَبَابَهُ لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلا**

أي يجوز لورش الوجهين في (٦) كلمات مخصوصة، وهي: ﴿ذِكْرًا﴾، ﴿سِتْرًا﴾، ﴿إِمْرًا﴾، ﴿وِزْرًا﴾، ﴿حِجْرًا﴾، ﴿وَصِهْرًا﴾، فرُوي عنه التفخيم والترقيق. والمقدم التفخيم في الأداء، لقوله: (**وَتَفْخِيمُهُ.. أَعْمَرُ أَرْحُلا**).

(**الجلة**) جمع جليل. و(**أَعْمَرُ**) أفعل تفضيل من العمارة ضد الخراب. و(**أَرْحُلا**) جمع رحل وهو المنزل، فعمارة الرحل توزن بالعناية به والتعاهد له.

٣٤٧ ـ **وَفي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلا**

أي: أن جميع رواة ورش رقّقوا الراء الأولى المفتوحة في ﴿إِنَّهَا تَرْمِى

بِشَكَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢]، وصلاً ووقفاً، وهذا مخالف للأصل المتقدم، وهو أن سبب الترقيق وجود كسر قبل الراء، أما هنا فسببه وجود كسر بعدها.

ثم بيّن أن بعض أهل الأداء عن ورش، تقبّل تفخيم الراء في لفظ (حَيْرانَ) في ﴿حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى﴾ [الأنعام: ٧١]، أي: أخذه ونقله عنه، ومفهوم هذا: أن البعض الآخر رواه عنه بالترقيق على الأصل، والوجهان صحيحان؛ وهذا اللفظ مستثنى من الأصل السابق، وهو ترقيق الراء بعد الياء الساكنة.

٣٤٨ ـ وَفي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلا

ورد عن ورش مذاهب كثيرة في الراء غير ما ذُكر، وهذه المذاهب شذّ ارتفاعها ونقلها في طرق الأداء، فلا يُحفل بها، ولذلك أمسك عن بيانها لضعفها وشذوذها و(تَوَقُّلا) مصدر توقّل في الجبل إذا صعد فيه.

٣٤٩ ـ وَلا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِها بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذا سَكَنَتْ يا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلا

يجب ترقيق الراء إذا سكنت بعد كسرة لجميع القراء، بشرط أن تكون الكسرة لازمة، سواء كانت الراء متوسطة، نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿شِرْعَةً﴾، ﴿مِرْيَةٍ﴾، أم متطرفة نحو: ﴿فَٱصْبِرْ﴾، ﴿فَٱنصُرْ﴾، ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾. وسواء كان سكونها أصليّاً كهذه الأمثلة أم عارضاً، نحو: ﴿قَدْ قُدِرَ﴾، ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾، ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾.

فإذا كانت الكسرة عارضة، وجب تفخيمها لجميع القراء أيضاً، نحو: ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾، ﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾. ونحو: ﴿ٱرْكَعُواْ﴾، عند الابتداء.

و(يا صاح) أي: يا صاحبي. و(الملأ) الأشراف.

٣٥٠ ـ وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلاءِ بَعْدُ فَراؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيها تَذَلَّلا

٣٥١ ـ وَيَجْمَعُها قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جَرى بَيْنَ المشَايِخِ سَلْسَلا

يجب تفخيم كل راء ساكنة لكل القراء أو مفتوحة لورش، وتقدّمها سبب الترقيق، وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ)، وهذا

لم يقع في القرآن إلا عند القاف والصاد والطاء، في ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢] ﴿وَإِرْصَادًا﴾ [التوبة: ١٠٧]، ﴿مِرْصَادًا﴾ [النبأ: ٢١]، ﴿لِلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]، ﴿قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧].

أما الراء المفتوحة عند ورش، فقد جاءت الألف بينها وبين حروف الاستعلاء، القاف والضاد والطاء، فالقاف نحو ﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف: ٧٨]، ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ [القيامة: ٢٨]، ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨]، وأما الضاد ففي موضعين: ﴿نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]، ﴿كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام: ٣٥]. وأما الطاء ففي لفظ ﴿الصِّرَاطِ﴾ كيفما ورد في القرآن الكريم. فيجب تفخيم الراء في هذا لجميع القراء بشرط أن يكون حرف الاستعلاء مع الراء في كلمة كما ذكر في الأمثلة.

فإن كانت الراء في كلمة وحرف الاستعلاء في كلمة بعدها، فلا اعتبار لحرف الاستعلاء حينئذ، فلا يمنع ترقيق الراء لورش، نحو: ﴿الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ [الزخرف: ٥]، ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾ [يس: ٦]، عند ورش، ونحو: ﴿أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾ [نوح: ١]، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ [لقمان: ١٨]، ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [المعارج: ٥]، عند الجميع.

(وَخُلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جرى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلا) إشارة إلى اختلاف القراء في راء ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣]، فمنهم من فخّمها نظراً لوقوع حرف الاستعلاء بعدها، ومنهم من رقّقها نظراً لكسر حرف الاستعلاء، والوجهان صحيحان لكلٍّ القراء.

وقوله: (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) أي: أقِم في القيظِ في خُصٍّ ذي ضَغط، والمعنى: اسكن في الحرّ في خُصٍّ ضيّق من القصب، وقصد به: اقنع من الدنيا بمثل ذلك واسلك طريق السلف الصالح ولا تهتم بزينتها.

٣٥٢ ـ وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ فَفَخِّمْ فَهذا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلا

أمر بتفخيم الراء المفتوحة أو المضمومة لورش إذا وقعت بعد كسر عارض متصل، نحو: ﴿امْرَأَتُ﴾، ﴿امْرُؤٌا﴾، ﴿امْرَأَ﴾، سواء عند البدء بهذه

الكلمات، أو وصلها بما قبلها، ولجميع القراء إذا وقعت ساكنة بعد هذا الكسر العارض المتصل، نحو: ﴿ٱرۡتَابُوٓاْ﴾، ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ﴾، ﴿ٱرۡجِعِيٓ﴾، ﴿ٱرۡكَعُواْ﴾، ﴿ٱرۡكَبُواْ﴾؛ نظراً لعروض الكسر قبله، وإنما كان الكسر في هذه الأمثلة ونحوها عارضاً، لأن همزة الوصل نفسها عارضة، إذ لا يُؤتى بها إلا حال البدء، للتوصل إلى النطق بالساكن.

وكذلك أمر بتفخيم الراء المتحركة بعد كسر منفصل، وهو كما سبق في كلمة، نحو: ﴿بِرَشِيدٍ﴾، ﴿بِرَحۡمَةٖ﴾، أو كلمتين، نحو ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ﴾ [مريم: ٢٨].

(**مُتَبَذِّلا**) حالٌ يشير به إلى أنّ التفخيم مشهور عند العلماء، مبذولٌ مستفيضٌ بينهم.

٣٥٣ ـ وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ اليا فَما لَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلا

ذكر الناظم أن بعض أهل الأداء رقّقوا الراء إذا وقع بعدها كسرة نحو: ﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾، ﴿كُرۡسِيُّهُ﴾، ﴿لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ﴾، ﴿رَدِفَ لَكُم﴾، أو وقع بعدها ياء ساكنة نحو: ﴿ٱلۡبَحۡرَيۡنِ﴾، ﴿أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ﴾، قياساً على ما إذا كانت الكسرة أو الياء قبل الراء، وبيّن الناظم أن هؤلاء ليس لهم فيما ذهبوا إليه نص صريح ونقل صحيح ومستند قوي يُعتمد عليه، فلا يصح ترقيق الراء بل يجب تفخيمها لجميع القراء، ما عدا (**بشرر**) كما تقدم.

٣٥٤ ـ وَمَا لِقِيَاسٍ فِي القِرَاءة مَدْخَلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضا مُتَكَفِّلا

أي: ليس للقياس مدخل في القراءة، لأن جميع الأوجه والقراءات إنما تعتمد على النقل المتواتر والتلقي الصحيح المضبوط، فالزم ما نقل عن الأئمة وارتضوه من تفخيم وترقيق[(١)].

---

(١) قد يقال: إن بين هذا البيت وبين قوله في **باب الفتح الإمالة** البيت ٣٢٢: (**واقتس لتنضلا**) تناقضاً، حيث أمر هناك بالقياس فيها، ويمكن دفع التناقض بأن المراد بالقياس المنفي هنا قياس قاعدة كلية على أخرى مثلها، والمراد بالقياس المأمور به هناك: قياس الأمثلة بعضها على بعض فلا تناقض بين الموضعين.

٣٥٥ ـ وَتَرْقِيقُها مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيمُها في الوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلا
٣٥٦ ـ وَلكِنَّهَا في وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِها تُرَقِّقُ بَعْدَ الكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلا
٣٥٧ ـ أَوِ اليَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلا

أي: لا خلاف في وجوب ترقيق الراء المكسورة لجميع القراء وصلاً.

أما في الوقف فيُنظر إلى ما قبل الراء، فإن كان مفتوحاً أو مضموماً، أو ألفاً أو واواً، أو حرفاً ساكناً صحيحاً، فإنه يجب تفخيمها في هذه الأحوال كلها.

وإن كان ما قبل الراء الساكنة وقفاً حرفاً مكسوراً فإنه يجب ترقيقها، نحو ﴿مُّنْهَمِرٍ﴾، ﴿مُّقْتَدِرٍ﴾ وكذلك لو حال بين الراء وبين الكسر حرف ساكن مستفل، نحو: ﴿ذِى ٱلذِّكْرِ﴾، ﴿مِنَ ٱلسِّحْرُ﴾، فترقق أيضاً.

فإن كان الساكن حرف مستعل، وقد وقع ذلك في ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢]، و﴿وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ﴾ [يوسف: ٩٩]، ففيهما الترقيق والتفخيم، ولكن الترقيق أولى في الأولى، والتفخيم أولى في الثانية.

وكذلك ترقق الراء وقفاً إذا كان قبلها ألف ممالة أو مقلّلة، نحو: ﴿مِنْ أَنصَارٍ﴾، ﴿كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾، أو كان قبلها ياء ساكنة نحو: ﴿مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾، ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾.

وهذه الأحكام إذا وُقِف على الراء بالسكون المحض، أما إذا وُقف عليها بالروم، فقد بيّن الناظم حكمها في قوله: (**وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ**). أي: أن حكم الراء حين الوقف عليها بالروم، كحكمها عند الوصل، فإن كانت في الوصل مرققة بأن كانت مكسورة، وقفت عليها بالروم مرققة، وإن كانت في الوصل مفخمة بأن كانت مضمومة، وقفت عليها بالروم مفخمة.

فإذا كانت الراء في الكلمة الموقوف عليها، مضمومة بعد كسرة

نحو: ﴿هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾، أو بعد ياء ساكنة، نحو: ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾؛ وقف الجميع بالروم مع التفخيم، ووقف عليها ورش بالروم مع الترقيق، لأنه بخلافهم يقرؤها بالترقيق وصلاً.

(**فَابْلِ**) أي: اختبر الذكاء وحدة الذهن. و(**التصقيل**) من الصقل بمعنى إزالة الصدأ.

٣٥٨ ـ **وَفِيما عَدا هذا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلا**

أي: اعمل بالتفخيم الذي هو الأصل في الراءات فيما عدا ما ذكرته من القواعد التي يرقق ورش بمقتضاها بعض الراءات، والقواعد التي يرقق جميع القراء العشرة بمقتضاها بعض الراءات.

وجاء في الدرة البيت ٤٦: (**كَقالونَ راءاتٍ ولاماتٍ اتْلُها**) أي: أن أبا جعفر رقق الراءات واللامات كقالون، وخالف بذلك ورشاً في هذا الباب وباب اللامات الذي بعده.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٥ ـ باب اللامات

٣٥٩ ـ وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لام لِصادِها أو الطّاءِ أو للظّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلا
٣٦٠ ـ إذا فُتِحَتْ أو سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ وَمَطْلَعِ أيْضاً ثمّ ظَلَّ وَيُوصَلا
٣٦١ ـ وَفي طَال خُلْفٌ مع فِصالاً وَعِنْدَما يُسَكَّنُ وَقْفاً والمفَخَّمُ فُضِّلا
٣٦٢ ـ وَحُكْمُ ذَواتِ الياءِ مِنْها كَهذِهِ وَعِنْدَ رُؤوسِ الآيِ تَرْقِيقُها اعْتَلَى
٣٦٣ ـ وَكُلٌّ لَدى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرةٍ يُرَقِّقُها حَتّى يَروقَ مُرَتِّلا
٣٦٤ ـ كَما فَخّموهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمّةٍ فَتَمَّ نِظامُ الشّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلا

---

٤٦ ـ كَقالونَ راءاتٍ ولاماتِ اتْلُها

اللام حرف مستفل مرقق، إلا في لفظ الجلالة بشروطه، وفي هذا الباب بيان تفرّد ورش بتفخيم اللام بشروط معينة، فقال:

٣٥٩ ـ وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لام لِصادِها أو الطّاءِ أو للظّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلا
٣٦٠ ـ إذا فُتِحَتْ أو سُكِّنَتْ كَصلاتهم وَمَطْلَعِ أيْضاً ثمّ ظَلَّ وَيُوصَلا

التفخيم والتغليظ: لفظان مترادفان على معنى واحد، غير أن التفخيم غلب استعماله لأحرف الاستعلاء وباب الراءات، والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات، وضدهما الترقيق.

وقد غلظ ورش كل لام مفتوحة وقعت بعد حرف من هذه الأحرف الثلاثة: الصاد، الطاء، والظاء، سواء كانت اللام مخففة أم مشددة،

متوسطة أم متطرفة، بشرط أن تكون الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة، ومن ذلك: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿صَلَحَ﴾، ﴿فَصَلَّىٰ﴾، ﴿يَصْلَىٰ﴾، ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾، ﴿وَٱنطَلَقَ﴾، ﴿طَلَّقْتُمُ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿وَظَلَّلْنَا﴾، ﴿فَظَلَّتْ﴾.

فاللام تغلظ لورش بثلاثة شروط:

١ ـ أن تكون اللام مفتوحة، وذكر الناظم هذا الشرط بقوله: (**فَتْحَ لام**)، فإذا كانت اللام مضمومة نحو: ﴿لَّظَلُّواْ﴾، ﴿تَطْلُعُ﴾. أو مكسورة نحو: ﴿يُصَلِّي﴾، ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾. أو ساكنة نحو: ﴿صَلْصَٰلٍ﴾، ﴿فَظَلْتُمْ﴾، فإنها ترقق لورش حينئذ.

٢ ـ أن يقع أحد هذه الحروف قبل اللام، وذكر الناظم هذا الشرط بقوله: (**قَبْلُ تَنزُلا**)، فإذا وقع أحد هذه الحروف بعد اللام رققت، نحو: ﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾، ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾، ﴿فَٱسْتَغْلَظَ﴾، ﴿إِنَّهَا لَظَىٰ﴾.

٣ ـ أن يكون أحد هذه الحروف مفتوحاً أو ساكناً، وذكر الناظم هذا الشرط بقوله: (**إذا فُتِحَتْ أو سُكِّنَتْ**) فإذا كان مضموماً نحو: ﴿ٱلظُّلَّةِ﴾. أو مكسوراً نحو: ﴿فُصِّلَتْ﴾، ﴿عُطِّلَتْ﴾، ﴿ظِلَٰلٍ﴾، وجب ترقيقها.

٣٦١ ـ وَفي طَال خُلْفٌ مع فِصالاً وَعِنْدَما يُسَكَّنُ وَقْفاً والمفَخَّمُ فُضِّلا

اختلف الرواة عن ورش فيما حالت فيه الألف بين الطاء واللام، وبين الصاد واللام، فرُوي في ذلك الوجهان: التغليظ والترقيق، ومثال ما حالت الألف بين الطاء واللام: ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ﴾ [طه: ٨٦]، ﴿حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ [الأنبياء: ٤٤]، ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾ [الحديد: ١٦].

ومثال ما حالت الألف بين الصاد واللام: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا﴾ [البقرة: ٢٣٣]، و﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصَّالِحَا بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: ١٢٨][(١)].

(١) والشاهد في فرش سورة النساء البيت:
٦٠٨ ـ ويَصَّالَحا فاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفاً مَعَ القَصْرِ واكْسِرْ لامَهُ ثابتاً تلا

وكذلك اختلف الرواة عنه في اللام المتطرفة المفتوحة الواقعة بعد أحد الأحرف الثلاثة إذا وُقف عليها، وذلك في ﴿أَن يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧، والرعد: ٢١ و٢٥]، و﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾ [الأنعام: ١١٩]، ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١١٨]، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [النحل: ٥٨، والزخرف: ١٧]، ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠]، فروي له في كلٍ الوجهان، والتغليظ أرجح، لقوله: (**والمفَخَّمُ فُضِّـلا**).

٣٦٢ ـ وَحُكْمُ ذَواتِ الياءِ مِنْها كَهـذِهِ وَعِنْدَ رُؤوسِ الآيِ تَرْقِيقُها اعْتَلى

اختُلف عن ورش في اللامات الواقعة بعد الصاد وبعدها ألف منقلبة عن ياء، إذا لم تكن الكلمة رأس آية، وقد وردت في: ﴿مُصَلًّى﴾، ﴿وَيَصْلَىٰ﴾، ﴿تَصْلَىٰ﴾، ﴿يَصْلَىٰهَا﴾، ﴿سَيَصْلَىٰ﴾؛ فأخذ له بعض أهل الأداء بتغليظ هذه اللامات وبعضهم بترقيقها، وقد سبق في **باب الفتح والإمالة** أن لورش الفتح والتقليل في ذوات الياء[(١)]، ولا شك أن التغليظ والتقليل لا يتأتّى اجتماعهما في القراءة لتنافرهما، وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل الأداء، فحينئذ يتعين مع التغليظ الفتح، ومع الترقيق التقليل.

الفتح مع التغليظ	التقليل مع الترقيق

وفي هذه الأمثلة، احتراز عما إذا كانت الألف التي بعد اللام رأس آية، إذ عُلم في **باب الفتح والإمالة** أن ورشاً ليس له في رؤوس الآي إلا التقليل[(٢)]، فإن كانت الألف رأس آية، فإنه يتعيّن ترقيق اللام مع التقليل، وهذا معنى قوله: (**وَعِنْدَ رُؤوسِ الآيِ تَرْقِيقُها اعْتَلَى**)، وقد ذكرت هذه الألف في كلمة: ﴿صَلَّىٰ﴾، في (٣) مواضع: [القيامة: ٣١، الأعلى: ١٥، العلق: ١٠].

وسبق الإشارة إلى أن أبا جعفر يخالف ورشاً في جميع هذه الأحكام

---

(١) راجع شرح البيت:
٣١٤ ـ وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفي أَرَا كَـهُـمْ وَذَوَاتِ الـيـا لَـهُ الْـخُـلْـفُ جُـمِّـلا

(٢) راجع شرح البيت:
٣١٥ ـ وَلَكِنْ رُؤوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَـهُ غَـيْـرَ مـا هـا فِـيـهِ فَـاحْـضُـرْ مُـكَـمَّـلا

لقوله في الدرة ٤٦: (كـقالون راءات ولامات اتلها).

٣٦٣ ـ وَكُلٌّ لَدى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرةٍ يُـرَقِّـقُـهـا حَـتّـى يَـروقَ مُـرَتِّـلا
٣٦٤ ـ كَما فَخّـمـوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَـمّةٍ فَتَمَّ نِظامُ الشّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلا

في هذين البيتين حكم لفظ الجلالة لجميع القراء، فإذا وقع لفظ الجلالة (اللَّه) و(اللهم) بعد كسرة نحو: ﴿أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ﴾، ﴿أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ﴾، ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ فكلهم يرققون لامه.

وإذا وقع بعد فتحة نحو: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾، ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَتَٱللَّهِ﴾ ﴿سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾، أو بعد ضمة نحو: ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾، ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾؛ فجميع القراء يغلظون لامه.

ملاحظة: إذا قُرِئَ لورش: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ﴾، ﴿ذُكِرَ ٱللَّهُ﴾، حيث في مذهبه ترقيق الراء، فُخّمت اللام في لفظ الجلالة[1].

(يَـروقَ مُرَتِّلا) أي: حتى يُحسِن التلفّظ باسم الجلالة حال ترتيله.

(فَتَمَّ نِظامُ الشّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلا) أي: كَمُل جمع المسائل في تغليظ اللام وترقيقها في حال وصلها بما بعدها، وفصلها عما بعدها.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) وسبق ذكر مذهب السوسي إذا قرأ نحو: ﴿حَتَّىٰ رَءَا ٱللَّهَ﴾ بالفتح، حيث يتعين تفخيم لفظ الجلالة. وإذا قرأ بالإمالة، فله في لفظ الجلالة التفخيم والترقيق في باب الفتح والإمالة، البيت ٣٣٥: (وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ في الوَصْلِ يُجْتَلَى).

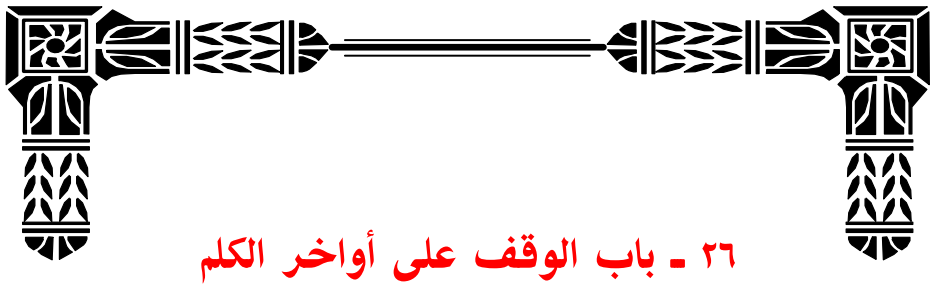

٢٦ ـ باب الوقف على أواخر الكلم
أي من حيث السكون والروم والإشمام

٣٦٥ ـ وَالاِسْكَانُ أَصْلُ الوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ... مِنَ الوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلا
٣٦٦ ـ وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ ... مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلا
٣٦٧ ـ وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ القُرَانِ يَرَاهُمَا ... لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى العَلَائِقِ مِطْوَلا
٣٦٨ ـ وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ المُحَرَّكِ وَاقِفاً ... بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلا
٣٦٩ ـ وَالاِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ ما ... يُسَكَّنُ لا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلا
٣٧٠ ـ وَفِعْلُهُما في الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الكَسْرِ وَالجَرِّ وُصِّلا
٣٧١ ـ وَلَمْ يَرَهُ في الفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ... وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ في الكُلِّ أُعْمِلا
٣٧٢ ـ وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلَّا لِلَازِمٍ ... بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَدا مُتَنَقِّلا
٣٧٣ ـ وَفي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الجَمِيعِ قُلْ ... وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونا لِيَدْخُلا
٣٧٤ ـ وَفي الهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الكَسْرُ مُثِّلا
٣٧٥ ـ أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ... يَرى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلا

الوقف: هو قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفّس فيه عادة بنية استئناف التلاوة بما يلي الحرف الموقوف عليه، لا بنية الإعراض عن القراءة، والأصل في الوقف أن يكون بالسكون المحض، ويجوز بالروم والإشمام بالشروط الآتية، وقد فصّل أحكام الوقف، فقال:

٣٦٥ ـ وَالاِسْكَانُ أَصْلُ الوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلا
٣٦٦ ـ وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلا
٣٦٧ ـ وَأَكْثَرُ أَعْلامِ القُرَانِ يَرَاهُما لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى العَلاَئِقِ مِطْوَلا

(تعزّلا) أي: انعزل وتجرّد عن الحركة، كما يقال: هذا جندي أعزل، بمعنى: أنه تجرد من السلاح.

ورد عن أبي عمرو والكوفيين: عاصم، حمزة، الكسائي وخلف العاشر، النص عنهم بالروم والإشمام في الوقف، والباقون لم يرد عنهم نص بذلك، والأشهر جواز الوقف عند الجميع بالأوجه الثلاثة: الإسكان والروم والإشمام، اختياراً واستحباباً.

(سَمْتٌ تَجَمَّلا) أي: طريق حسن، والمِطْوَل: الحبل، ويكنّى به عن السبب الموصل إلى المطلوب، فكأنه قال: هو الأولى لبيان حركة الموقوف عليه.

٣٦٨ ـ وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ المُحَرَّكِ وَاقِفاً بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلا

الروم: أن تُسمع كل قريب منك، مصغٍ إلى قراءتك حركة الحرف المحرَّك في الوصل، بصوت خفيٍّ حال كونك واقفاً على هذا الحرف، ويكون بتضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها، ولا يحكم الروم ويضبطه إلا التلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة المتقنين.

و(تَنَوَّلا) أي: أعطيته فأخذ.

٣٦٩ ـ وَالاِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ ما يُسَكَّنُ لا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلا

الإشمام: أن تُطبق شفتيك عقب تسكين الحرف، بأن تجعل شفتيك على صورتهما إذا نطقت بالحرف المضموم، ولا يُدرَك ذلك إلا بالعين، فلا يدركه الأعمى، والمقصود منه: الإشارة إلى أن ذلك الحرف الساكن للوقف حركته الضم.

وصَحِلَ يَصْحَلُ: إذا صار في صدره بحّة تحول بينه وبين رفع صوته، و(لا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلا) أي: ليس هناك صوت عند الإشمام حتى يكون ضعيفاً يسمع.

وقوله: (بُعَيْدَ) بالتصغير لإفادة اتصال ضم الشفتين بالإسكان، فلو تراخى فلا بد من الإسكان المجرّد.

وفائدة الروم والإشمام: بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة، وهذا إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته، أما إذا قرأ في خلوة فلا داعي إلى الوقف بهما.

٣٧٠ ـ وَفِعْلُهُما في الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الكَسْرِ وَالجَرِّ وُصِّلا
٣٧١ ـ وَلَمْ يَرَهُ في الفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ في الكُلِّ أُعْمِلا

بيّن في البيت الأول أن الروم والإشمام وارد في الضم والرفع، وأن الروم وصل ونُقل إلينا في الكسر والجر، وبيّن في البيت الثاني أنه لم ير الروم في الفتح والنصب أحد من القراء، وأن من أعمل الروم في الحركات الثلاث هو إمام النحو: سيبويه.

والضمير في (أُعْمِلا) للروم فقط، فالألف فيه للإطلاق وليست للتثنية.

فإذا وُقف على الحرف المتحرك فإن كان مضموماً أو مرفوعاً ففيه مع الإسكان المجرد، الإشمام والروم، وإن كان مكسوراً أو مجروراً ففيه مع الإسكان المجرد، الروم، وإن كان مفتوحاً أو منصوباً، فليس فيه عند جميع القراء إلا الإسكان المجرد.

٣٧٢ ـ وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلَّا لِلازِمٍ بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَدا مُتَنَقِّلا

هذا شرح من الناظم لذكره (٦) أسماء للحركات وهي (٣) فقط، فكأنه قال: ما نوعت التحريك وقسمته هذه الأقسام، إلا لأنصّ على ألقاب البناء، وهي: الضم، والفتح، والكسر، وعلى ألقاب الإعراب،

وهي: الرفع، والنصب، والجر، أو الخفض، ليعلم أن حكمهما واحد في دخول الروم والإشمام، وفي المنع منهما أو من أحدهما، ولو اقتصرت على ذكر ألقاب أحدهما لتوهّم أن الآخر غير داخل في ذلك، وأنه حكم خاص بالمنصوص عليه.

ومعلوم أن الروم والإشمام لا يتعلقان بالجزم والسكون وهما من ألقاب الإعراب.

(**لازم بناءً**) أي: أنّ حركة البناء توصف باللزوم؛ لأنها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله، ومثال الضم: ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾، ﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾. ومثال الفتح: ﴿أَيْنَ﴾، ﴿وَمَنْ عَادَ﴾. ومثال الكسر: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، وذلك بخلاف حركات الإعراب، التي تتغير بحسب موقع الكلمة في الجملة، فتُرفع نحو: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ﴾. وتُنصب نحو: ﴿أَنَقْتُلُونَ رَجُلًا﴾، أو تُجرّ نحو: ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾.

٣٧٣ ـ وَفي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونا لِيَدْخُلا

أي: لا يدخل الروم ولا الإشمام في (٣) مواضع:

الموضع الأول: (**هاء التأنيث**)، وهي التي تكون في الوصل تاء ويوقف عليها بالهاء، نحو: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾، وفي ذلك احترازٌ من تاء التأنيث التي رسمت في المصحف بالتاء المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء، فإنها يدخلها الروم والإشمام إن كانت مرفوعة نحو: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٧٣]. والروم فقط إن كانت مجرورة نحو: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠]، ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٩]؛ وهذا عند من يقف عليها بالتاء، وأما من يقف عليها بالهاء فلا يدخلها الروم والإشمام[(١)].

الموضع الثاني: (**ميم الجمع**) نحو: عليهم ـ أنذرتهم...

(١) راجع شرح البيت ٣٧٨.

الموضع الثالث: (وَعَارِضِ شَكْلٍ) أي: الحركة العارضة للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾، ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾، ﴿وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ﴾، ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ﴾. فعند الوقف على: قُلْ، يَكُنْ، تَنْسَوْا، وَعَصَوْا، فَلْيَنْظُرْ: لا يصح إلا السكون المحض، ومثلها أيضاً عند عروض الحركة للنقل نحو: ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾، ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾، عند ورش مثلاً.

٣٧٤ ـ وَفي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الكَسْرُ مُثِّلا
٣٧٥ ـ أَوُ امَّاهُما وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلا

أما هاء الضمير، فبالنظر إلى ما قبلها (٧) أنواع:

١ ـ أن يكون قبلها ضم نحو: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾، ﴿ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾.

٢ ـ أن يكون قبلها أمّ الضم وهي الواو الساكنة سواء كانت مدنية نحو: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [النساء: ١٥٧]، ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ [المجادلة: ٦]. أم كانت لينة نحو: ﴿وَشَرَوْهُ﴾.

٣ ـ أن يكون قبلها كسر نحو: ﴿مِن رَّبِّهِۦ﴾، ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾.

٤ ـ أن يكون قبلها أمّ الكسر وهي الياء الساكنة سواء كانت مدية، نحو: ﴿فِيهِ﴾، ﴿أَخِيهِ﴾، ﴿فَأَلْقِيهِ﴾؛ أم لين، نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿لِوَالِدَيْهِ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾.

٥ ـ أن يكون قبلها فتح: ﴿لَن تُخْلَفَهُۥ﴾، ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥ﴾.

٦ ـ أن يكون قبلها أمّ الفتح وهي الألف نحو: ﴿ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾، ﴿أَن تَخْشَىٰهُ﴾.

٧ ـ أن يكون قبلها حرف ساكن صحيح نحو: ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾، ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾، ﴿فَأَهْلَكْتُهُۥ﴾.

وقد بيّن الناظم أن لهاء الضمير من حيث دخول الروم والإشمام فيها عند الوقف مذهبين:

المذهب الأول: منع دخولهما في أنواعها الأربعة الأولى، فالنوع الأول والثالث مذكوران في قوله: (**وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الكَسْرُ**)، والنوع الثاني والرابع مذكوران في قوله: (**أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ**).

هذا ما أفاده النظم بطريق المنطوق، ويؤخذ بطريق المفهوم أن هذه الجماعة تجيز دخول الروم والإشمام في الأنواع الثلاثة الأخرى: الخامس والسادس والسابع.

المذهب الثاني: إجازة دخولهما في جميع أنواعها السبعة، وذلك في قوله: (**وَبَعْضُهُمْ يَرى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلا**).

خلاصة باب الوقف على أواخر الكلام:

الروم	الإشمام
إسماع المحرَّك بصوت خفيٍّ حال الوقف	ضم الشفتين عقب تسكين الحرف
موضع الروم في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور	موضع الإشمام في المرفوع المضموم

ـ لا يدخل الروم ولا الإشمام في:

١ ـ (هاء التأنيث).

٢ ـ (ميم الجمع).

٣ ـ (وعارضِ شكل).

ـ وفي دخول الروم والإشمام على هاء الضمير مذهبان:

المذهب الأول: منع دخولهما في ما سبقه ضم أو واو أو كسر أو ياء.

المذهب الثاني: الجواز مطلقاً.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٧ ـ باب الوقف على مرسوم الخط

٣٧٦ ـ وَكُوفِيُّهُمْ وَالمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلا
٣٧٧ ـ وَلابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضى وَابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرِ أَنْ يُفَصَّلا
٣٧٨ ـ إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالهَاءِ قِفْ حَقّاً رِضًى وَمُعَوِّلا
٣٧٩ ـ وَفي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَلاتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيه رُفِّلا
٣٨٠ ـ وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤاً دَنا وَكَأَيِّنِ الْـ ـؤُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِاليَاءِ حُصِّلا
٣٨١ ـ وَمالِ لَدَى الفُرْقَانِ وَالكَهْفِ والنِّسا وَسَالَ عَلَى ما حَجّ والْخُلْفُ رُتِّلا
٣٨٢ ـ وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمٰنِ رَافَقْنَ حُمَّلا
٣٨٣ ـ وَفي الهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الوَصْلِ وَالمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلا
٣٨٤ ـ وَقِفْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ وَبِاليَاءِ قِفْ رِفْقاً وَبِالكَافِ حُلِّلا
٣٨٥ ـ وَأَيّاً بِـ: أَيّاً مَا شَفا وَسِوَاهُمَا بِـ: مَا وَبِوَادِ النَمْلِ بِاليَا سَناً تَلا
٣٨٦ ـ وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ البَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلا

---

٤٦ ـ ..... وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْها أَلا حُمْ وَلِمْ حَلا
٤٧ ـ وَسَائِرُها كَالبَزِّ مَعْ هُوْ وَهِيْ وَعَنْـ ـهُ نَحْوُ عَلَيْهُنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلا
٤٨ ـ وذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ وَلِهَا احْذِفَنْ بِسُلْطَانِيَهْ مالِيْ وَمَا هِيَ مُوصِلا
٤٩ ـ حِمَاهُ وَأَثْبِتْ فُزْ كَذَا احْذِفْ كتابِيَهْ حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الوَصْلِ حُفِّلا
٥٠ ـ وَأَيّاً بِـ: أَيّاً مَّا طَوى وَبِـ: ما فِداً وبالياءِ إن تُحْذَفْ لِساكِنِهِ حَلا
٥١ ـ كتُغنِ النُّذُر مَن يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلامَ ما لِ مَعْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ كَذا تَلا

المقصود بهذا الباب، بيان كيفية وقوف القراء على كلمات قرآنية معينة، إذ منهم من التزم الرسم العثماني للكلمة، ومنهم من أرجع الكلمة إلى أصلها، فقال:

٣٧٦ ـ وَكُوفِيُّهُمْ وَالمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلا
٣٧٧ ـ وَلابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضى وَابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلا

ثبتت الرواية عن الكوفيين والبصري ونافع أنهم كانوا يعتنون ويهتمون بمتابعة خط المصحف الإمام، أي المصاحف التي كُتبت في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وانعقد إجماع الصحابة عليها.

وأثر هذا الاهتمام التزامهم بمدى معرفة القارئ بالكلمات التي رُسمت في المصاحف على خلاف مقتضى قواعد الرسم المتداولة بين الناس، أو في كيفية (وَقْفِ الابْتِلا) أي الوقف الاضطراري لضيق نفسٍ أو نسيانٍ أو نحو ذلك.

(يُرْتَضى) إشارة إلى أن شيوخ الإقراء ارتضوا واستحسنوا اتباع خط المصحف بالنسبة لابن كثير وابن عامر، وإن لم ترد عنهم رواية بذلك.

(وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلا) والذي اختلف فيه القراء من الكلمات جدير وحقيق شرحه وتبيينه كما سيأتي.

٣٧٨ ـ إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالهَاءِ قِفْ حَقّاً رِضًى وَمُعَوِّلا

هاء التأنيث التي تكون تاءً في الوصل قسمان: قسم رُسم في المصاحف بالهاء على لفظ الوقف، وقسم رُسم فيها بالتاء على لفظ الوصل، ولا خلاف بين القراء أن الوقف على القسم الأول يكون بالهاء تبعاً للرسم.

وأما القسم الثاني فوقف عليه بالهاء (حَقّاً رِضًى) ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، ويعقوب من الدرة ـ لأنه لم يذكره، فوافق أبا عمرو ـ مخالفين في ذلك أصلهم، وهو اتباع رسم المصحف، ووقف الباقون على هذا

القسم بالتاء متابعين أصولهم في ذلك وهي مسايرة خط المصحف.

وقد تكفّل علماء التجويد ببيان الكلمات التي رسمت في المصاحف بالتاء[(١)]، ومثاله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ٢١٨]، ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١]، ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٥]، ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١].

٣٧٩ ـ وَفي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَلاتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيه رُفِّلا

وقف الكسائي على (٤) كلمات بالهاء، وهي:

١. ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩].

٢. ﴿مَرْضَاتِ﴾ وقد جاءت في (٤) مواضع، [البقرة: ٢٠٧ ـ ٢٦٥، النساء: ١١٤، التحريم: ١].

٣. ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠]، وقيدها احترازاً عن غيرها، نحو: ﴿وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ﴾ [الأنفال: ١]، ﴿ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ﴾ [الكهف: ١٨]، فلا خلاف بين القراء في الوقف عليها بالتاء.

٤. ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣].

ووقف الباقون على الكلمات المذكورة بالتاء تبعاً للرسم.

(هَيْهَاتَ هَادِيه رُفِّلا) وقف البزي والكسائي بالهاء في ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦]، ووقف غيرهما بالتاء.

و(رُفِّلا): عُظّم.

٣٨٠ ـ وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤاً دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلا

---

٤٦ ـ ..... وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلا حُمْ ...

---

(١) انظر: **الجزرية**، باب التاءات، من البيت ٩٤ ـ ١٠٠؛ والكسائي يميل ما قبل الهاء وقفاً، على ما تقرر في **باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها**.

وقف ابن عامر وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب، بالهاء على ﴿يَٰتَأَبَتِ﴾ وذلك في (٨) مواضع، في [يوسف: ٤ ـ ١٠٠، ومريم: ٤٢ ـ ٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥، والقصص: ٢٦، والصافات: ١٠٢].

(وَكَأَيِّنِ الوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالياءِ حُصِّلا) كل القراء وقفوا بالنون على ﴿كَأَيِّن﴾ اتباعاً للرسم، ما عدا أبا عمرو ووافقه يعقوب[(١)]، فيقفان عليها بالياء، وذلك في ﴿وَكَأَيِّن﴾ في (٦) مواضع، و﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ [الحج: ٤٥]، والواو في قول الناظم (وَكَأَيِّنِ) للعطف، ويشمل المقرون بالواو والفاء.

٣٨١ ـ وَمالِ لَدَى الفُرْقَانِ وَالكَهْفِ والنِّسا وَسَالَ عَلَى ما حَجّ والخُلْفُ رُتِّلا

في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٧]، وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ [الكهف: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴿٣٦﴾﴾ في سأل[(٢)] أي: [المعارج: ٣٦]، وقف أبو عمرو على (ما) في المواضع الأربعة، واختلف عن الكسائي فله الوجهان، ووقف باقي القراء على (اللام)، ومنهم يعقوب الذي عُطف قوله في البيت ٥١: (ولام مالِ) على وقوف يعقوب في هذا الموضع على اللام.

وقد كتبت (ما لِ) في هذه المواضع بفصل اللام عما بعدها، ويجوز الوقف على كل من (ما) و(اللام) في هذه المواضع لجميع القراء، ويجب أن يُعلم أنّ هذا الوقف اختباري وليس اختياري، ووجب عند الابتداء الإعادة وليس الابتداء بما بعد (ما).

---

(١) وجه هذه القراءة، أن كاف التشبيه دخلت على (أيٍّ) المنوّنة، وهذا التنوين رُسم نوناً على لفظ الوصل، ومن المعلوم أن التنوين يُحذف وقفاً، فوقف عليها أبو عمرو ويعقوب بحذف التنوين للتنبيه على الأصل.

(٢) أشار إلى سورة المعارج بقوله (سال) لأنها تُبتدأ بقوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴿١﴾﴾.

٣٨٢ ـ وَيَا أَيُّـهـا فَـوْقَ الـدُّخَـانِ وَأَيُّـهـا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ رَافَقْنَ حُـمَّلا
٣٨٣ ـ وَفي الْها عَلى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الوَصْلِ وَالمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلا

وقف الكسائي وأبو عمرو ويعقوب الذي وافق أصله، على ﴿أَيُّهَ﴾ بالألف في (٣) مواضع: ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩]، (وهي قبل الدخان)، ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٣١]، ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمٰن: ٣١]، فإذا وصلوا حذفوها، وأسكنها الباقون.

وقرأها ابن عامر (أيُّهُ) بضم الهاء وصلاً في المواضع الثلاثة اتباعاً لضم الياء قبلها.

(حُـمَّلا) جمع حامل، يعني أن هذه الكلمات رافقن من حملوا قراءتها ونقلوها لغيرهم. وقوله: (وَالمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلا) أي أظهر، يعني أن خط المصاحف أظهر رسم هذه الكلمات بحذف الألف، ورسم غيرها بإثباتها، فيكون الوقف على غير هذه المواضع بإثبات الألف بإجماع القراء.

٣٨٤ ـ وَقِـفْ وَيْـكَـأَنَّـهْ وَيْـكَـأَنَّ بِـرَسْـمِـهِ وَبِـالْيَـاءِ قِفْ رِفْـقـاً وَبِـالْكَـافِ حُـلِّلا

---

٥١ ـ .... مَعْ وَيْكَـأَنَّه وَيْـكَـأَنَّ كَـذا تَـلا

وقف القراء على النون المشددة في (وَيْكَأَنَّ) وعلى الهاء في (وَيْكَأَنَّهُ) باتباع الرسم في ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [القصص: ٨٢]، ما عدا: الكسائي الذي وقف على الياء: (وَيْ)؛ (وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقاً)، ويصحّ عنده أن يبدأ بالكاف؛ وأبو عمرو الذي وقف على الكاف: (وَيك)؛ (وَبِالكَافِ حُـلِّلا)، ويصح البدء عنده بقوله: (أنّ الله) في الأول، و(أنّه) في الثاني، وقد خالفه يعقوب، لأنه أثبت له (وَيْكَأَنَّه وَيْكَأَنَّ كَذا تَـلا)، والأولى الوقف على الكلمة كلها، والابتداء بإعادتها للجميع.

٣٨٥ ـ وَأَيـاً بـ: أَيّاً مّـا شَـفا وَسِـوَاهُمَا بِـ: مَا وَبِوَادِ النَمْلِ بِاليَا سَـناً تَـلا

٥٠ ـ وَأَيّاً بِـ: أَيّاً مّا طَـوى وَبِـ: ما فِـداً وبالياءِ إن تُحْذَفْ لِسـاكِنِهِ حَـلا

وقف حمزة والكسائي (شَـفا) ورويس (طَـوى) على (أيّا) مع إبدال التنوين ألفاً في ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]، والباقون وقفوا على (ما) ومنهم خلف (وَبِما فِـداً) الذي خالف أصله.

وجوّز ابن الجزري في النشر الوقف على كل من (أيَّـا) أو (ما)، لجميع القراء اختبارياً، والابتداء بـ (أيَّـا)، اتباعاً للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً.

ووقف الكسائي بالياء على (وَادِ) في قوله تعالى: ﴿إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨]، وأشار إلى راوييه أبي الحارث والدوري بقوله: (سَـناً تَـلا)، ووافقه يعقوب، أما الباقون فوقفوا بالدال، اتباعاً للرسم، وهذا الحكم تابع لباب ياءات الزوائد.

٣٨٦ ـ وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِـفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُـلْفٍ عَـنِ البَـزِّيِّ وَادْفَـعْ مُجَهِّلا

٤٦ ـ .... وَلِـمْ حَـلا

٤٧ ـ وَسَائِرُها كالبَزِّ مَعْ هُوْ وَهِيْ وَعَنْـ ـهُ نَـحْوَ عَـلَـيْـهُـنَّهْ إِلَـيَّهْ رَوَى الْـمَلا

وقف البزي بخلف عنه، بهاء السكت على (ما) الاستفهامية المحذوفة ألفها لدخول حرف الجر عليها، وهي: فيم ـ ممّ ـ عمّ ـ لم ـ بمَ، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ﴾ [النساء: ٩]، ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥]، ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١]، ﴿لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٣]، ﴿بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥].

ووافقه في ذلك يعقوب بدون خلاف، حيث قال عاطفاً على الوقوف بالهاء: (وَلِمْ حَلا وَسَائِرُها كالبَزِّ) فقد صرّح بـ (لم)، وأشار بقوله: (وَسَائِرُها) إلى الأربعة الباقية؛ وتكون قراءة الباقين بحذف الهاء على الرسم، وهو الوجه الثاني للبزي.

(وَادْفَعْ مُجَهِّلا) معناه: ادفع من جهّل قارئ هذه القراءة بما يردّه ويردعه عن التجهيل وقلة المعرفة.

وزاد في الدرة على أحكام الشاطبية:

٤٧ ـ (مَعْ هُوْ وَهِيْ وَعَنْهُ نَحْوَ عَلَيْهُنَّهْ إِلَيْهْ)، حيث وقف يعقوب بهاء السكت على:

١. الضمير المنفصل الغائب المذكر والمؤنث: هو ـ هي ـ فهو ـ لهي...

٢. **النون المشددة** من ضمير جمع المؤنث إذا وقعت بعد هاء، سواء اتصلت بفعل أو حرف أو اسم، نحو: علمتموهنّ ـ تنكحوهنّ ـ لهنّ ـ منهنّ ـ عليهنّ ـ بيوتهنّ ـ إحداهنّ ـ أبصارهنّ...

٣. **ياء المتكلم المشدّدة**، سواء اتصلت باسم أو حرف، نحو: خلقت بيديّ ـ بمصرخيّ ـ يوحى إليّ ـ ألا تعلوا عليّ.

٤٨ ـ وذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ وَلِهَا احْذِفَنْ بِسُلطانِيَهْ مالِيْ وَمَا هِيَ مُوصِلا
٤٩ ـ حِمَاهُ وَأَثْبِتْ فُزْ كَذَا احْذِفْ كتابِيَهْ حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الوَصْلِ حُفِّلا

(وذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ) رويس وقف بهاء السكت على (٣) كلمات ذات ندبة، وهي ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦]، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]، ووجه زيادة الهاء بعد الألف مبالغة إعلام التوجع بزيادة المد إلى (٦) حركات (مد لازم كلمي مخفف)، لأن السكون أصلي على هاء السكت.

وأيضاً وقف بهاء السكت على (ثَمَّ) الظرفية، نحو ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾

[البقرة: ١١٥]، ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير: ٢١]، ولا خلاف في حذف هاء السكت وصلاً في جميع الحالات السابقة.

(وَلِهَا احْذِفَنْ بِسُلطانِيَهْ مالِيْ وَمَا هِيَ مُوصِلا حِمَاهُ وَأَثْبِتْ فُزْ) حذف يعقوب هاء السكت وصلاً، وأثبتها وقفاً في (٣) كلمات ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ۝٢٩﴾ [الحاقة: ٢٨ ـ ٢٩]، وفي ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠﴾ [القارعة: ١٠]، وقد وافق في ذلك حمزة، بينما أثبتها خلف العاشر وصلاً ووقفاً، فخالف أصله، والشاهد في الشاطبية باب سورة نون إلى سورة القيامة، البيت:

١٠٧٩ ـ ..... مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصلا

(كَذَا احْذِفْ كتابِيَهْ حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الوَصْلِ حُفِّلا) حذف يعقوب هاء السكت وصلاً في (٤) كلمات، وهي ﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾ في موضعين: [الحاقة: ١٩ و٢٥]، و﴿حِسَابِيَهۡ﴾ أيضاً في موضعين: [الحاقة: ٢٠ و٢٦]، و﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾ [الأنعام: ٩٠]، وأثبتها وقفاً، وقد وافقه في هذا الموضع فقط، حمزة والكسائي وخلف، وشاهدها في فرش سورة الأنعام، البيت:

٦٥٢ ـ ...وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالكَسْرِ كُفِّلا

٥٠ ـ ٥١: (وبالياءِ إن تُحْذَفْ لِساكِنِهِ حَلا كتُغنِ النُّذُر مَن يُؤْتَ وَاكْسِرْ) وقف يعقوب بإثبات الياء فيما حُذفت منه رسماً تبعاً لحذفها لفظاً لالتقاء الساكنين، نحو: ﴿فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر: ٥]، ﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٤٦]، ﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣]، ﴿مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ﴾ [القصص: ٣٠]، ﴿إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣]، ﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٦].

(مَن يُؤْتَ وَاكْسِرْ) وعطف على نفس الحكم قوله تعالى ﴿وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، فأشار إلى قراءتها بالكسر ليعقوب وحده، أي ﴿وَمَن يُؤۡتِ ٱلۡحِكۡمَةَ﴾.

خلاصة المختلف فيه في باب الوقف على المرسوم خطاً		
هاء التأنيث المكتوبة مفتوحة، نحو: رحمت	يقف بالهاء: د ح ر ح*	بالتاء غيرهم
اللات ـ مرضات ـ ذات بهجة ـ ولات	يقف بالهاء: ر	بالتاء غيره
هيهات	يقف بالهاء: هيهاه: هـ ر	بالتاء غيرهم
أبت	يقف بالهاء: أبه: د ك أ* ح*	بالتاء غيرهم
كأيّن	يقف بالياء: كأي: ح ح*	بالنون غيره
ما لِ	وقف على (ما): ح ر بخلفه	(مالْ) غيرهم ووجه للكسائي
يا أيهَ	بإثبات الألف: (يا أيها): ح ر	(يا أيهْ): غيرهم
ويكأنّ ـ ويكأنّه	ويْ: ر / ويكْ: ح	ويكأنّ ـ ويكأنّه للكل على الصحيح
أيّا مّا	أيّا/ أيّا مّا: ف ر ط* بخلفهم	أيّا مّا الكل
وادِ النمل	بإثبات الياء = وادي: ر ح*	وادْ: الباقون
فيم، ممّ، عمّ، لم، بم	هـ بخلفه ح*	بحذف الألف الباقون ووجه البزي

ـ هو ـ هي ـ النون المشددة بعد هاء ـ ياء المتكلم المشددة	وقف يعقوب عليها بهاء السكت
يا ويلتي ـ يا حسرتي ـ يأسفي ـ ثَمَّ الظرفية	وقف رويس بهاء السكت
ماليه ـ سلطانيه ـ ماهيه	حذف حمزة ويعقوب الهاء وصلاً
كتابيه ـ حسابيه ـ يتسنّه	حذف يعقوب الهاء وصلاً
اقتده	حذف حمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب الهاء وصلاً

٢٨ ـ باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

٣٨٧ ـ وَلَيْسَتْ بِلام الفِعْلِ يَاءُ إِضافَةٍ ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلا

٣٨٨ ـ وَلكِنَّها كالْهَاءِ وَالكَافِ كُلُّ مَا ... تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالكَافِ مَدْخَلا

٣٨٩ ـ وَفي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ ... وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ القَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمِلا

٣٩٠ ـ فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسعُها ... سَما فَتْحُها إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلا

٣٩١ ـ فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُها ... لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلا

٣٩٢ ـ ذَرُونِيَ وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُها ... دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلا

٣٩٣ ـ لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ ... وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلا

٣٩٤ ـ بِيُوسُفَ إِنِّي الأَوَّلانِ وَلِيْ بِهَا ... وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلا

٣٩٥ ـ وَيَاءَانِ في اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ اذْ حَمَتْ ... هُدَاهَا وَلكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلا

٣٩٦ ـ وَتَحْتِي وَقُلْ في هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُ ... وَقُلْ فَطَرَنْ في هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلا

٣٩٧ ـ وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي ... حَشَرْتَنِيَ اعْمى تَأْمُرُونِيَ وَصَّلا

٣٩٨ ـ أَرَهْطِي سَمَا مَوْلًى وَمَا لِي سَما لِوَى ... لَعَلِّي سَمَا كُفْؤاً مَعِي نَفَرُ العُلى

٣٩٩ ـ عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ ... إِلى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلا

٤٠٠ ـ وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلا

٤٠١ ـ بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي ... وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالفَتْحِ أُهْمِلا

٤٠٢ ـ وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمًى ... وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسا وَافِيَ الْمُلا

٤٠٣ ـ وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ ... دُعَاءِي وَآبَاءِي لِكُوفٍ تَجَمَّلا

٤٠٤ ـ وَحُـزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِـلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَـدِّقْنِيَ انْظِـرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلى
٤٠٥ ـ وَذُرِّيَّتِـي يَـدْعُـونَنِـي وَخِطـابُـهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلا
٤٠٦ ـ فَعَنْ نـافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِـمْ بِـعَـهْـدِي وَآتُـونِي لـتَـفْـتَـحَ مُـقْـفَـلا
٤٠٧ ـ وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْـرِيفِ أَرْبَعُ عَشْـرَةٍ فَإِسْكَـانُهَا فَـاشٍ وَعَـهْـدِيَ فِـي عُـلا
٤٠٨ ـ وَقُلْ لِعِبَادِي كَـانَ شَـرْعاً وَفِي النِّدا حِمًى شَـاعَ آيَاتِي كَـمَا فَـاحَ مَنْزِلا
٤٠٩ ـ فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي وَرَبِّـي الَّـذِي آتَـانِـي آيَـاتِـيَ الـحُـلى
٤١٠ ـ وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَـادَ مَسَّـنِي مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّي فِي الأَعْرَافِ كَـمَّلا
٤١١ ـ وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الوَصْـلِ فَرْداً وَفَتْحُهُمْ أَخِـي مَعَ إِنِّـي حَقَّـهُ لَيْتَنِـي حَـلا
٤١٢ ـ وَنَفْسِي سَما ذِكْرِي سَما قَوْمِيَ الرِّضَا حَـمِيدُ هُـدًى بَعْدِي سَمَا صَـفْوُهُ وِلا
٤١٣ ـ وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُـهُمْ وَمَحْيايَ جِىءْ بالخُلْفِ وَالفَتْحُ خُوِّلا
٤١٤ ـ وَعَمَّ عُـلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحَ عَنْ لِـوَى وَسِوَاهُ عُـدَّ أَصْـلاً لِـيُحْفَلا
٤١٥ ـ وَمَعْ شُـرَكَـاءِي مِن وَرَائِيَ دَوَّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَـادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الحُـلَى
٤١٦ ـ مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِـمَنْ رَاقَ نَوْفَلا
٤١٧ ـ وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُـلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَـنْ جِـلا
٤١٨ ـ وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَـا وَيَا عِبَادِيَ صِـفْ وَالحَذْفُ عَـنْ شَـاكِرٍ دَلا
٤١٩ ـ وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِـوَرْشٍ وَحَفْصِـهِمْ وَمَـا لِيَ فِي يـس سَـكِّنْ فَـتَكْمُلا

---

٥٢ ـ كَـقَـالُونُ أَدْ لِـي دِيـنِ سَكِّنْ وَإِخْـوَتِـي وَرَبِّي افْتَحَ اصْلاً واسْكِنِ البابَ حُـمِّلا
٥٣ ـ سِوى عِندَ لامِ العُرْفِ إِلا النِّدا وَغَيْـ ـرَ مَحْيايَ مِنْ بعدِيْ اسْمُهُ وَاحْذِفَنْ وِلا
٥٤ ـ عِبادِيَ لا يَـسْمو وَقَوْمِي افْتَحَنْ لَهُ وَقُلْ لِعِبـادِي طِـبْ فَـشَا وَلَهُ وَلا
٥٥ ـ لَدى لامِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبادِ لا النْـ ـنِدا مَسَّـنِي آتَـانِ أَهْـلَـكَـنِي مُـلا

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، والتي تتصل بالفعل والاسم والحرف، فتكون مع الفعل منصوبة المحل، نحو: أَوْزِعْنِي، سَتَجِدُنِي؛ ومع الاسم مجرورة المحل، نحو: عبادي، ذِكْري؛ ومع الحرف

منصوبة المحل، نحو: إِنِّي أَخافُ، أو مجرورة نحو: وَلِيَ دِينِ.

٣٨٧ ـ وَلَيْسَتْ بِلام الفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَما هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلا
٣٨٨ ـ وَلَكِنَّها كالْهَاءِ وَالكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالكَافِ مَدْخَلا

وعلامة ياء الإضافة: صحة إحلال الكاف والهاء محلها، فتقول في فَطَرَنِي، فطرك، فطره. وفي ضَيْفِي، ضيفك، وضيفه. وفي إِنِّي، إنك، إنه، وهذا معنى (وَلكِنَّهَا كالهَاءِ وَالكَافِ).

وتسميتها ياء إضافة: باعتبار الغالب، وهو دخولها على الأسماء، وإلا فليست الداخلة على الأفعال والحروف ياء إضافة.

عدد ياءات الإضافة في القرآن الكريم (٨٧٦) ياءً		
متفق عليه (٦٦٤)		ج ـ مختلف فيه (٢١٢) بين الفتح والإسكان
أ ـ بالإسكان (٥٦٦)	ب ـ بالفتح (٩٨)	

ب ـ ياء الإضافة على (٣) أقسام:

أ ـ قسم اتفق القراء على إسكانه، وعددها (٥٦٦) ياءً، نحو: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، ﴿ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾﴾ [الشعراء: ٧٨ ـ ٧٩].

ب ـ وقسم اتفقوا على فتحه، وعددها (٩٨) ياءً، وذلك لموجب:

١ ـ إما أن يكون بعدها ساكن لام تعريف، وهي (١١) كلمة في (١٨) موضعاً، نحو: ﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ [البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢]، ﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ [آل عمران: ٤٠]، ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، ﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ﴾ [سبأ: ٢٧]، ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾، [آل عمران: ٤٠]، ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ١٢٩، والزمر: ٣٨]، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦]، ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، ﴿مَسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ [الحجر: ٥٤]، ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [النحل: ٢٧، الكهف: ٥٢، القصص: ٦٢، ٧٤]، ﴿رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨]، ﴿جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ [غافر: ٦٦]، ﴿نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ﴾ [التحريم: ٣].

٢ ـ أو يكون قبلها ألف، وهي (٦) كلمات، في (٨) مواضع، نحو: ﴿هُدَاىَ﴾، ﴿عَصَاىَ﴾، ﴿مَثْوَاىَّ﴾، ﴿وَإِيتَىٰ﴾، ﴿فَإِيتَىٰ﴾، ﴿رُءْيَىَ﴾.

٣ ـ أو يكون قبلها ياء مدغمة فيها، وهي (٩) كلمات في (٧٢) موضعاً، نحو: ﴿فَعَلَيَّ﴾، ﴿إِلَيَّ﴾، ﴿بِيَدَيَّ﴾، ﴿لَدَيَّ﴾، ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾، ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ ﴿يَبَنِيَّ﴾، ﴿ٱبْنَيَّ﴾، ﴿وَلِوَٰلِدَيَّ﴾.

ج ـ وقسم اختلفوا فيه بين الفتح والإسكان، وهو ما سيتبيّن في هذا الباب.

٣٨٩ ـ وَفي مِائَتَيْ ياءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ القَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمِلا

وقع اختلاف القراء في (٢١٢) ياء[(١)]، ومعنى (**مُنِيفَةٍ**) زائدة، و(**أَحْكِيهِ مُجْمِلا**) أي: أذكره على سبيل الإجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضعها.

تنقسم ياء الإضافة بالنسبة لما بعدها إلى (٦) أقسام؛ لأن ما بعدها إما أن يكون همزة قطع، وهي إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو تكون همزة وصل، وهي إما مقرونة بلام التعريف، وإما مجردة منها، أو تكون حرفاً آخر.

همزة قطع مفتوحة	همزة قطع مكسورة	همزة قطع مضمومة	همزة وصل مع لام التعريف	همزة وصل مجردة	حرف آخر

٣٩٠ ـ فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُها سَما فَتْحُها إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلا

بيّن الناظم أن ياءات الإضافة التي يكون بعدها همزة قطع مفتوحة، ووقع الخلاف فيها، هي في (٩٩) موضعاً في القرآن الكريم، وقد قرأها

(١) الداني في «**التيسير**» عدّها (٢١٤) ياء، حيث زاد ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ [النمل: ٣٦]، ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: ١٧]، ولكن ذكرها الشاطبي في **باب ياءات الزوائد** البيتين: ٤٢٩ و٤٣٩، لحذف الياء رسماً، وإن كان لهما تعلّق بهذا الباب.

بالفتح: المشار إليهم بكلمة (سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر من الدرة، لقوله ٥٢: (كقالونُ أدْلي)، نحو: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ في (١٦) موضعاً، ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ في (٣) مواضع، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ في (٣) مواضع.

(إلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلا) أي: إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل، وعددها (٣٥) موضعاً، على التفصيل التالي:

٣٩١ ـ فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُها لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلا

اتفق القراء على إسكان الياء في (٤) مواضع، وهي ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، ﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ﴾ [التوبة: ٤٩]، ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ [مريم: ٤٣]، ﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧].

٣٩٢ ـ ذَرُونِيَ وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُها دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلا

فتح ابن كثير الياء في (٣) مواضع ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٢٦]، ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر: ٦٠]، ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢]، فتكون قراءة الباقين بالإسكان.

(وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلا) فتح ورش والبزي الياء في ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ﴾ في موضعين [النمل: ١٩ والأحقاف: ١٥]. و(هُطَّلا) هو المطر المتتابع.

٣٩٣ ـ لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلا
٣٩٤ ـ بِيُوسُفَ إِنِّي الأَوَّلانِ وَلِيْ بِهَا وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلا
٣٩٥ ـ وَيَاءَانِ في اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ اذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلا
٣٩٦ ـ وَتَحْتِي وَقُلْ في هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُ وَقُلْ فَطَرَنْ في هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلا

(لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ) فتح نافع وأبو جعفر الياء في ﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ﴾ [النمل: ٤٠]، ﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ [يوسف: ١٠٨].

(وَعَنْهُ وَلِلْبصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلا..) أي: وفتح نافع وأبو جعفر والبصري (٨) ياءات: (بِيُوسُفَ إِنِّي الأَوَّلانِ) ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِي﴾ في موضعين [يوسف: ٣٦]، (وَلي بِها) ﴿يَأْذَنَ لِيَ أَبِيٓ﴾ [يوسف: ٨٠]، (وَضَيْفِي) ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ﴾ [هود: ٧٨]، (ويَسِّرْ لي) ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ [طه: ٢٦]، (وَدُونِي) ﴿مِن دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾ [الكهف: ١٠٢]، (وَيَاءَانِ في اجْعَلْ لِي) ﴿رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ في موضعين [آل عمران: ٤١، ومريم: ١٠].

ومعنى (تُنُخِّلا) اختير فتحها.

(وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُدَاها ...) فتح نافع وأبو جعفر والبصري والبزي (٤) ياءات: (وَلكِنِّي بِها اثْنانِ وُكِّلا): ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ في موضعين [هود: ٢٩ والأحقاف: ٢٣]، (وَتَحْتِي) ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الزخرف: ٥١]، (وَقُلْ في هُودَ إِنِّي أَرَاكُمْ) ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ﴾ [هود: ٨٤].

(وَقُلْ فَطَرَنْ في هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلا) فتح نافع والبزي، وأبو جعفر ﴿ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود: ٥١].

٣٩٧ ـ وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي حَشَرْتَنِيَ اعْمى تَأْمُرُونِي وَصَّلا

فتح (حِرْمِيُّهُمْ) أي نافع وابن كثير، وأبو جعفر، (٤) ياءات ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ أَن﴾ [يوسف: ١٣]، ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ﴾ [الأحقاف: ١٧]، ﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٥]، ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ [الزمر: ٦٤].

٣٩٨ ـ أَرْهِطِي سَمَا مَوْلًى وَمَالِي سَمَا لِوًى لَعَلِّي سَمَا كُفْؤاً مَعِي نَفَرُ العُلَى

٣٩٩ ـ عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ إِلى دُرِّهِ بِالخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلا

(أَرْهِطِي سَمَا مَوْلًى) فتح (سَمَا) وابن ذكوان وهشام بخلفه وأبو جعفر[1] ﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾ [هود: ٩٢].

---

(١) قال صاحب «غيث النفع» ص ٨٤: أن لهشام في هذا الموضع وجهان: الإسكان والفتح، وبه قطع أكثر القراء، والمأخوذ به عند من يقرأ بما في «التيسير» و«الشاطبية» الإسكان فقط، مع أن الداني رَحِمَهُ اللَّهُ خرج فيه عن طريق «التيسير»، فالأولى القراءة بالوجهين، لأن الوجهين صحيحان، والفتح أشهر، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح.

(وَمَا لِي سَمَا لِـوَى) فتح (سَمَا) وهشام وأبو جعفر ﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [غافر: ٤١].

(لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا) فتح (سَمَا) وابن عامر وأبو جعفر ﴿لَّعَلِّيٓ﴾ في (٦) مواضع: ﴿لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ﴾ [يوسف: ٤٦]، ﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا﴾ [المؤمنون: ١٠٠]، ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ﴾ [القصص: ٣٨]، ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾ [غافر: ٣٦]، ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ في موضعين [طه ١٠، القصص: ٢٩]، وقرأ الكوفيون بإسكانها.

(مَعِي نَفَرُ العُلى عِـمَاد) فتح (نَفَرُ) أي ابن كثير والبصري وابن عامر، والألف من (العُلى) أي: نافع وأبو جعفر، والعين من (عِـمَاد) أي: حفص: ياء (مَعِي) في ﴿لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣]، ﴿وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨]، وأسكنها في الموضعين شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

(وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ إِلى دُرِّهِ بِالخُلْفِ) فتح الياء أبو عمرو ونافع وقنبل[1] وأبو جعفر ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ﴾ [القصص: ٧٨] (بعد سورة النمل).

والموهل: المجعول أهلاً، كقولهم: أهلّك الله لكذا، أي: جعلك أهلاً له.

خلاصة ياء الإضافة قبل الهمز المفتوح

عددها (١٠٣) مواضع، متفق على إسكان (٤) مواضع، وهي: ﴿أَرِنِيٓ﴾. ﴿نَفْسِيٓ﴾. ﴿ٱتَّبَعَنِيٓ﴾. ﴿وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن﴾.

واختُلف في (٩٩) موضعاً، القاعدة أنها تُفتح لنافع وابن كثير وأبي عمرو، وأبو جعفر يوافق مواضع نافع، أما يعقوب فيخالف مواضع البصري، ثم خرج عن القاعدة (٣٥) موضعاً، حيث فتحها بعض القراء على التفصيل التالي:

---

(١) ظاهر النظم أن لابن كثير وجهين: الفتح والإسكان في الياء، ولكن المحقق أن الخلاف فيه موزع، فالبزي يقرأ بسكون الياء، وقنبل يقرأ بفتحها.

ما نقص فيه عن (سما)	
ذروني. ادعوني. اذكروني	د
أوزعني أن أشكر	ج هـ
ليبلوني ءأشكر. سبيلي أدعو	أ أ*
إني أراني. لي. دوني. ضيفي. يسر لي. اجعل لي	أ أ* ح
لكنّي. تحتي. إني. أراكم	أ أ* هـ ح
فطرني أفلا	أ أ* هـ
على علم عندي أولم	أ أ* ز ح
يحزنني. تعداننني. حشرتني. تأمروني	أ أ* د

ما زاد عن (سما)	
أرهطي أعزّ	سما ل > م أ*
مالي أدعوكم	سما ل أ*
لعلي أطلع	سما ك أ*
ومن معي أو	سما ك ع أ*

٤٠٠ ـ وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلا

هذا النوع الثاني من ياءات الإضافة: وهو (٥٢) موضعاً، يكون بعد يائه همزة قطع مكسورة، وقد فتحها نافع وأبو عمرو، وأبو جعفر من الدرة، وأسكنها الباقون، إلا مواضع:

٤٠١ ـ بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالفَتْحِ أُهْمِلا

اختصّ نافع وأبو جعفر بفتح (٨) مواضع: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾ [الحجر: ٧١]، ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في موضعين: [آل عمران: ٥٢، والصف: ١٤]، ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ [الشعراء: ٥٢]، ﴿عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [ص: ٧٨]، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ في (٣) مواضع: [الكهف: ٦٩، والقصص: ٢٧، والصافات: ١٠٢].

٤٠٢ ـ وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمًى وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسا وَافِيَ الْمُلا

---

٥٢ ـ كقالونُ أدْ لي دينِ سَكِّن وَإِخْوتي وربِّيْ افْتحَ اصْلاً واسْكِنِ الباب حُمِّلا

(وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ) فتح ورش ياء ﴿نَزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾ [يوسف: ١٠٠]، ووافقه أبو جعفر، لقوله: (وَإِخْوتي وَرَبِّيْ افْتحَ اصْلاً).

أما موضع ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [فصلت: ٥٠]، فقد فتح (رَبِّيَ) على القاعدة قالون والبصري وأبو جعفر، ولكنه أشار في الشاطبية في فرش سورة فصلت، إلى خلف قالون في البيت ١٠١٧: (ويا ربِّي بهِ الخُلْفُ بُـجِّلا).

(يَدِي عَنْ أُولِي حِمًى) فتح حفص ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨].

(وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا) وصلاً بما بعدها، فتح نافع وابن عامر وأبو جعفر ﴿لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: ٢١].

٤٠٣ ـ وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ دُعَـاءِي وَآبَـاءِي لِـكُـوفٍ تَـجَـمَّـلا

---

٥٢ ـ ..... واسكِنِ البابَ حُمِّلا

قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب بالإسكان في ﴿ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦]، و﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى﴾ في (٩) مواضع: [يونس: ٧٢، وهود: ٢٩ ـ ٥١، والشعراء: ٥ مواضع، وسبأ: ٤٧]، وكلٌ على أصله في المد المنفصل، وفتحها الباقون.

(دُعَاءِي وَآبَاءِي لِـكُوفٍ تَجَمَّلا) أسكن الكوفيون ويعقوب، ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦]، ﴿مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [يوسف: ٣٨]، وفتحها الباقون: (سما لك أ*).

٤٠٤ ـ وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقْنِيَ انْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلى

٤٠٥ ـ وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ .....

(وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ) أسكن ابن كثير والكوفيون ويعقوب، ﴿أَشْكُوا۟

بَقِّي وَحُزْنِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]، ﴿وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ [هود: ٨٨]، وفتحها الباقون: (أ ح ك أ*).

(وَكُلُّهُمْ ...) اتفق الجميع على تسكين الياء في (٦) ألفاظ (٩) مواضع: ﴿يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [القصص: ٣٤] ونحو: ﴿فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ في (٣) مواضع: [الأعراف: ١٤، الحجر: ٣٦، ص: ٧٩]، ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنافقون: ١٠]، ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ﴾ [الأحقاف: ١٥]، ﴿يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِۖ﴾ [يوسف: ٣٣]، ﴿وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَيْ﴾ في موضعين [غافر: ٤١ ـ ٤٣]، وهما المقصودان بقوله: (**وخطابه**) يعني أن لفظ (**يَدْعُونَنِي**) ياؤه مسكنة سواء كان مبدوءاً بياء الغيبة أم بتاء الخطاب.

والخلاصة: ياء الإضافة قبل الهمز المكسور، (٦١) موضعاً، (٩) منها متفق على إسكانها، وهي: يصدقني، أنظرني (٣) مواضع، أخرتني، ذريتي، يدعونني، تدعونني موضعان، والباقي (٥٢) مختلف فيه، القاعدة أنها تُفتح عند نافع وأبي عمرو وأبو جعفر، وخرج عن الأصل (٢٥) موضعاً، وهي:

فتح: أ أ*	بناتي ـ أنصاري ـ عبادي ـ لعنتي ـ ستجدني
فتح: ج أ*	إخوتي إن
فتح: ب < ج ح أ*	إلى ربي إن لي عنده
فتح: أ ح ع أ*	يدي إليك
فتح: أ ك أ*	رسلي إن
فتح: أ ح ك ع أ*	أمي إلهين ـ أجري إلا
فتح: سما ك أ*	دعائي إلا ـ ءابائي إبراهيم
فتح: أ ح ك أ*	حزني إلى ـ توفيقي إلا

٤٠٥ ـ ..... وَعَشْرٌ يَلِيهَا الهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلا

٤٠٦ ـ فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بِـعَهْدِي وَآتُونِي لَتَفْتَحَ مُقْفَلا

هذا هو القسم الثالث: وهو ما يكون بعد ياء الإضافة همزة

مضمومة، وجاءت في (١٢) موضعاً، وقد فتح نافع وأبو جعفر (١٠) منها، وهي: ﴿وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا﴾ [آل عمران: ٣٦]، ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي﴾ [المائدة: ٢٩]، ﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا﴾ [المائدة: ١١٥]، ﴿إِنِّيَ أُمِرۡتُ﴾ [الأنعام: ١٤، والزمر: ١١]، ﴿عَذَابِيَ أُصِيبُ بِهِۦ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، ﴿قَالَ إِنِّيَ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ﴾ [هود: ٥٤]، ﴿أَنِّيَ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾ [يوسف: ٥٩]، ﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٢٩]، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ﴾ [القصص: ٢٧]، وأسكنها الباقون.

وأسكن الجميع موضعين، هما ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ﴾ [البقرة: ٤٠]، ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ [الكهف: ٩٦].

٤٠٧ ـ وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْـرِيفِ أَرْبَعُ عَشْـرَةٍ فَإِسْـكَانُهَا فَـاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُـلا

٤٠٨ ـ وَقُلْ لِعِبَادِي كَـانَ شَـرْعاً وَفِي النِّدا حِـمًى شَـاعَ آيَاتِي كَـمَا فَـاحَ مَنْزِلا

وهذا هو القسم الرابع من أقسام ياءات الإضافة، وهو أن يكون بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف، والجميع يفتحها، باستثناء (١٤) ياء أسكنها حمزة، ووافقه بعض القراء في بعض المواضع، ومنها موافقة حفص فقط في ﴿لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

(وَقُلْ لِعِبَادِي كَـانَ شَـرْعاً) وافق حمزةَ على الإسكان ابنُ عامر والكسائي وروح في ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [إبراهيم: ٣١]، وفتحها من الدرة رويس وخلف العاشر لقوله ٥٤: (وقل لعبادي طِب فَشا).

(وَفِي النِّدا حِـمًى شَـاعَ) البصري وحمزة والكسائي، ويعقوب وخلف العاشر، أسكنوا ياء (عبادي) إذا أتى قبلها حرف النداء، وأتى بعده لام التعريف، في موضعين ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [العنكبوت: ٥٦، والزمر: ٥٣]، وشاهد يعقوب في قوله ٥٣: (سوى عند لام العُرْفِ إلا النِّدا)، أما شاهد خلف العاشر، فهو الاستثناء من حكم الفتح لما كانَ بعد منادى، بقوله ٥٥: (لا النِّدا).

(آيَاتِي كَـمَا فَـاحَ مَنْزِلا) ابن عامر وحمزة أسكنا الياء في ﴿سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

٤٠٩ ـ فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي وَرَبِّـي الَّـذِي آتَـانِي آيَـاتِيَ الْحُـلا

٤١٠ ـ وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَـادَ مَسَّـنِي مَعَ الأَنْبِيَـا رَبِّي فِي الأَعْرَافِ كَـمَّلا

ثم عدّ باقي المواضع التي أسكنها حمزة، وهي (خَمْسَ عِبَادِي): ذكر منها التي في إبراهيم والعنكبوت والزمر، وبقي ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣]، ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ [الزمر: ٣٨]، ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨]، ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [مريم: ٣٠]، ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٤٦]، ﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [الملك: ٢٨]، ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [الأنبياء: ٨٣]، ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [ص: ٤١][1]، ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣]، ليُعلم أن ما عداها متفق على فتحها.

وقد خالفه خلف العاشر ففتح الياء فيها جميعاً، إلا المنادى كما سبق، وقال في الدرة:

٥٤ ـ ..... وَقُلْ لعبادي طِبْ فَشَا وَلَه وَلا

٥٥ ـ لَدى لام عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عَبادِ لا النْـ ـنِّدا مَسَّني آتاني أَهْلَكَني مُلا

ولا يخفى أن من أسكن شيئاً من الياءات، فإنه يحذفه وصلاً لاجتماعه مع الساكن الذي بعده، ويثبته وقفاً.

الخلاصة: ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف، جاءت في (٣٢) موضعاً، منها (١٨) فتحها الجميع، نحو: ﴿فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ١٢٩]، ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾ [النحل: ٢٧]، ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، ﴿وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨] و﴿مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ﴾ [الحجر: ٥٤]، ﴿نَبِّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ﴾ [التحريم: ٣]، ﴿رَبِّىَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨]، و(١٤) ياءً أسكنها **حمزة**، وشاركه غيره في بعض المواضع، وهي:

عهديْ الظالمين	ع
قل لعبادي الذين	ك ر ي*
يا عبادي الذين	ح ح* ر ف*
آياتي الذين	ك

(١) عيّن السورتين احترازاً من ﴿وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨] و﴿مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ﴾ [الحجر: ٥٤]، لأنه متفق على فتحها للجميع.

٤١١ ـ وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الوَصْلِ فَرْداً وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلا
٤١٢ ـ وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا حَمِيدُ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ ولا

هذا هو القسم الخامس من ياءات الإضافة، وهو أن يكون بعدها همزة وصل مجردة من لام التعريف، وهذا معنى قوله: (فَرْداً)، وهي تسكّن للجميع، باستثناء (٧) مواضع:

(وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ) فتح ابن كثير وأبو عمرو منهن اثنين هما: ﴿هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ۝٣١﴾ [طه ٣٠ ـ ٣١]، ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤٤].

(لَيْتَنِي حَلا) فتح أبو عمرو وحده ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٧٢].

(وَنَفْسِي سَما ذِكْرِي سَما) فتح نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۝٤١ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ۝٤٢ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ [طه: ٤٠ ـ ٤١].

(قَوْمِيَ الرِّضَا حَمِيدُ هُدًى) فتح نافع وأبو عمرو والبزي وأبو جعفر وروح ﴿إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠]، وشاهد روح في الدرة قوله في البيت ٥٤: (يَسْمو وَقومِي افْتَحَنْ لَهُ).

(بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ) فتح نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة، وأبو جعفر ويعقوب ﴿يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]، وشاهد يعقوب في البيت ٥٣: (مِنْ بَعْدي اسْمُه)، حيث استثناها من حكم الإسكان.

والخلاصة: أن الجميع يسكّن الياء قبل همز الوصل المجرد من لام التعريف، وباستثناء في المواضع التالية:

أخي اشدد ـ إني اصطفيتك	د ح
يا ليتني اتخذت	ح
لنفسي اذهب ـ في ذكري اذهبا	سما أ*
إن قومي اتخذوا	أ ح هـ أ* ي*
من بعدي اسمه	سما ص أ* ح*

٤١٣ ـ وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيايَ جِىءْ بالْخُلْفِ وَالفَتْحُ خُوِّلا

هذا هو القسم السادس، وهو أن يكون بعد ياء الإضافة حرف من حروف الهجاء غير همزة القطع، وهمزة الوصل، وقد أخبر أن اختلاف القراء وقع في (٣٠) موضعاً من هذا القسم.

ثم أخذ يعددها ويذكر حكم كل منها فقال: (وَمَحْيايَ جِىءْ بالْخُلْفِ) أي اختُلف عن ورش في ياء ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [الأنعام: ١٦٢]، فروي عنه فيها الفتح والإسكان[1]. وقوله: (وَالفَتْحُ خُوِّلا) أشار به إلى أن جميع القراء ما عدا نافع، فتحوا ياء ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بلا خلاف عنهم، فتعين لقالون فيها الإسكان قولاً واحداً، ووافقه أبو جعفر، وعلى وجه الإسكان يتعين المد المشبع قبل الياء.

٤١٤ ـ وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحَ عَنْ لِوًى وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلا

ثم عطف على الفتح فقال: (وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي) يعني أن نافعاً وابن عامر وحفصاً وأبو جعفر، فتحوا الياء في (وَجْهِي) في موضعين: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠]، ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأنعام: ٧٩].

(وَبَيْتِي بِنُوحَ عَنْ لِوًى) فتح حفص وهشام ياء (بيتي) في ﴿اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ [نوح: ٢٨].

(وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلا) وفتح حفص ونافع وهشام، وأبو جعفر ياء (بيتي) فيما سوى موضع نوح، وذلك في ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥ والحج: ٢٦].

٤١٥ ـ وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِيَ دَوِّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الحُلا

فتح ابن كثير ياء ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِيَ قَالُوٓاْ ءَاذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٧]، ﴿خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَآءِيَ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا﴾ [مريم: ٥].

(وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الحُلا) فتح حفص وهشام ونافع بلا

(١) ولا يخفى أنه عند إسكان الياء تُمدّ الألف (٦) حركات لزوماً، وأن له فيها الفتح والتقليل، فيترتب له على التركيب (٤) أوجه.

خلاف، والبزي بخلف عنه ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦]، وخالف أبو جعفر قالون في هذا الموضع فأسكنها، والشاهد في البيت ٥٢: (كـقالونُ أذْ لي ديـنِ سَكِّن).

٤١٦ ـ مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَا لِي دُمْ لِـمَنْ رَاقَ نَوْفَلا

(مَمَاتِي أَتَى) فتح نافع وأبو جعفر الياء في ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

(أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ) فتح ابن عامر ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، و﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣].

(وَفِي النَّمْلِ مَا لِي دُمْ لِـمَنْ رَاقَ نَـوْفَلا) وفتح ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم الياء في ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ [النمل: ٢٠].

٤١٧ ـ وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُـلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَـنْ جِـلا

فتح حفص ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣]، وموضعي (مَا كَانَ لِي)، في ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ﴾ [ص: ٦٩]، ولفظ (مَعِي) في (٨) مواضع فقط، وهي: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥]، ﴿وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: ٨٣]، ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٣) مواضع في [الكهف: ٦٧ و٧٢ و٧٥]، ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ [الأنبياء: ٢٤]، ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦٢]، ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ [القصص: ٣٤].

(وَالظُّلَّةُ[1] الثَّانِ عَـنْ جِـلا) خصّ الموضع الثاني من سورة الشعراء، وهو قوله تعالى: ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٨]، بأن فتح ياءها حفص وورش.

٤١٨ ـ وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِـي يُؤْمِنُوا بِـي جَـا وَيَا عِبَادِيَ صِـفْ وَالْحَذْفُ عَـنْ شَـاكِرٍ دَلا

فتح ورش وحده ﴿وَإِن لَّمْ تُومِنُوا لِي فَٱعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: ٢١]، ﴿وَلْيُومِنُوا۟ بِيَ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

(١) المقصود بها سورة الشعراء، لوجود قوله تعالى ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ . . . ﴿١٨٩﴾﴾.

(وَيَا عِبَادِيَ صِفْ وَالحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلا) اجتمع في ﴿يَٰعِبَادِ﴾ من قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [الزخرف: ٦٨]، حكمان: حذف الياء وإثباتها، واختلف من أثبتها بين الفتح والإسكان؛ فحذفها حفص وحمزة والكسائي وابن كثير لقوله: (وَالحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلا)، وكذلك روح، وشاهده في البيتين ٥٣ ـ ٥٤: (واحذفاً ولا عبادي لا يَسْمو)، وأثبت الياء بعد الدال في الحالين: نافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ورويس، وفتحها شعبة وصلاً، لقوله: (وَيَا عِبَادِيَ صِفْ) وأسكنها الباقون.

٤١٩ ـ وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَا لِيَ فِي يٰسٍ سَكِّنْ فَتَكْمُلا

فتح ورش وحفص ياء ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ [طه: ١٨].

وأسكن حمزة الياء في: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ [يس: ٢٢]. وصلاً ووقفاً، ووافقه يعقوب على قاعدته: (واسكِنِ البابَ حُمِّلا)، وخلف العاشر لأنه سُكت عنه في الدرة.

والخلاصة:

ياء الإضافة قبل حرف غير الهمز جاء في (٥٩٦) موضعاً، اتفقوا على إسكان (٥٦٦) منها، نحو: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾، ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾، ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى﴾، ﴿يُمِيتُنِى﴾، ﴿لِّي عَمَلِى﴾، . . ، واختلفوا في (٣٠) موضعاً، وهي:

ومحياي	أسكنها: ب أ* ج بخلفه
وجهي	فتحها: أ ك ع أ*
بيتي	فتحها (في نوح): ل ع (في غير نوح): أ ل ع أ*
أين شركائي قالوا ـ من ورائي وكانت امرأتي	فتحها: د
لي دين	فتحها: أ ل ع هـ بخلفه
ومماتي لله	فتحها: أ أ*

أرضي واسعة ـ صراطي مستقيماً	فتحها: ك
ما لي لا أرى الهدهد	فتحها: د ل ن ر
لي نعجة واحدة ـ ما كان لي ـ معي	فتحها: ع
ونجني ومن معي من المؤمنين	فتحها: ج ع
تؤمنوا لي ـ وليؤمنوا بي	فتحها: ج
يا عباد لا خوف عليكم	حذف الياء: د ع ف ر ي* أثبت الياء ساكنة: أ ح ك أ* ط* أثبت الياء مفتوحة: ص
ولي فيها	فتحها: ج ع
ما لي لا أعبد	أسكنها: ف ف* ح*

٢٩ ـ باب ياءات الزوائد

٤٢٠ ـ وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِداً ... لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصاحِفِ مَعْزِلا
٤٢١ ـ وَتَثْبُتُ في الْحَالَيْنِ دُرّاً لَوَامِعاً ... بِخُلْفٍ وَأُولى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلا
٤٢٢ ـ وَفِي الوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ ... وَجُمْلَتُها سِتُونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلا
٤٢٣ ـ فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ... ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي ولا
٤٢٤ ـ وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرا وَتَتَّبِعَنْ سَما ... وَفي الكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلا
٤٢٥ ـ سَما وَدُعَاءِي فِي جَنا حُلْوِ هَدْيِهِ ... وَفي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلا
٤٢٦ ـ وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَما ... فَرِيقاً وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنا حَلا
٤٢٧ ـ وَفي الفَجْرِ بِالوَادِي دَنا جَرَيَانُهُ ... وَفي الوَقْفِ بِالوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلا
٤٢٨ ـ وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى ... وَحَذْفُهُما لِلْمازِنِي عُدَّ أَعْدَلا
٤٢٩ ـ وَفي النَّمْلِ آتانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولي ... حِمًى وَخِلافُ الوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلا
٤٣٠ ـ وَمَعْ كَالجَوَابِ البَادِ حَقَّ جَناهُما ... وَفي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلا
٤٣١ ـ وَفي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرانَ عَنْهُما ... وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلا
٤٣٢ ـ بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ ... وَفي هودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلا
٤٣٣ ـ وَتُخْزُونِ فِيها حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ ... هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلا
٤٣٤ ـ وَعَنْهُ وَخَافُونِ وَمَنْ يَتَّقِي زَكا ... بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلا
٤٣٥ ـ وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلاقِ وَالتْـ ... ـتَنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالخُلْفِ جُهَّلا
٤٣٦ ـ وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلا جَنا ... وَلَيْسا لِقَالُونٍ عَنِ الغُرِّ سُبَّلا
٤٣٧ ـ نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو ... نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلا

٤٣٨ ـ وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلا
٤٣٩ ـ فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَداً وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ في الزُّخْرُفِ العُلَى
٤٤٠ ـ وَفي الكَهْفِ تَسْأَلنِي عَنِ الكُلِّ يَاؤُهُ عَلَى رَسْمِهِ وَالحَذْفُ بِالخُلْفِ مُثِّلا
٤٤١ ـ وَفي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكا وَجَمِيعُهُمْ بِالاِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلا

---

٥٦ ـ وَتَثْبُتُ في الحالَين لا يَتَّقي بِيُوسُفٍ حُزْ كَرُوسِ الآيِ والْحَبْرُ مُوصِلا
٥٧ ـ يُوافِقُ ما في الحِرْزِ في الدّاعِ واتّقو نِ تَسْئَلْنِ تُؤْتوني كَذا اخْشَونِ مَعْ ولا
٥٨ ـ وَأَشْرَكْتُمونِ البادِ تُخْزونِ قَدْ هَدا نِ واتّبِعوني ثُمّ كِيدونِ وُصِّلا
٥٩ ـ دَعاني وَخافُوني وَقَدْ زادَ فاتِحاً يُرِدْنِي بِحالِيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلا
٦٠ ـ تَلاقِ التَّنادي بِنْ عِبادي اتقوا طُما دُعاءِ اتْلُ واحْذِفْ مَع تُمِدُّونَنِي فُلا
٦١ ـ وَآتانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ وتمّتِ الْ أُصُولُ بِعَونِ اللهِ دُرّاً مُفَصَّلا

ياءات الزوائد: هي الياءات المتطرفة التي لم تُرسم في المصاحف العثمانية، وسميت كذلك لأنهن عُزِلْن على رسم المصاحف فلم يكتبن فيه، والخلف فيها دائر بين الحذف والإثبات، في الوصل والوقف، فقال:

٤٢٠ ـ وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِداً لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلا

(وَدُونَكَ) اسم فعل أمر بمعنى خذ والزم.

والفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة (٤) أوجه:

ياءات الزوائد	ياءات الإضافة
تكون في الأسماء، نحو: الداعِ، الجوارِ؛ وفي الأفعال نحو: يأتِ، يسرِ؛ ولا تكون في الحروف	تكون في الأسماء والأفعال والحروف نحو: كتابي، علمني، إنِّي
محذوفة من المصاحف	ثابتة في المصاحف
الخلاف دائر بين الحذف والإثبات	الخلاف دائر بين الفتح والإسكان
تكون أصلية وزائدة، فمثال الأصلية: الدَّاعِ، الْمُنادِ، يَوْمَ يَأْتِ، إذا يَسْرِ. ومثال الزائدة: وَعِيدِ، وَنُذُرِ، وهذا لا ينافي تسميتها كلها زوائد باعتبار زيادتها على خط المصحف	لا تكون إلا زائدة، فلا تكون لاماً للكلمة، ولكنها كهاء الضمير.

٤٢١ ـ وَتَثْبُتُ في الحَالَيْنِ دُرّاً لَـوَامِعاً بِخُلْفٍ وَأُولى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلا
٤٢٢ ـ وَفِي الوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُها سِتُونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلا

---

٥٦ ـ وَتَثْبُتُ في الحالَينِ لا يَتَّقي بِيُوسُفٍ حُزْ كَرُوسِ الآيِ والْحَبْرُ مُوصِلا

أي أن ما يُذكر في هذا الباب من الزوائد لابن كثير، فهو يثبته في الحالين، وما يذكر لهشام فله الخلف، أي: يجوز له إثباته في الحالين وحذفه فيهما، وما يذكر لأبي عمرو وحمزة والكسائي ونافع فهم يثبتونه في الوصل ويحذفونه في الوقف، هذه هي القاعدة العامة للقراء الذين يثبتون هذه الياءات.

ولكن حمزة خالف أصله فأثبت الياء الزائدة الأولى في سورة النمل وصلاً ووقفاً، وهي في ﴿قَالَ أَتُمِدُّونِّي بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٦]، واحترز بالأولى عن الثانية في السورة، وسيأتي حكمها له.

وفي الدرة: أثبت يعقوب الياء وصلاً ووقفاً، لقوله: (**وَتَثْبُتُ في الحالَيْنِ**... حُزْ)، أما أبو جعفر فخالف أصله في مواضع، ووافق أحد راويَيْ نافع في مواضع، لذلك ذكر أنه يثبت الياء وصلاً، فقال: (**والْحَبْرُ مُوصِلا**)، وقد وافق بها يعقوب، وما عدا هذه الياءات، فأبو جعفر يوافق أصله نافع، وإذا اختلف راويَيْه، أثبت ما أثبته قالون، وحذف ما حذفه، وسيأتي بالتفصيل شرح الدرة بعد أبيات الشاطبية.

وجملة الياءات الزائدة (٦٢) ياء[1]، وقد فصّلها بقوله:

٤٢٣ ـ فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي ولا
٤٢٤ ـ وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرا وَتَتَّبِعَنْ سَما وَفي الكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلا
٤٢٥ ـ سَما وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ وَفي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلا
٤٢٦ ـ وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَما فَرِيقاً وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنا حَلا

---

(١) يندرج تحت هذا الباب الوقف على ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ [الروم: ٥٣]، حيث قرأها حمزة (تهدي)، وقرأها الكسائي ويعقوب (بهادي)، و﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١]، حيث قرأها ابن كثير (ينادي) بخلف، وذكر حكمها في فرش السور.

أثبت نافع وأبو عمرو وأبو جعفر الياء وصلاً فقط، أما ابن كثير ويعقوب ففي الحالين، والباقون حذفوها، في ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [الفجر: ٤]، ﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ﴾ [القمر: ٨]، ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾ [الشورى: ٣٢]، ﴿يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾ [ق: ٤١]، ﴿عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي﴾ [الكهف: ٢٤]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٤٠]، ﴿أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ﴾ [الكهف: ٦٦]، ﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[1] [الإسراء: ٦٢]، ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ٩٣﴾ [طه: ٩٣]، (ولكن أبو جعفر فتح الأخيرة، وشاهده ٥٩: (وَقَدْ زَادَ فاتِحاً يُرِدْنِ بِحالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ ألا).

(وَفي الكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلا سَما) أثبت نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر الياء وصلاً، وابن كثير ويعقوب في الحالين ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ﴾ [الكهف: ٦٤]، ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ﴾ [هود: ١٠٥].

(وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ) أثبت الياء حمزة وورش وأبو عمرو وأبو جعفر وصلاً، والبزي ويعقوب في الحالين في ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

(وَفي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلا وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ) أثبت الياء وصلاً قالون وأبو عمرو وأبو جعفر، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب، في موضعين: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر: ٣٨]، ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ﴾ [الكهف: ٣٩].

(تُمِدُّونَنِي سَما فَـريقاً) أثبت نافع وأبو عمرو وأبو جعفر الياء وصلاً، وابن كثير وحمزة[2] ويعقوب في الحالين في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۖ﴾ [النمل: ٣٦]. ولكن حمزة ويعقوب بإدغام النونين، فتمد الواو مشبعاً، وشاهد حمزة في فرش سورة النمل، البيت ٩٣٧: (تُمِدُّونَنِي الإدْغامُ فَـازَ فَثَقَّلا)، أما في الدرة فذكره في باب الإدغام الكبير البيت ١٦: (تُمِدُّونَنْ حَـوى أَظْهِـرَنْ فُلا).

---

(١) قيدها بالإسراء احترازاً عن التي في سورة المنافقون، حيث ثبتت الياء للجميع ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾ [المنافقون: ١٠].

(٢) كل القراء على أصله إلا حمزة في هذا الموضع، فقد خالف أصله وأثبت الياء وصلاً ووقفاً كما سبق.

(وَيَدْعُ الدَّاعِ هَـاكَ جَـنا حَـلا) أثبت ورش وأبو عمرو وأبو جعفر وصلاً، والبزي ويعقوب في الحالين في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: ٦].

٤٢٧ ـ وَفي الفَجْرِ بِالوَادِي دَنا جَـرَيَانُهُ وَفي الوَقْفِ بِالوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلا

أثبت الناظم الياء في ﴿جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر: ٩]، لورش وصلاً، وابن كثير في الحالين، إلا أن المعمول به: إثبات الياء لقنبل وصلاً والوجهان أي: الإثبات والحذف. وقفاً، وأما البزي ويعقوب فيثبتاها في الحالتين.

٤٢٨ ـ وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَـدَى وَحَذْفُهُما لِلْمَازِنِي عُـدَّ أَعْـدَلا

أثبت الياء في ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ . . فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر: ١٥ ـ ١٦]، نافع وأبو جعفر وصلاً، والبزي ويعقوب في الحالين، ثم أخبر أن حذف الياءين لأبي عمرو أعدل، أي أحسن لأنهما رأس آية، فيكون له الوجهان ـ أي: الإثبات والحذف ـ وصلاً، وأما عند الوقف: فليس له إلا الحذف على أصل مذهبه.

٤٢٩ ـ وَفي النَّمْلِ آتانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولي حِمًى وَخِلافُ الوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلا

---

٦٠ ـ ٦١ واحـــــــــذف. . . . . وآتـــان نـــمـــلٍ يُـــسْـــرِ وَصْـــلِ

أثبت الياء مفتوحة في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ [النمل: ٣٦]، حفص ونافع وأبو جعفر وأبو عمرو ورويس حالة الوصل، أما روح فحذفها وصلاً لقوله: (وآتانِ نَمْلٍ يُسْرِ وَصْلٍ)، واختُلف عن قالون وأبي عمرو وحفص حالة الوقف بين الإثبات والحذف، أما ورش فحذفها وقفاً، ويعقوب براوييه على قاعدته في الإثبات وقفاً، والخلاصة:

وصلاً	أثبت الياء المفتوحة: أ ح ع أ* ط*		حذفها الباقون + ي*
وقفاً	أثبتها: ح*	(ب ح ع) بالخلف	حذفها الباقون + ج

وقد قُيّد موضع النمل ليخرج نحو: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [مريم: ٣٠]، ﴿وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ﴾ [هود: ٢٨].

٤٣٠ ـ وَمَعْ كَالْجَوَابِ البَادِ حَقٌّ جَناهُما وَفي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلا
٤٣١ ـ وَفي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُما وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلا
٤٣٢ ـ بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ وَفي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلا

أثبت الياء في ﴿وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ﴾ [سبأ: ١٣]، ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ﴾ [الحج: ٢٥]، ابن كثير ويعقوب في الحالين، وأبو عمرو وورش وصلاً، وأبو جعفر وافق في ﴿وَٱلۡبَادِۚ﴾.

(وَفي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلا) أثبت الياء في ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [الإسراء: ٩٧]، وفي ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [الكهف: ١٧]، نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وصلاً، ويعقوب في الحالين.

وقُيّدت بالإسراء احترازاً من ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [الأعراف: ١٧٨]، فلا خلاف فيه، لأنها رسمت بالياء.

(وَفي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُما) وعنهم أيضاً إثبات الياء في ﴿فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ﴾ [آل عمران: ٢٠].

(وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلا بِخُلْفٍ) وأثبت الياء في ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، أبو عمرو وأبو جعفر وصلاً، ويعقوب وهشام في الحالين، أما الخلف المذكور لهشام عملاً بهذا البيت، وبقوله في صدر الباب (وَتَثْبُتُ فِي الحَالَيْنِ دُرّاً لَوَامِعاً بِخُلْفٍ)، صوّبه أهل الأداء بأنه ليس من طريق الحرز، وعلى هذا، ليس له الخلف، بل الإثبات فقط وصلاً ووقفاً.

(وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ) أثبت الياء في ﴿حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٦٦]، ابن كثير ويعقوب في الحالين، وأبو عمرو وأبو جعفر في الوصل.

(وَفي هُودَ تَسْألنِي حَوَارِيهِ جَمَّلا) أثبت الياء في ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ[1] مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [هود: ٤٦]، أبو عمرو وورش وأبو جعفر وصلاً، ويعقوب في الحالين.

٤٣٣ ـ وَتُخْزُونِ فِيها حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلا

٤٣٤ ـ وَعَنْهُ وَخَافُونِ وَمَنْ يَتَّقِي زَكا بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلا

أثبت الياء أبو عمرو وأبو جعفر وصلاً، ويعقوب في الحالين في ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ﴾ [هود: ٧٨]، ﴿إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ [الأنعام: ٨٠]، ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: ١٩٧]، ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

(وَمَنْ يَتَّقِي زَكا بِيُوسُفَ) أثبت قنبل الياء في الحالين في ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف: ٩٠]، إجراء للمعتل مجرى الصحيح؛ وهذا الموضع من مستثنيات يعقوب حيث حذف الياء وصلاً ووقفاً، وشاهده في الدرة، البيت ٦٥: (وتثبت في الحالين لا يتقي بيوسف حُز).

٤٣٥ ـ وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلاقِ وَالتْـ ـتَنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلا

---

٦٠ ـ ... تَلاقِ التَّنَادي بِنْ ...

أثبت الياء في ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩]، ابن كثير ويعقوب في الحالين.

(وَالتَّلاقِ وَالتَّنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالخُلْفِ جُهَّلا) أثبت الياء في ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥]، وفي ﴿أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢]، ابن كثير ويعقوب في الحالين، وورش وابن وردان وصلاً، أما خلف قالون فلا يُقرأ به، فله الحذف فقط، كما حققه ابن الجزري في النشر.

---

(١) قرأها نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح اللام وتشديد النون، وابن كثير بفتح اللام وفتح وتشديد النون، والباقون بسكون اللام وكسر وتخفيف النون، والشاهد:

٧٦٠ ـ وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الكهف ظِلُّ حِمىً وَهَا هُنا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنا نُونَهُ دَلا

٤٣٦ ـ وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلا جَنا وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الغُرِّ سُبَّلا

أثبت الياء في ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البقرة: ١٨٦]، أبو عمرو وورش وأبو جعفر في الوصل، ولقالون الإثبات والحذف وصلاً، وليعقوب إثبات الياء في الحالين.

وقوله: (وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الغُرِّ سُبَّلا) ألف التثنية تعود على الياءين، أي أن إثبات الياءين لقالون ليسا عن الرواة المشهورين، بل عن رواة دونهم في الشهرة، وفي ذلك دليل على جواز الوجهين.

و(الغُرِّ) جمع الأغر وهم الأئمة المشهورين، و(سُبَّلا) جمع سابلة: أي الطريق.

٤٣٧ ـ نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلا

٤٣٨ ـ وَعِيدِي ثَلاثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلا

أثبت ورش الياء وصلاً، ويعقوب في الحالين في ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك: ١٧]، ﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾﴾ [الصافات: ٥٦]، ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾ [الدخان: ٢٠ ـ ٢١]، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ القمر في (٦) مواضع، ﴿وَعِيدِ﴾ في (٣) مواضع: [إبراهيم: ١٤، ق: ١٤ ـ ٤٥]، ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [يس: ٢٣]، ﴿أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ...﴾ [القصص: ٣٤ ـ ٣٥][1]، ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ في (٤) مواضع: [الحج: ٤٤، سبأ: ٤٥، فاطر: ٢٦، والملك: ١٨].

٤٣٩ ـ فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَدا وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ العُلَى

(١) (يُكَذِّبُونِ قَالَ) خصّ هذا الموضع بمجيء (قال) بعدها، احترازاً من ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى﴾ [الشعراء: ١٢ ـ ١٣].

ذكر هنا أنّ للسوسي فتح الياء وصلاً في ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: ١٧]، وإسكانها مثبتة وقفاً، وهذا ليس معمولاً به، بل اتفق جميع القراء على حذفها وصلاً، وأثبتها يعقوب فقط وقفاً لأنها رأس آية.

(وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ في الزُّخْرُفِ) أثبت الياء أبو عمرو وأبو جعفر وصلاً في ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: ٦١]، ويعقوب في الحالين.

٤٤٠ ـ وَفي الكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الكُلِّ يَاؤُهُ عَلَى رَسْمِهِ وَالحَذْفُ بِالخُلْفِ مُثِّلا

أثبت الجميع ياء ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَىْءٍ﴾ [الكهف: ٧٠]، في الحالين، لأنها ثابتة في رسم المصاحف، ما عدا ابن ذكوان، فله فيها الخلف بين الإثبات والحذف وصلاً ووقفاً.

٤٤١ ـ وَفي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكا وَجَمِيعُهُمْ بِالاِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلا

ذكر أن لقنبل خلاف في إثبات الياء في ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢]، ولكنه ليس معمولاً به[(١)].

(وَجَمِيعُهُمْ بِالاِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلا) أثبت جميع القراء الياء تبعاً للرسم في ﴿يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢٢]، وهي تحت النمل.

---

(١) لهذه الكلمة حكمها الخاص، فقد قرأ نافع وأبو جعفر: ﴿يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾، وقرأ ابن كثير: ﴿نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ﴾، وقرأ البصري وابن عامر: ﴿نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ﴾، وقرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾، والشاهد في الشاطبية:

٧٧٤ ـ ٧٧٥ ـ وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلا . . وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمًى

أما شاهد الدرة، ١٦٣ ـ ١٣٧: (وَنَرْتَعْ وَبَعْدُ يا . . . . . حِماً).

(حصن: نافع والكوفيون) ـ (ذ: ابن عامر والكوفيون) ـ (يعقوب بياء المضارع فخالف أصله).

ولمزيد من التوضيح، سنفرد أبيات الدرة بالشرح، حيث قال:

٥٦ ـ وَتَثْبُتُ في الْحالَينِ لا يَتَقِّي بِيو سُفٍ حُزْ كَرُوسِ الآيِ وَالْجبْرَ مُوصِلا
٥٧ ـ يُوَافِقُ ما في الْحِرْزِ في الدَّاعِ واتّقو نِ تَسْئَلْنِ تُؤتوني كَذا اخْشَونِ مَعْ ولا
٥٨ ـ وأشرَكْتُمونِ البادِ تُخْزونِ قَدْ هَدا نِ واتبِعونِي ثُمَّ كيدونِ وُصِّلا
٥٩ ـ دَعاني وَخافونِي وَقَدْ زَادَ فاتِحاً يُرِدْنِي بِحالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ ألا
٦٠ ـ تلاقِ التَّنادي بِنْ عبادي اتقوا طُماً دعاءِ اتلُ واحْذِفْ مَعْ تُمِدّونَنِي فُلا
٦١ ـ وآتان نَمْلٍ يُسْرِ وَصْلٍ وتمّتِ الْ أصُولُ بِعَوْنِ اللَّهِ دَراً مُفَصَّلا

ياءات الزوائد قد تكون في وسط الآي وقد تكون عند رؤوسها، وما يثبته أبو جعفر يكون في الوصل فقط، وخلف يسقط بالحالين، أما يعقوب فيثبتها وصلاً ووقفاً إلا في (٣) مواضع:

١. ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ [يوسف: ٩٠]، فقرأ بحذف الياء في الحالين؛ وقد أثبتها قنبل في الحالين.

٢. ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ﴾ [النمل: ٣٦]، روح حذف الياء وصلاً، وأثبتها وقفاً، حيث قال: (وَآتانِ نَملٍ يُسْرِ وَصْلٍ)، أما رويس فأثبت الياء مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً على أصله، وأبو جعفر فيثبت الياء مفتوحة وصلاً فوافق نافع وأبو عمرو وحفص، وحذفها وقفاً كورش، بينما جاز الوجهان وقفاً لقالون وأبي عمرو وحفص، وشاهده في الشاطبية:

٤٢٩ ـ وَفي النَّمْلِ آتانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمًى وَخِلافُ الوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلا

٣. ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦]، حيث أثبت رويس الياء وصلاً ووقفاً، وحذفها الباقون، حيث قال في البيت ٦٠: (عِبادي اتَّقوا طُماً).

- أبو جعفر يوافق يعقوب في إثبات ياءات الزوائد المذكورة في الشاطبية وصلاً فقط، وهي في المواضع التالية:

١. ﴿أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البقرة: ١٨٦]، فقد وافق ورشاً وأبا

عمرو وصلاً، ولقالون إثباتهما وحذفهما وصلاً، ويعقوب يثبت الياءين وصلاً ووقفاً؛ وشاهده في الشاطبية:

٤٣٦ ـ وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلا جَنا وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الغُرِّ سُبَّلا

٢. ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: ٦]، وافق ورشاً وأبو عمرو وصلاً، والبزي ويعقوب في الحالين، وشاهده في الشاطبية ٤٢٦: (وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنا حَلا).

٣. ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: ١٩٧]، (مثل أبي عمرو)[(١)].

٤. ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [هود: ٤٦]، وافق أبا عمرو وورشاً وصلاً، ويعقوب في الحالين، وشاهده ٤٣٢: (وَفي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيه جَمَّلا).

٥. ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٦٦]، وافق أبا عمرو وصلاً، وابن كثير ويعقوب في الحالين، وشاهده ٤٣٢: (وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ).

٦. ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [المائدة: ٤٤]، (مثل أبي عمرو).

٧. ﴿إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، (مثل أبي عمرو).

٨. ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥]، أبو جعفر وافق ورشاً وأبا

---

(١) وشاهد المواضع التي وافق أبو جعفر فيها أبا عمرو:
٤٣٣ ـ وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلا
٤٣٤ ـ وَعَنْهُ وَخَافُونِ ....

عمرو وصلاً، ابن كثير ويعقوب في الحالين، وشاهده ٤٣٠: (وَمَعْ كَالْجَوَابِ البَادِ حَقَّ جَناهُما).

٩. ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ﴾ [هود: ٧٨]، (مثل أبي عمرو).

١٠. ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾ [الأنعام: ٨٠]، وقيّدها بـ (قد) احترازاً من غيرها، حيث الياء ثابتة لكل القراء.

١١. ﴿يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [غافر: ٣٨] ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: ٦١]، (مثل أبي عمرو).

١٢. ﴿قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، وافق أبا عمرو وصلاً، ويعقوب وهشام في الحالين، وشاهده ٤٣١: (وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافَ حَجَّ لِيُحْمَلا).

١٣. ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥]. (مثل أبي عمرو).

ففي كل هذه المواضع، اتفق أبو جعفر في الوصل فقط مع يعقوب، وما عدا هذه الياءات فأبو جعفر يوافق أصله نافع، وإذا اختلف راويا نافع، أثبت ما أثبت قالون، وحذف ما حذفه.

ثم ذكر ما زاد فيه أبو جعفر على يعقوب، فقال: (وَقَدْ زَادَ فاتِحاً يُرِدْنِ بِحالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ ألا) حيث فتح الياء وصلاً وأسكنها وقفاً، وذلك في موضعين:

١. ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ﴾ [يس: ٢٣]، أما يعقوب فحذفها وصلاً وأثبتها وقفاً.

٢. ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [طه: ٩٣]، وأما يعقوب فأثبتها ساكنة وصلاً ووقفاً.

ثم قال: (تلاقِ التَّنادي بِنْ) أي أثبت ابن وردان الياء وصلاً في

موضعين: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥]، و﴿أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢]، ويعقوب وصلاً ووقفاً لأنهما رأس آية.

(دعاءِ اتلُ) وأثبت أبو جعفر الياء وصلاً في ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠]، فخالف أصله قالون، ووافق ورشاً وأبا عمرو وحمزة وصلاً، والبزي ويعقوب في الحالين، وشاهده في الشاطبية البيت ٤٢٥: (وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ).

(واحذِفْ مع تمدونني فُلا) خلف قرأ بحذف الياء في الحالين في نفس الموضع، أي ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ وفي ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٦]؛ مخالفاً أصله حمزة، وشاهده: (تُمِدُّونَنِي سَما فَـرِيقاً) حيث أثبت نافع وأبو عمرو وأبو جعفر الياء وصلاً، وابن كثير وحمزة ويعقوب في الحالين، ولكن حمزة ويعقوب بإدغام النونين، فتمد الواو مشبعاً.

خلاصة باب ياءات الزوائد في الجدول التالي

مع ملاحظة أنه إذا ذكر في الجدول إثبات الياء لأحد الرواة، فهي تثبت في الحالين أي: وصلاً ووقفاً، لابن كثير وهشام بخلفه ويعقوب، لقوله في البيت: ٤٢١: (دُرّاً لَـوَامِعاً بِخُلْفٍ).

وتثبت في الوصل فقط لنافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي وأبي جعفر، لقوله في البيت ٤٢٢: (حَـمَّادُ شَـكُورٌ إِمَامُهُ).

ويعقوب له كلمات أخرى ليست في الجدول، إذ معلوم أن له إثبات كل ياءات الزوائد التي حُذفت رسماً، نحو: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠] ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة: ٤١]، ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣] وغيرها.

رقم الآية	الموضع	أثبت الياء
البقرة		
١٨٦	الداع إذا دعان	ب < ج ح أ* ح*
١٩٧	واتقون يا أولي	ح أ* ح*
آل عمران		
٢٠	ومن اتبعن	أ ح أ* ح*
١٧٥	وخافون إن	ح أ* ح*
المائدة		
٤٤	واخشون	ح أ* ح*
الأنعام		
٨٠	وقد هدان	ح أ* ح*
الأعراف		
١٩٥	ثم كيدون[١]	ح ل أ* ح*
هود		
٤٦	تسألن	ج ح أ* ح*
٧٨	ولا تخزون	ح أ* ح*
١٠٥	يأت	سما ر أ* ح*
يوسف		
٦٦	تؤتون	د ح أ* ح*
٩٠	يتق	ز
الرعد		
٩	المتعال	د ح*

رقم الآية	الموضع	أثبت الياء
إبراهيم		
١٤	وعيد	ج ح*
٢٢	أشركتمون	ح أ* ح*
٤٠	دعاء	ج هـ ح ف أ* ح*
الإسراء		
٦٢	أخرتني	سما أ* ح*
٩٧	المهتد	أ ح أ* ح*
الكهف		
١٧	المهتد	أ ح أ* ح*
٢٤	يهدين	سما أ* ح*
٣٩	إن ترن	ب د ح أ* ح*
٤٠/٦٦	يؤتين/ تعلمن	سما أ* ح*
٦٤	ما كنا نبغ	سما ر أ* ح*
٧٠	فلا تسألني	الجميع + م <
طه		
٩٣	ألا تتَّبعن[٢]	سما أ* ح*
الحج		
٢٥	والباد	ج د ح أ* ح*
٤٤	نكير	ج ح*
الشعراء		
١٢	يكذبون	ج ح*
النمل		
٣٦	فما ءاتانيَ الله[٣]	أ ح ع أ* ط*

(١) لا خلف لهشام في هذا الموضع، بل الإثبات فقط وصلاً ووقفاً.
(٢) فتح أبو جعفر الياء وصلاً: ﴿أَلَّا تتبعنيَ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى﴾، وأسكنها وقفاً.
(٣) أثبت الياء مفتوحة وصلاً (أ ح ع أ* ط*)، أما وقفاً أثبتها يعقوب، أما قالون وأبو عمرو وحفص بالخلف، وحذفها ورش وأبو جعفر.

رقم الآية	الموضع	أثبت الياء
٣٦	أتمدونن[١]	سما ف أ* ح*
سبأ		
١٣	كالجواب	ج د ح ح*
٤٥	نكير	ج ح*
فاطر		
٢٦	نكير	ج ح*
يس		
٢٣	ينقذون	ج ح*
٢٣	إن يردن[٢]	أ* ح*
الصافات		
٥٦	تردين	ج ح*
الزمر		
١٦	يا عباد فاتقون[٣]	ط*
١٧	فبشر عباد[٤]	
غافر		
٣٢/١٥	التلاق/ التناد	ج د ب* ح*
٣٨	اتبعون أهدكم	ب د ح أ* ح*
الشورى		
٣٢	الجوار	سما أ* ح*

رقم الآية	الموضع	أثبت الياء
الزخرف		
٦١	واتبعون هذا	ح أ* ح*
الدخان		
٢٠	ترجمون	ج ح*
٢١	فاعتزلون	ج ح*
ق		
٤٥/١٤	وعيد	ج ح*
٤١	المناد	سما أ* ح*
القمر		
٦	يدع الداع	ج هـ ح أ* ح*
٨	إلى الداع	سما أ* ح*
(٦) مواضع	نذر	ج ح*
الملك		
١٨/١٧	نذير/ نكير	ج ح*
الفجر		
٤	يسر	سما أ* ح*
٩	بالواد[٥]	ج د ح*
١٦/١٥	أكرمن/ أهانن[٦]	أ هـ ح > أ* ح*

(١) حمزة ويعقوب بإدغام النونين والمد المشبع، وأثبت حمزة الياء وصلاً ووقفاً.
(٢) أثبتها أبو جعفر مفتوحة وصلاً، وساكنة وقفاً، وأثبتها يعقوب في وقفاً فقط.
(٣) أثبت رويس الياء في ﴿يَٰعِبَادِيَ﴾ وصلاً ووقفاً، وأثبت يعقوب ياء ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ وصلاً ووقفاً.
(٤) أثبت يعقوب الياء وقفاً فقط، وما ذكره الشاطبي عن إثباتها للسوسي فلا يُقرأ به.
(٥) أثبت قنبل الياء وصلاً، أما وقفاً له الخلف، أي: الإثبات والحذف، أما البزي ويعقوب فلهما الإثبات وصلاً ووقفاً.
(٦) للبصري الخلف وصلاً، والحذف وقفاً.

الخاتمة

٤٤٢ ـ فَهَذِي أُصولُ القَومِ حالَ اطّرادِها أجابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حَلا
٤٤٣ ـ وَإِنِّي لأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ نَفَائِسَ أَعْلاقٍ تَنَفَّسُ عُطَّلا

---

٦١ ـ ..... وتَمّتِ الْ أصولُ بعونِ اللهِ دُرّاً مُفَصَّلا

الأصل: هو القاعدة الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات الكثيرة، والمراد بها الأبواب السابقة التي تضمّنت أصول كل قارئ وقاعدته العامة التي يكون تحتها جزئيات متعددة.

فهذه قواعد القراء العامة وأحكامهم الكلية حال اطرادها وتحققها في أفرادها وجريها على سنن واحد لا اعوجاج فيه ولا التواء، دعوتها لأنظم عقودها في سمط هذه القصيدة، فانقادت لنظمي طيّعة بتوفيق الله تعالى وتيسيره، فاجتمعت متسقة الألفاظ متعانقة التركيب كعقد نضيد التأمت حباته وتناسقت خرزاته.

و**الحروف**: هي الكلمات القرآنية المختلف فيها بين القراء التي لم تطّرد ولم تندرج تحت قاعدة كلية.

و(**الأعلاق**) جمع علق وهو النفيس، والإضافة فيه كما يقال: أجود الجيّد وخيار الخيار.

و(**عُطّلا**) جمع عاطل، وهو الجيد الخالي من الزينة. و(**تَنَفَّسُ**) تضع

النفيسة، أي: تجعل الجيد الخالي من الزينة مزيناً بوضع شيء من الحلي فيه.

والمعنى: وإني لأرجو الله سبحانه أن يكمل عليّ نعمته بتيسير نظم حروف القراء التي اختلفوا فيها ولم تندرج تحت أصول عامة وقواعد كلية، والمراد ما سيذكره في الفرش من كلمات القرآن التي هي موضع خلاف القراء.

٤٤٤ ـ **سَأَمْضِي عَلى شَرْطِي وَبِاللهِ أَكْتَفِي وَمَا خَابَ ذُو جَدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبِلا**

أي: سأستمر على ما التزمته من بيان القراءة والترجمة والرمز والقيود وما يتعلق بذلك، وإذا قال الـمُجد المحق في شيء: «حسبي الله»، لا يخيب أمله ولا يضيع رجاؤه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

المصادر والمراجع

١ ـ **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت١١١٧هـ)، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

٢ ـ **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**، علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٧٤م.

٣ ـ **الإيضاح لمتن الدرة في القراءات العشر المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزري**، عبد الفتاح القاضي، (ت١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، د.ط، د.ت.

٤ ـ **برنامج مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٥ ـ **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة**، عبد الفتاح القاضي، دار البيروتي، دمشق، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٦ ـ **البهجة المرضية شرح الدرة المضية**، علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م)، مركز القراءات القرآنية، الكويت، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٧ ـ **تقريب الدرة**، إيهاب فكري، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٨ ـ **تقريب الشاطبية**، إيهاب فكري، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط٢، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٩ ـ **تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع**، سيد لاشين أبو الفرح، وخالد محمد الحافظ، دار الزمان، السعودية، ط٣، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

١٠ ـ التيسير في القراءات السبع، الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١١ ـ الجزرية: منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه، ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٢ ـ الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٣ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، إبراهيم بن علي، برهان الدين اليعمري (ت٧٩٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤ ـ سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ابن القَاصِح، أبو البقاء علي بن عثمان البغدادي (ت٨٠١هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٣، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

١٥ ـ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

١٦ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٧ ـ شرح السمنودي على متن الدرة المتممة للقراءات العشر، محمد بن حسن الجزري (ت١١٩٩هـ)، تحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة، طنطا، دار الصحابة، مصر، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.

١٨ ـ شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

١٩ ـ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (ت٢٧٥هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٠ ـ سنن ابن ماجه، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

٢١ ـ صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (ت٢٥٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٢ ـ صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، دار ابن حزم، بيروت.

٢٣ ـ طبقات الحفاظ، عبد الرحمٰن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٤ ـ غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية.

٢٥ ـ كنز المعاني في شرح حرز الأمانِي ووجه التهانِي، إبراهيم بن عمر الخليلي الجعبري، (ت٧٣٢هـ)، تحقيق أحمد اليزيدي، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٢٦ ـ الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، سليمان بن حسين الجمزوري (بعد ١٢٠٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق بن علي موسى، بيت الحكمة، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢٧ ـ اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، أبو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي (ت٦٥٦هـ). مكتبة الرشد، السعودية، ط٢، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٢٨ ـ لباب النقول في وقف حمزة وهشام على الهمز، د. سفيان الجنابي، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م، على شبكة الألوكة/ www.aluka.net.

٢٩ ـ لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م.

٣٠ ـ متن الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني، أبو القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي (ت٥٩٠هـ).

- ضبط محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط٤، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- ضبط د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة.

٣١ ـ متن الدرة المضية في القراءات الثلاثة المتمّة للعشر، محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ).

- ضبط محمد تميم الزعبي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط٣، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.
- ضبط د. أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري، دمشق.

٣٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٣٣ ـ مختصر بلوغ الأمنية شرح تحرير مسائل الشاطبية، علي محمد الضباع، تحقيق جمال محمد شرف، دار الصحابة بطنطا، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٣٤ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد، عبد الله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣٥ ـ مسائل في باب الإمالة، أحمد محمد سليمان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، على شبكة الألوكة/ www.aluka.net .

٣٦ ـ المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٣٧ ـ مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٣٨ ـ مصحف دار الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط٢، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.

٣٩ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٤٠ ـ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٤١ ـ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي للتوزيع، ط٤، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٤٢ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس، أحمد بن محمد، ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كلمة عميد كلية الشريعة الأستاذ الدكتور أنس طبارة	٥
كلمة شيخ عموم المقارئ المصرية الأستاذ الدكتور أحمد عيسى المعصراوي	٧
كلمة الشيخ محمود عكاوي	٩
المقدمة	١١
المنهج	١٢
التعريف بالإمام الشاطبي والشاطبية	١٥
أولاً: التعريف بالإمام الشاطبي	١٥
ثانياً: التعريف بالشاطبية	١٧
شروحات الشاطبية	١٩
شرح مقدمة الشاطبية	٢١
التعريف بالإمام ابن الجزري والدرة المضية	٥٧
أولاً: التعريف بالإمام ابن الجزري	٥٧
ثانياً: التعريف بالدرة المضية	٦٠
شروحات الدرة المضية	٦١
شرح مقدمة الدرة المضية	٦٣
٢ ـ بابُ الاسْتِعَاذة	٦٧
٣ ـ بَابُ البَسْمَلة	٧١
٤ ـ سَورَةُ أُمُّ القُرْآنِ	٧٦
٥ ـ باب الإدغام الكبير	٨١
٦ ـ بابُ إدغامُ الحَرفينِ المتقاربيْنِ في كلمةٍ وفي كلمتينِ	٩١
٧ ـ باب هاء الكناية	١٠٣

الموضوع الصفحة

٨ ـ باب المد والقصر ١١٠
٩ ـ بابُ الهمزتينِ مِنْ كلمَة ١٢٢
تكرار الاستفهام ١٣٥
١٠ ـ باب الهمزتين من كلمتين ١٤٠
الهمزتان المختلفتان في الحركة في كلمتين ١٤٧
١١ ـ باب الهمز المفرد ١٥٠
١٢ ـ باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ١٦٤
١٣ ـ باب وقف حمزة وهشام على الهمز ١٧٤
١٤ ـ باب الإظهار والإدغام ٢٠٥
١٥ ـ باب ذال إذ ٢٠٧
١٦ ـ باب دال قدْ ٢١٠
١٧ ـ باب تاء التأنيث ٢١٣
١٨ ـ باب لام هل وبل ٢١٦
١٩ ـ باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل ٢١٩
٢٠ ـ باب ذكر حروف قربت مخارجها ٢٢١
٢١ ـ باب أحكام النون الساكنة والتنوين ٢٢٧
٢٢ ـ باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ٢٣٠
٢٣ ـ باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف ٢٦١
٢٤ ـ باب مذاهبهم في الراءات ٢٦٥
٢٥ ـ باب اللامات ٢٧٣
٢٦ ـ باب الوقف على أواخر الكلم ٢٧٧
٢٧ ـ باب الوقف على مرسوم الخط ٢٨٣
٢٨ ـ باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ٢٩٢
٢٩ ـ باب ياءات الزوائد ٣٠٩
الخاتمة ٣٢٤
المصادر والمراجع ٣٢٦
فهرس الموضوعات ٣٣١